



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة البليدة 02 علي لونيسي

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم التاريخ

الثورة التحريرية : 1954-1962

متيجة أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية

من اعداد الطالبتين :

- مروة شامبيط حزرجة
- نور الهدى والي

تحت اشراف :

- أ/ عقيلة حايد

السنة الدراسية : 1439هـ/1440هـ_2019م/2020





وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة البليدة 02 علي لونيسي

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم التاريخ

الثورة التحريرية : 1954-1962

متيجة أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية

من اعداد الطالبتين :

- مروة شامبيط حزرجة

- نور الهدى والي

تحت اشراف :

- أ/ عقيلة حايد

أعضاء الجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة
أ/سلاني نورة	رئيسا
أ/حايد عقيلة	مشرفا ومقررا
أ/بيطراوي مصطفى	عضوا مناقشا

السنة الدراسية : 1439هـ/1440هـ_2019م/2020م


بسم الله الرحمن الرحيم



الاهداء

الحمدلله رب العالمين والصلاة و السلام على خاتم الانبياء والمرسلين

الحمدلله اليوم انطوى سهر الليالي وتعب الايام وهاهي خلاصة مشواري

بين دفتر هذا العمل المتواضع الى منارة العلم الامام المصطفى الذي علم التعلم الى سيد الخلق الى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

اهدي ثمرة جهدي الي من حق فيهما قوله

(وإخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)

الى من قارن الله طاعته بطاعتها الى من قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة تحت اقدامها الى الحب الدافئ في قلبي الى اغلى ما اعطاني الله سبحانه وتعالى في هذه الدنيا الى التي منحتني الحب والرعاية وسهرت لأجلي

امي بوكفوسة جميلة

الى من كلله الله بالهبة و الوقار الى من احمل اسمه بكل افتخار ارجو من الله ان يمد في عمره والدي**رشيد**

الى روح جدتي الطاهرة رحمها الله

**الى رفيق دربي و مستقبلي زوجي ياسين **

الى جميع الاهل والأحباب والأصدقاء عائلة شامبيط وبوكفوسة كل باسمه

الى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق نحو النجاح صديقتي **نور**

و كل صديقاتي*شيماء*نور الهدى*اسراء*

الى كل من تذكرهم قلبي و نسيهم قلمي اهدي هذا العمل المتواضع اهديكم جميعا هذا العمل

شامبيط حزرجة مروة



الاهداء

بعد شكر المولى تعالى على فضله و نعمته التي منحني اياها و على الصبر و القوة و الطموح, ورزقني الصحة و العافية و التوفيق الى غاية اتمامي هذا العمل ومن هنا اتوجه بخالص الشكر والتقدير واهدي ثمرة جهدي المتواضع

الى والداي العزيزين الى اغلى ما املك في هذا الوجود

الى ابي"والي محمد" الذي دفعني الى طريق النجاح وعلمني ان ارتقي سلم الحياة بالقلم

الى نور حياتي امي الغالية"حمية مليكة"التي انارت دربي,الى سندي وقوتي وملاذي بعد الله الى اغلى ام في العالم حفظها الله وأطال في عمرها وأدامها تاج على راسي

الى من اضاء دنياي وحبهم يجري في عروقي اختاي العزيزتين "والي بشرى" التي اتمنى لها التوفيق في مشوارها الدراسي لغاية التخرج,اما "ايمان" فمن دواعي سروري ان ارى يوم تخرجها اختي الصغيرة المدللة سدد الله خطاكم و حفظكم

الى عائلتاي الكريمتين كل باسمه"حمية–والي"

الى رفيقتي التي شقت طريقها معي في كل خطوة "شامبيط مروة"

الى صديقات دربي المخلصات "فتيحة–مريم–سهام" اللواتي اتمنى لهم النجاح

الى جميع الاساتذة الذين درسوني الى جميع زملاء دفعة ماستر 2020 تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية الجزائرية

الى جيل الحاضر والمقبل السائر في درب السلف ليكون خير خلف في التضحية و النجاح

الى روح الشهداء الطاهرة الذين ضحوا من اجل تحرير الجزائر

والي نور الهدى



الشكر و العرفان

الحمدلله رب العالمين و به نستعين والشكر لله وحده المعين اما بعد نتقدم بالشكر و العرفان الى كل من اثر زادنا العلمي,والى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة ونخص بالذكر استاذنا الراحل البشير مديني اسكنه الله فسيح جنانه رحمة الله عليه الذي لم يبخل علينا يوما بتوجيهاته و نصائحه التي بقيت راسخة في عقولنا

كما نتوجه بالشكر للأستاذة حايد عقيلة التي اشرفت على الموضوع بكل تواضع

كما نتجه بالشكر ايضا لعمال متحف المجاهد ملحقة البليدة و مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة

كما لا ننسى الشهداء الابرار ,ونترحم عليهم فولاهم لما عشنا احرار

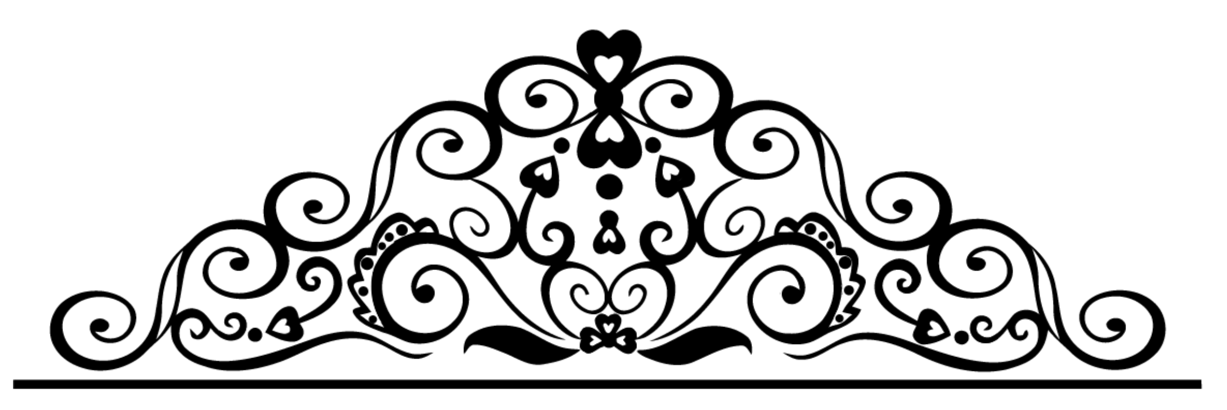
قائمة المختصرات

1-باللغة العربية

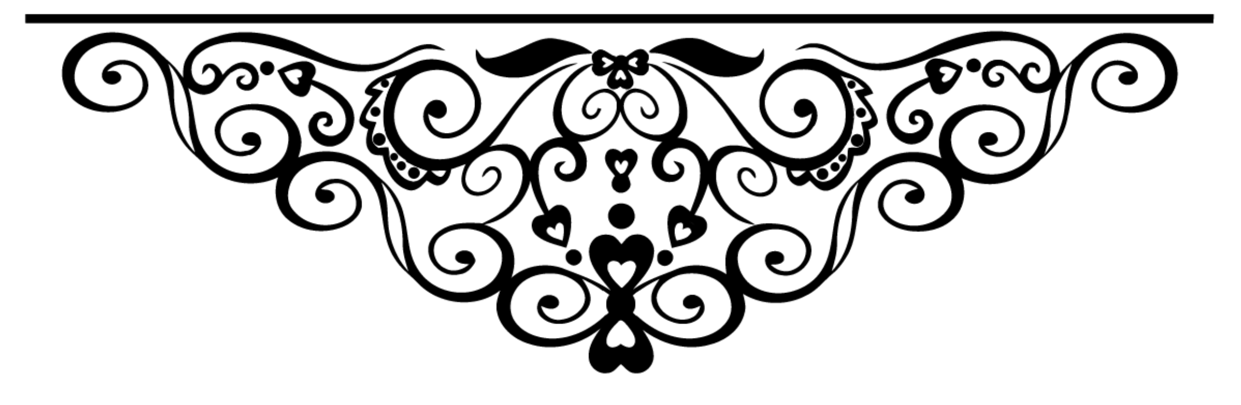
ص	صفحة	ح.ج.ت.و	حزب جبهة التحرير الوطني
ص- ص	صفحات متتابعة	ج.ت.و	جيش التحرير الوطني
ع	عدد	ح.ا.ح.د	حركة انتصار الحريات الديمقراطية
ج	جزء	م.ج.س	منظمة الجيش السري
ط	طبعة		
تر	ترجمة		
تح	تحقيق		
تق	تقديم		

2-باللغة الفرنسية

P	PAGE
PP	PAGE A LA PAGE
MT.L.D	MOUVEMENT DE TRMOIPHE ET DE LIBERATION NATIONALE
O.S	ORGANISATIO SPECIALE
F.L.N	FRONT DE LIBERATIO NATIONALE
A.L.N	L'ARMEE DE LIBERATION NATIONALE
O.A.S	L'ORGANISATION DE L'ARMEE SECRETE
P.R.P.J	POLICE DES RENSEINGEMENT GENERALE,POLICE JUDICIARE
D.S.T	DIRECTION DE SECURITE TERRITORIALE
S.A.S	SECTION ADMINISTRATIVE SPECIALE
A.N.E.P	ASSOSSIATION NATIONALE DE DESTRIBUTION ET PRODUTION
U.G.E.M.A	UNION Général DES ETUDIANTS MUSULMANS ALGéRIEN N



المقدمة



تعتبر الثورة الجزائرية حدث ومعلم بارز في حركات التحرر التي شهدها العالم في النصف الثاني من القرن العشرين,لان هذه الاخيرة لم تكن وليدة الصدفة بل هي عبارة عن تضافر جهود مجموعة من العوامل صنعت ثورة الفاتح من نوفمبر,كانت بدايتها المقاومات الشعبية ومن ثم الحركة السياسية حتى بلوغ مرحلة الكفاح التحرري الثوري,الذي توحد تحت لواء جبهة لتحرير الوطني,بقيادة طلائع شبانية كانت واثقة ان الشعب الجزائري سوف يلبي ندائها ويكون بمثابة الوقود الذي سيشعل فتيل الثورة و من هنا كان اندلاع ثورة اول نوفمبر شاملا ربوع الوطن والحال نفسه بالنسبة لمنطقة متيجة م الولاية الرابعة

فالثورة التحريرية(1954-1962م) متيجة انموذجا هذه المنطقة التي حاورت و توسطت اكبر مساحة وأفضل موقع اذ كان يحدها من الغرب سهل سارسو, ومن الجهة الشرقية منطقة باليسترو,وتتوجها جبال(سلسلة الاطلس البليدي و التيطري),ومن الجهة الشمالية الساحل والعاصمة,ولهذا ارتأينا ان الموضوع بالغ اهمية في ذاكرة التاريخ و الثورة الجزائرية باعتباره يتناول منطقة وقعت في احضان الولاية الرابعة التي اعتبرت حسب العديد من المفكرين لم تشارك في الثورة بسبب ما شاهدته من حركات مناوئة (حركة بلونيس) والعديد من القضايا الشائكة(قضية الاليزيه-استشهاد العقيد بوقرة-قضية سي العز الدين) لذا كان لابد من اماطة اللثام بدراسة الثورة بمنطقة متيجة التي حصرت هي الاخرى مع الولاية الرابعة التي كانت تشهد تركيز شديد من السلطات الفرنسي كونها واجهة للمستعمرة و هذا ما حاولنا ان نبرزه من خلال موضوعنا الموسوم بالثورة التحريرية(1954-1962) متيجة انموذجا وعليه حددنا الاطار الزماني للموضوع ب:

-**بداية الدراسة1954م**:هذه السنة تمثل اهم السنوات التي شهدها تاريخ الجزائر,لانه تم فيها التقرير و التحضير لاندلاع الثورة,وخاصة موضوعنا الذي تحمل شطر من عبئ الاعداد لها.

-**نهاية الدراسة1962م**:رغم محاولات القوات الفرنسية في مواجهة الثورة بالجزائر عموما و متيجة على وجه الخصوص,الا انها عجزت عن شل مهامها وبقيت مستمرة لغاية نهاية ونيل الجزائر حريتها 5جويلية1962م.

-أسباب اختيار الموضوع:

تنقسم الى قسمين اسباب ذاتية وموضوعية

أ/الاسباب الذاتية:

-الميل الشخصي لدراسة تاريخ الثورة الجزائرية عامة

-الشغف العلمي حول الموضوع,وذلك الفضول القوي الذي يدفع بإلحاح نحو الاطلاع على تاريخ المنطق التي ننتمي اليها(البليدة-بوقرة),وكون الموضوع جديد لم يسبق التطرق له بصفة مباشرة حسب علمنا

-احتواء المنطقة نماذج لرجال جديرين ليكونوا قدوة حتى لا تنسى اجيال المستقبل تضحياتهم

-معايشة تلك الاحداث والتضحيات بالمنطق مباشرة من افواه اصحابها

ب/الاسباب الموضوعية:

بالرغم من ان العديد من الدراسات تناولت تاريخ الولاية الرابعة(1954-1962م),الا انها في غالبيتها اغفلت عن ابراز متيجة وإنما حصرتها ضمن حدود المنطقة الثانية التي هي في اغلب الدراسات تعرف بإقليم المدية,دون ذكر البليدة التي تعتبر عاصمة متيجة ومن هنا ارادنا ابراز اسهامات المنطقة في انجاح الثورة.

—معرفة الدور الاستراتيجي الذي لعبته متيجة في الثورة,والذي ببينه اهتمام السلطات الاستعمارية بها.

—قلة الدراسات الاكاديمية التي تناولت هذا النوع من المواضيع

-الرغبة في التعريف بالدور الذي قام به مجاهدو المنطقة والتذكير ببطولاتهم وتبيان الوعي الفكري والروحي الذي كان بينهم.

—اظهار النتائج المترتبة عن الثورة بمنطقة متيجة,وعلى هذا الاساس تمحورت اشكالية بحثنا حول:

-الاشكالية:

هل تمكنت منطقة متيجة في ظل القبضة الحديدية للجيش الفرنسي من الاعداد و التحضير لثورة ؟ هل استطاعت الثورة بمتيجة فك الضغوطات وما مدى نجاعة العمليات العسكرية بها ؟ وللإجابة عن هذه الاشكالية طرحنا التساؤلات التالية:

-كيف تشكلت النواة الاولى للثورة بمنطقة متيجة؟

-ماهي الحدود الجغرافية لمنطقة متيجة قبل و اثناء الثورة؟

-كيف كانت التجهيزات الاولية لغارة نوفمبر و اولى الهجومات بالمنطقة؟

-ماهي ابرز التطورات التي عرفتها المنطقة من انشاء حتى انعقاد الصومام 1956م؟

-ماهي ابرز التطورات العسكرية و السياسية التي شهدتها متيجة من 1956م-1962م؟

-ماهي التقسيمات الادارية لمنطقة متيجة؟

-ماهو موقف الاستعمار الفرنسي وإستراتيجيته لدحض الثورة بالمنطقة؟

-الى اي مدى ساهمت المنطقة في احباط مخططات العدو الرامية الى اجهاض الثورة بالولاية الرابعة عامة ومتيجة خاصة؟

-ماهي الصعوبات التي اعترضت سبيل المنطقة؟ وهل تمكن قادها من مجابهتها؟

-المنهج المتبع:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي الوصفي للوقوف عند تحضيرات المنطقة في مجابهة الثورة , وصف الاماكن التي جرت بها العمليات العسكرية وسرد احداثها مع مراعاة تسلسلها الزمني وكذلك المنهج التحليلي:تحليل بعض الاحداث في اطارها الموضوعي ,تحليل كبريات الاحداث التي شهدتها المنطقة

-خطة العمل:

وللإجابة على الاشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية اعتمدنا على خطة عمل متكونة من مقدمة وفصل تمهيدي و اربعة فصول,اضافة الى خاتمة وملاحق وقائمة مصادر ومراجع وفهرس المحتويات. حيث تطرقنا في الفصل التمهيدي الى **لمحة تاريخية وجغرافية عن الولاية الرابعة**,مع ذكر اهم خصائصها طبيعية,بشرية,سياسية و عسكرية,اضافة الى هيكلها التنظيمي في شطره السياسي والعسكري -خصصنا الفصل الاول لصلب الموضوع الموسوم: **بالثورة بمنطقة متيجة من الولاية الرابعة** التعريف بمنطقة متيجة جغرافيا وسياسيا وثوريا,بحيث ابرزنا من خلاله تحضيرات الثورة وانطلاقها واهم عمليات ليلة الفاتح نوفمبر,كما خصصنا الجزء الاخير من الفصل للحديث عن تنظيم وانتشار الثورة عام1955م. -واستعرضنا في الفصل الثاني الموسوم: **بالتنظيم السياسي و العسكري ومصالحه الملحقة بمنطقة متيجة من الولاية الرابعة**,وقد تناولنا في المبحث الاول التنظيم السياسي و الاداري الذي عرفته متيجة بعد 1956م اما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه اهم التطورات العسكرية بالمنطقة والمبحث الثالث خصصناه للمصالح الملحقة لجيش التحرير(مصلحة الصحة-الدعاية والإعلام-الهندسة العسكرية).

-اما الفصل الثالث المعنون: **بالثورة المنظمة بمنطقة متيجة(1956-1962م)**,فخصصناه لأهم المحطات التي شهدتها متيجة معتمدين التسلسل الكرونولوجي لأهم المحطات منها (اضراب الطلبة1956 تأسيس المنطقتين الرابعة و السادسة و اكتشاف مركز القيادة واستشهاد القائد بونعامة الجيلالي بالاضافة الى اهم العمليات الفدائية و التخريبية والكمائن والهجومات من 1956م الى سنة 1962م.

فيما يخص الفصل الرابع المعنون:**بالإستراتيجية الفرنسية لتصفية الثورة بمنطقة متيجة(1956-1962م)** تطرقنا فيه للإستراتيجية القمعية من تعذيب و معتقلات ومحتشدات و سجون وهذا في

المبحث الاول كما حاولنا تسليط الضوء في المبحث الثاني على الاستراتيجية العسكرية متمثلة في مخطط شال وتجنيد فرق الحركى و العملاء وجرائم منظمة الجيش السري معتمدينا من بداية العمل على توظيف نماذج ,وخاتمة الدراسة التي توصلنا اليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع

-الهدف من هذه الدراسة:

-اظهار مميزات الولاية الرابعة التي من بينها استحداثها لأساليب و تنظيمات قتالية افتقدتها باقي الولايات,وإنشائها لوحدات عسكرية لم تسجل في مقرارات الصومام كوحدة الكومندو التي نشطت بقوة في منطقة متيجة

-تأكيد ايمان المجاهدين على وجه الخصوص و الشعب الجزائري بالقضية الجزائرية ومدى تضحياتهم لنيل الاستقلال

-بيان استراتيجية جبهة التحرير وجيشها بالمنطقة

-ابراز اساليب العدو في القضاء على الثورة بمتيجة باعتماده على اسلوب القمع و توظيف الحاقدين وأصحاب المصالح من ابناء البلد

-التأكيد على انكل شبر من ارض الجزائر ونقطة من ارضها قدمت الغالي والنفيس لإنجاح الثورة,ما يعني انه ليس فقط الولاية التي اعطت الواجهة بل حتى المنطقة والناحية والقسم.

-الدراسات العلمية السابقة:

1/**اطروحة دكتوراة,الثورة التحريرية 1954-1962م الولاية الرابعة انموذجا** لنظيرة شتوان تناولت الثورة بالولاية الرابعة عامة مع ذكر مرحلة التحضير لمنطقة متيجة

2/رسالة ماجيستر,**الثورة بالمنطقة الاولى من الولاية الرابعة1954-1962م** لحسيني عائشة,التي تناولت المنطقة الاولى التي يدخل جزءها الغربي في حدود متيجة

3/رسالة ماجيستر,**التنظيم السياسي والعسكري بالولاية الرابعة التاريخية1954-1962م** لمحمد بوحموم, الذي تناول التنظيم بجانبه السياسي و العسكري للولاية الرابعة

-المصادر والمراجع المعتمدة:

بما ان بحثنا تطلب التنقل و البحث عن المجاهدين خاصة فكانت وجهتنا مراكز ومنظمات المجاهدين عبر اقليم المنطقة,من اجل الحصول على المعلومات وقد كان لنا لقاء مع المجاهد محفوظ سليمان و دمال إلا ان شهادات هؤلاء لم تكن كافية وحدها للإحاطة بالموضوع ماجعلنا نعتمد على مصادر اخرى

-الشهادات الحية: التي تحصلنا عليها من مؤسسة الذاكرة للولاية الرابعة مؤسسة سي حسان,وهي عبارة عن اشرطة سمعية بصرية نذكر منها شهادة احمد بوشعيب,قانون بوعلام,صامت عمر,يوسف الخطيب.

-التقارير الرسمية:على راسها تقرير الولاية الرابعة المقدم للملتقى الجهوي حول العمليات العسكرية باجزائه الاربعة.

-المذكرات الشخصية: اعتمدنا عليها بشكل كبير وعلى راسها محمد تقية **حرب التحرير بالولاية الرابعة**,محمد صايكي **مذكرات شهادة ثائر من قلب الجزائر**,ولد الحسين محمد الشريف **في قلب المعركة سرد واقعي لاحداث كومندو سي الزبير و الكتيبة الحمدانية**,مصطفى تونسي **من تاريخ الولاية الرابعة سيرة احد الناجين**.

-المصادر الكتب:اعتمدنا محفوظ سليمان بمؤلفيه **ابطال متيجة** و مؤلف **ابطال القسم الاول** لنقل اهم نماذج قادة و رموز المنطقة ,وكذلك عمار ملاح في مؤلفه **محطات حاسمة في ثورة اول نوفمبر**,بالإضافة الى بعض المراجع وعلى رأسها الزوبير رشيد **جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة(1954-1962م)** هو مرجع مهم استفدنا منه من خلال ماكتبه عن مخططات الفرنسية اتجاه الولاية الرابعة و ذكره متيجة في عدة نقاط,احسن بومالي,**استراتيجية الثورة الجزائرية من خلال المرحلة الاولى(1954-1962)** الذي اعتمدنا عليه فيما يخص التنظيمات السياسية و العسكرية التي سنها مؤتمر الصومام,خدوسي رابح **بني ميسرة الاطلس البليدي ومتيجة تاريخ و حضارة** و الذي افادنا في مذكرتنا فيما يخص العمليات العسكرية.وكذلك جملة من المجلات والجرائد ومنه اعداد خاصة جريدة المجاهد ومجلة اول نوفمبر بالإضافة الى بعض القواميس و الموسوعات كعبد المالك مرتاض **دليل مصطلحات الثورة الجزائرية(1954-1962م)**,عاشور شرفي **قاموس اعلام الثورة الجزائرية**,اما فيما يخص الكتابات الاجنبية قد استعنا بالبعض منها في النقاط المتعلقة بتحديد الموقع الجغرافي و التعريف بمدن متيجة منها marc cote colonel trumelet,

-الصعوبات التي اعترضت سبيلنا:

قال ابو القاسم سعدالله"طاقة كل باحث مقرونة بالزمان و المكان والوسائل"ومن هذا المنطلق فان دراسة موضوع تاريخ الثورة التحريرية(1954-1962م) متيجة انموذجا لم تكن قط سهلة ذلك ان عقبات كثيرة اعترضتنا و في مقدمتها الاوضاع التي شهدها العالم والبلاد (ازمة كوفيد19) و التي حالت دون: -صعوبة الوصول الى المادة العلمية والأرشيفية والوثائقية

-الاجراءات البيروقراطية والامسؤولة لبعض القائمين على المكتبات العمومية ومنظمات المجاهدين

-تشابه المعلومات في المصادر والمراجع وندرة المادة التوثيقية

-قلة المصادر التي تتخصص في موضوعنا

-قلة المصادر و المراجع في مكتبتنا الجامعية التي تتناول موضوعنا

-عبئ الكتابة التاريخية كباحثين مبتدئين,لكن هذا لم يثني من عزيمتنا ولم يدحض من عملنا لإيماننا به وقيمته التاريخية ومن هذا المنطلق لا يسعنا القول بان هذه الدراسة استوفت حقها من البحث و التدقيق في كل طياتها,ولا ندعي بأننا الممنا بالموضوع بكل جوانبه,بل العكس تماما فان هذا الموضوع مازال في حاجة الى جهود اخرى ودراسات جديدة تزيد في اثرائه وتصحح الاخطاء التي وقعنا فيها,ومن هذه الخلفية هيئنا انفسنا لتقبل اي انتقاد موجه للآراء المبنية على هذه الدراسة,لأنها في الاصل اجتهاد معرض لصواب في شطر منه و للخطأ في الشطر الاخر .

و في الاخير لا يسعنا الا ان نحمدالله تعالى على موفور الصحة التي حابانا بها,ونعمة الصبر التي منحنا اياها طيلة المدة التي إستغرقتها الدراسة,كما نتوجه بالشكر للأستاذة المشرفة حايد عقيلة ونتقدم بعبارات من التقدير لأعضاء اللجنة المناقشة على تفضلهم قراءة الرسالة ومناقشتها وتسجيل ملاحظاتهم وتوجيهاتهم بخصوصها,و الله الموفق الى سواء السبيل و المجد والخلود لشهدائنا الابرار.

الفصل التمهيدي : لمحة تاريخية عن الولاية الرابعة

1/ الخصائص العامة للولاية الرابعة

2/ الهيكل التنظيمي للولاية الرابعة التاريخية

3/ هيكلة جيش التحرير الوطني بالولاية الرابعة

لمحة تاريخية عن الولاية الرابعة

ان الكفاح ضد العدو صنع ملحمة وطنية كونه كفاح وطني متعدد الجبهات و الوسائل, حيث كان كل شبر من ارض الجزائر ميدانا للمعركة ,ولما يعرف بثورة الفاتح نوفمبر وهذا وفق استراتيجية ,اقتضت تنظيم التراب الوطني في شكل ولايات و هذا كوسيلة فعالة لتعبئة الشعب وتجنيده بصفة دائمة ,في صفوف الثورة و هذا الامر حملته مجموعة من الشباب على عاتقها والذي تثمل في, مسالة التحضير للثورة التي استغرقت فترة طويلة في شكل اجتماعات منها الرئيسية و المحلية و لم تتبلور الفكرة إلا في الاجتماع الاخير الذي تقرر من خلاله اعلان الثورة وتحديد موعدها وذلك بكتابة بيان اول نوفمبر و اتفاق لجنة الستة و الاعضاء الثلاثة الخارجيين[1] .

وقد تقرر تقسيم البلاد حينها لخمس مناطق :وعليه حدث اندلاع الثورة الذي احدث الرعب في نفوس المستعمرين و الذي لم يكن في جهة واحدة دون اخرى من التراب الجزائري بل كانت شاملة حيث انفجرت الثورة في كل المناطق وفي نفس التوقيت وكانت العمليات الاولى كلها عمليات تخريبية وهو كذلك بالمنطقة الرابعة التي تشمل منطقة الجزائر و متيجة,فقد استهدفت عمليات المجاهدين بها اهداف كمصنع الغاز و دار الاذاعة وخزانات الوقود و المواقع الاقتصادية في كل من البليدة و بوفاريك وبابا علي و مواقع عسكرية اخرى و لكن بعد مضي اكثر من سنتين من الكفاح الثوري تحدد الشكل النهائي لهذه الولايات في قرارات مؤتمر الصومام التاريخي 20 اوت 1956م و اذا كان الكفاح الثوري الذي خاضته الولاية الرابعة قد اتسمى بالبسالة و الشجاعة كما هو الشأن بالنسبة لباقي ولايات الوطن و ذلك راجع لعدة مزايا , بحيث ان الوضع الجغرافي للولاية الرابعة انها في وسط البلاد ما جعلها بعيدة عن الحدود الشرقية و الغربية التي كان من الممكن ان يأتي منها التموين بالسلاح و المواد المتنوعة و عليه اجبر هذا الاكراه الكبير المسؤولين في وقت مبكر على مضاعفة المعارك بغية اخذ السلاح و الذخائر و غيرها من العدو[2]

[1]المتحف الجهوي للمجاهد , هني عبد النور ,**الولاية الرابعة التاريخية ثورة اشاوس قادة و رموز** ,وزارة المجاهدين ولاية المدية ,الجزائر ,20 جويلية 2017

[2]مصطفي تونسي , **من تاريخ الولاية الرابعة سيرة احد الناجين** , تر اوذانية خليل , تق دكتور يوسف الخطيب المدعو سي حسان , دار القصبة للنشر , الجزائر , 2012 ,ص16 .

1/الخصائص العامة للولاية الرابعة

1-1/الاطار الجغرافي للولاية الرابعة وخصائصها الطبيعية: تقع حسب الموقع الفلكي بين دائرتي عرض 3.51° و 36° شمال و بين خطي طول 4,02 ° و1,09 ° شرقا[1] يحدها من الشمال البحر الابيض المتوسط على طول شريط ساحلي 300 كم لي من مدينة **courbet marine** (زموري حاليا) شرقا الى غرب مدينة تنس و من الشرق الولاية الثالثة و من الغرب الولاية الخامسة و نحو الجنوب باتجاه اورلينفيل **oréleonville** (شلف حاليا) و **vialar** (تيسمسيلت حاليا) و يمتد الى حدود الطريق العرضي و يميل باتجاه الجنوب الشرقي مرورا بالناحية الجنوبية لقصر الشلالة ثم يعرج باتجاه الشرق نحو مدينة **Paul cazelles**(عين وسارة حاليا) و تنتهي مجددا عند زموري و ظلت تشهد الولاية الرابعة تعديلات طيلة فترة (1954-1962)[2] تلك هي اذن الولاية الرابعة المتميزة بتنوعها الجغرافي اذا نجد بها تقريبا مختلف اصناف التضاريس التي تتشكل منها اقاليم الجزائر

-السهول:

-سهل متيجة : تقدر مساحته ب 130 الف هكتار و الذي يتميز بتربته الغنية و بالمواد العضوية و هو منحصر مابين الاطلس البليدي من الجنوب و البحر المتوسط من الشمال وهو يشبه الحوض[3] و يعتبر امتداد طبيعي لسهل وهران و به تنوع في الغطاء النباتي.

-سهل شلف : هو ثاني اهم سهل بعد متيجة يمتد من الشمال الى الجنوب على مسافة 180 كم ينحصر بين كل من جبال الظهرة و الونشريس جنوبا وهو حوض بالإضافة الى سهول اخرى عديدة منها سهل غريب و سهل بني سليمان[4] .

-الاودية :

-واد شلف : هو اكبر واد بالجزائر و مساحته 200 كم استخدم كممر لتنقل المجاهدين في منطقة شلف وكمعلم لتقسيم المنطقة الثالثة لمنطقتين

-واد يسر : هو حصن طبيعي ساعد المجاهدين في التنقل الى الولاية الثالثة

-واد ملوان : يعتبر ملجأ للمجاهدين كما انه يفصل بين المنطقة الاولى و الثالثة

-واد شفة : هو معبر اساسي لجيش العدو وساعد المجاهدين في وضع الكمائن والاشتباك معهم للحصول على الاسلحة

---

[1] محمد بوحموم , **التنظيم السياسي و العسكري بالولاية الرابعة التاريخية 1956-1962** , رسالة ماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر , قسم التاريخ , جامعة الجزائر , 2004-2005 , ص 13.

[2] محمد تقية , **حرب التحرير في الولاية الرابعة** ,تر بشير بولفراق , دار القصبة لنشر , الجزائر ,2012 ,ص 13-14.

[3] عبد القادر حليمي , **جغرافية الجزائر الطبيعية و البشرية و الاقتصادية** , المطبعة العربية و الجزائر ,1968 ,ص 45.

[4] نفسه , ص 46-48.

-الجبال : الاطلس البليدي-التيطري-زكار-الظهرة-الونشريس-الزبربر-بوزقزة ومن اشهر المرتفعات منطقة الوزانة وحمام ملوان يتجاوز ارتفاعهما 1200 متر وجبال منطقة تابلاط وتمزقيدة يتجاوز ارتفاعهما 1100 متر كما نجد مرتفعات بوزقزة بارتفاع 995 متر و جبال الزبربر بارتفاع 800 متر[1] و هذه المناطق الجبلية الفقيرة بمواردها لكنها كانت تشكل ملاجئ حصينة ابان الثورة المسلحة فيما تتميز السهوب بأراضيها الجرداء تتوسط السهول الغنية شمالا و الجبال الجرداء جنوبا[2]

-المدن : منها الساحلية و الداخلية

-الجزائر العاصمة-البليدة-المدية-عين الدفلى-تيسمسيلت-شلف-سور الغزلان-بومرداس-مليانة-شرشال

هذه هي اهم الخصائص الطبيعية للولاية الرابعة التي جعلت منها وجهة المعمرين المفضلة خاصة السهول كما انها لتميزها الجغرافي وكثافة غطائها النباتي كانت خير معقل للمجاهدين و الثورة

1-2/الخصائص البشرية للولاية الرابعة التاريخية: كانت الولاية الرابعة تتمتع بوضع خاص حيث تدخل عاصمة البلاد في حدودها و مسؤوليتها[3] و بها اكبر تمركز للمستوطنين الأوروبيين متلازما مع الكثافة العالية للقوات العسكرية الاستعمارية وتتميز الجزائر و المدن المحيطة بها بتمازج اجتماعي للجزائريين[4] القادمين بسبب الحاجة[5]

-كما كانت الولاية مليئة بالخونة و المتواطئين الذين لا تتفق ايديولوجيتهم مع افكار الثورة الجزائرية[6]

-كما تعتبر سهول متيجة الواقعة بالمنطقة الساحلية للجزائر الوسطى وسهول وادي الشلف وجزء من سهل سرسو من المناطق المفضلة لدى المستعمرين

-اما السهوب فيسكنها الموالون الرحل و الشبه رحل لكنهم مستقرين نسبيا و تقاس اهمية ثروتهم بحسب تعداد رؤوس القطيع التي يملكونها في حين ان سكان الجبال يعيشون حالة من العزلة كما انهم لا يملكون الشروط الاساسية للعيش كما ان هذه الشريحة المعزولة هي التي اعطت المساهمة المعتبرة معنويا و ماديا للفلاحين الصغار وقدمت مشاركتهم الهبة للثورة بعد ان كان المصدر الاساسي لإمداد الثورة بالإطارات و تجنيد الافواج من المجاهدين[7]

---

[1]عائشة حسيني,**الثورة بالمنطقة الاولى من الولاية الرابعة 1954-1958** ,رسالة ماجيستر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962, قسم التاريخ, جامعة الجزائر , 200-2001 ,ص 1.

[2]محمد تقية, مصدر سابق,ص 16.

[3]لخضر بورقعة, **مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة (شاهد على اغتيال الثورة**), دار الامة لطباعة و النشر و التوزيع , الجزائر ,2014,ص 21.

[4]انظر الملحق رقم 01.

[5]مصطفي تونسي, مصدر سابق,ص 16.

[6]نفسه , ص 8.

[7]محمد تقية, مصدر سابق, ص 16.

1-3/الخصائص التاريخية للولاية الرابعة التاريخية : لعبت دورا كبيرا خلال مقاومة الامير عبد القادر حيث كانت كل من المدية و مليانة عاصمتين للأمير عبد القادر خلال فترة المقاومة اما متيجة شهدت اولى مقاومة حيث استبسل اهلها في الدفاع عنها فمنذ سقوط العاصمة قرر اعيانها على اثر اجتماع برج البحري اعلان المقاومة الشعبية المسلحة تحت لواء محمد بن زعموم و الشيخ السعدي,ورغم الحملات المتتالية لم تسقط عاصمة متيجة البليدة إلا في شهر ماي 1838م[1] و مع مطلع القرن العشرين احتضنت متيجة المقاومة السياسية باتجاهاتها المختلفة خاصة اثناء الحرب العالمية الثانية خلال عهد حكومة فيشي 1940-1942,حيث صارت تابعة اداريا لعمالة الجزائر وشكلت البليدة الدائرة الحضرية الاهم وتتبعها كل من مدينة القليعة و بوفاريك,شرشال,حجوط كما ان تركز الكولون زاد المنطقة بلورة في افكار الوطنية خاصة فترة ثلاثينيات القرن ال20 و المتمثل في انتشار فروع حزب الشعب الجزائري[2] وداخل حركة احباب البيان و الحرية حيث شكل فرع الحركة في عاصمة الاقليم المتيجي البليدة في 25 مارس م1945 وهذا ما سمح للعناصر الوطنية في الاقليم المتيجي من تنظيم انفسهم و التحرك في الفضاء السياسي شبه رسمي من اجل ربط اتصالهم بالجماهير الشعبية[3],وقبل الفاتح من نوفمبر 1954 كانت المنطقة مهدا للأعمال التحضيرية لاندلاع الثورة المسلحة كما وجد فيها عدد كبير من المناضلين المأوى و المكان الملائم للتحضير للثورة رغم الاستيطان الكولونيالي و التمركز العسكري,حيث شهدت ناحية شعاب الطكوك مظاهرة رأت فيها السلطات الفرنسية إخلال بالنظام العام مما جعل رئيس البلدية يصدر قرار بأثر رجعي مؤرخ في 23 اكتوبر 1954 لمنع التظاهر[4].

بالإضافة نجد ان المنطقة كانت مهدا لإنشاء المنظمة الخاصة التي تسعى في تحضيرها للثورة حيث بدأت هذه الفكرة تختمر منذ مجازر 8 ماي م1945 فتجسدت اول خطوة لها في ناحية زدين قرب مدينة عين الدفلى 1947م ثم ختمت اجتماعها بالبليدة قبل ان ترفع راية الكفاح المسلح اللجنة الثورية للوحدة و العمل في اجتماع لجنة ال 22 بالمدنية في العاصمة التي عرفت بالمنطقة الحرة ثم المنطقة السادسة للولاية الرابعة[5] .

---

[1]بن يوسف تلمساني, **مقاومة متيجة محاضرات في التاريخ**, م.و.ت.د.م,الرويبة, الجزائر, 2002 ,ص125.

[2]عامر عنان, **نشاط الحركة الوطنية في منطقة متيجة اثناء الحرب العالمية الثانية من خلال ارشيف ماوراء البحار**, مجلة العبر لدراسات التاريخية و الاثرية في شمال افريقيا,مج 1, ع1, جانفي 2018 ,جامعة تيارت, ص 181

[3]نفسه , ص 182-185.

[4]رابح خدوسي, **بني ميسرة الاطلس البليدي و متيجة تاريخ و ثقافة**,منشورات الحضارة,ط2 ,الجزائر ,2015 ,ص 185.

[5]يحي بوعزيز, **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين** ,ج2, ط2 , منشورات المتحف الوطني للمجاهد, الجزائر, 1996 , ص 119-120.

1-4/الخصائص السياسية والعسكرية للولاية الرابعة:

أ/الخصائص السياسية

-وجود العاصمة ضمن نطاق الولاية الرابعة وما تحتوي عليه من مصالح حيوية للمعمرين (سياسيا-اقتصاديا-بشريا)

-وجود المدن الهامة التي اصبحت مركز لتجمع الاوروبيين (البليدة-المدية-شلف)

-تواجد مقر الوالي العام الفرنسي بالجزائر وتواجد القيادات المركزية و المصالح الرئيسية للعدو

-انتشار المدارس و الجمعيات و الكشافات الاسلامية مما ساعد في مد فروع الحركة الوطنية الرئيسية ضد العدو[1].

-وجود المراسلين و الصحفيين من كل بلدان العالم لتغطية احداث الثورة في مختلف جهات الوطن وكذلك بالنسبة لرجال الاعلام لنقل الاحداث الجارية عبر الوطن,حيث عملت السلطات الفرنسية على تقييد حريتهم حتى لا يطلعوا على جرائمها المرتكبة في حق الجزائريين -

-إقامة بعض الوفود الرسمية و الغير الرسمية في العاصمة للأعمال العادية وتغطية الاحداث الجارية بالجزائر.

-وجود الجامعة الوحيدة بالجزائر بالإضافة للعديد من الثانويات[2]

-كما كان لها مصالح صحية و استخباراتية ودعائية وأخرى للاتصالات[3]

ب/الخصائص العسكرية :

-الاكثار من فرض الحصار العسكري

-تكثيف نقاط المراقبة على سائر الطرقات و الاماكن

-وجود اكبر عدد من مراكز التعذيب و الاستنطاق و السجون وكذلك المكاتب الخاصة[4]

-وجود اكبر عدد من المحتشدات و السجون مركز مطماطة بشلف-مركز الجبابرة بمليانة و السجون سركاجي-الحراش-البليدة-البرواقية-المدية كما بلغ عدد مراكز التعذيب في الولاية الرابعة 173 مركز كمزرعة امزيان التي تمثل مركز للمعلومات و العمليات التابعة للجيش الفرنسي —مركز بوزاهر بعين الدفلى —مركز بوقايد ببرج بونعامة[5] .

---

[1] مصطفي تونسي,مصدر سابق ,ص 17.

[2] لخضر بورقعة, مصدر سابق,ص 10-11.

[3] محمد تقية,مصدر سابق,ص 18.

[4] محمد بوحموم,مرجع سابق,ص 86.

[5] رشيد زوبير,**جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة (1954-1956)**,دار الحكمة ,الجزائر,2012 ,ص 84-88.

-تطبيق مشاريع عدوانية ومشاريع اختراق المؤسسات العسكرية وهذا كمشروع تحضير لمستقبل الادارة الفرنسية في الجزائر لغة و اطارا و اسلوبا و استمرارية[1]

-وجود المطارات العسكرية -مطار دار البيضاء استخدم في نقل الجيوش و تقديم الدعم لاستقبال المعدات العسكرية و الذخيرة

-مطار بئر غبالو استخدم لمراقبة المواطنين ووحدات جيش التحرير غير نقاط الحدود ومراقبة المعابر الاساسية له و المتمثلة في الجبال

-مطار عين وسارة مهمته تامين حركة القوافل العسكرية المتنقلة بين الشمال و الجنوب

-مطار بوفاريك يستخدم في نقل العساكر الى ساحات القتال واستخدم الطائرات المقنبلة لضرب الاماكن المشبوهة كما كانت المنطقة محور اساسي لعبور المجاهدين [2]

2/الهيكل التنظيمي للولاية الرابعة

2-1/المناطق:

ان المناطق الخمسة التي سيرت الثورة التحريرية من 1 نوفمبر 1954م الى 20 اوت م1956 ترقت بعد هذا التاريخ من مناطق الى ولايات سياسية و عسكرية ,وهنا لعبت الولاية الرابعة دورا بطوليا في مواجهة الاحتلال وغطت عملياتها الحربية كامل تراب الولاية واثر ذلك عرفت هذه الرقعة الجغرافية تقسيما ل 3 مناطق و 6 نواحي وبعد م1957 اضيفت للمنطقة الرابعة والخامسة 1958 و سنة 1960م حددت المنطقة السادسة كأخر منطقة للولاية الرابعة وقد مثل الولاية في مؤتمر الصومام الاخوة عمران ارزقي و دهيليس سليمان (صادق) امحمد بوقرة (سي محمد) علي ملاح (سي شريف),وبعد المؤتمر عكف المسؤولون في الولاية على تطبيق القرارات المنبثقة عنه خاصة على مستوى الهياكل النظامية,بحيث ان التنظيم الجديد ماهو إلا عملية تكليف و توحيد لان توزيع المهام وتقسيم الاقليم كان موجود بالمنطقة الرابعة سابقا[3] و عليه كان تقسيم الولاية الرابعة على النحو التالي :

-**المنطقة الاولى** : امتدت شرق العاصمة يحدها من الشمال البحر الابيض المتوسط من زموري شرقا لواد الحراش غربا, تحدها الولاية الثالثة شرقا و من الغرب المنطقة الثانية,اما من الجنوب تحدها

[1] لخضر بورقعة,مصدر سابق,ص 17.

[2] محمد بوحموم,مرجع سابق,ص17.

[3] هني عبد النور,مرجع سابق.

الولاية السادسة[1] و من اهم مدنها (الاربعاء–مفتاح–الاخضرية–تابلاط–الثنية–عين بسام–الرويبة–برج الكيفان–الحراش)[2] يتكون مجلسها من :

1/ النقيب علي خوجة (سياسي و عسكري)

2/الملازم الاول مقراني رابح (سي لخضر) مسؤول عسكري

3/الملازم الاول موهوب عبد القادر الملقب كبدي (سي عمار) مسؤول سياسي

4/الملازم الاول عبد الرحمان لعلا مسؤول الاستعلامات و الربط[3]

–**المنطقة الثانية** : (**البليدة–المدية–الساحل**) تقع وسط الولاية الرابعة تحدها من الشمال المنطقة المستقلة و من الجنوب تحدها الولاية السادسة,اما من الشرق المنطقة الاولى باليسترو و من الغرب المنطقة الثالثة (زكار الونشريس) و من اهم مدنها (البليدة–بوفاريك–القليعة–عين البنيان–زرالدة–موزاية–العفرون–المدية–البرواقية) مثلا البليدة اعطت هي الاخرى دعما كبيرا لثورة روحيا وماديا حيث كان الشباب البليدي ينشط قبل اندلاع الثورة في الحركة الوطنية "...**اني اعد مدينة البليدة رمزا من رموز التحرير يكفيها شرف انها احتضنت مركز الولاية واستشهد على ارضها العقيد الجيلالي بونعامة** .. "[4] يتكون مجلسها من :

1/النقيب سي الطيب الجغلالي سياسي عسكري ,اصبح فيما بعد عقيدا بالولاية السادسة و خلفه علي لونيسي

2/الملازم الاول الطيب سليمان (سي الزبير) مسؤول عسكري

3/الملازم الاول سي بن يوسف حمود مسؤول سياسي

4/الملازم الاول يحي كلاش سي الياس مسؤول الاستعلامات و الربط[5]

–**المنطقة الثالثة** : (**الونشريس–زكار**)

تقع بالضفة اليسرى لواد شلف يحدها من الشمال البحر الابيض المتوسط و من الجنوب الولاية السادسة,اما من الشرق واد جر و حمام ريغة و من الغرب بوقادير ونواحي تيارت و اهم مدنها : (شلف–مليانة–الخميس–عين الدفلى–تنس–تيسمسيلت–مهدية–حمادية) مثلا شلف قدمت لثورة

---

[1]المنظمة الوطنية للمجاهدين ,**تقرير الملتقى الجهوي المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل وقائع و احداث الثورة التحريرية للولاية الرابعة**,ج 1,التقرير السياسي, من 20 اوت 1956 الى نهاية 1958, المجلس الشعبي الوطني,ص 8.

[2]عائشة حسيني,الثورة,مرجع سابق,ص 87.

[3]محمد الشريف ولد الحسين ,**في قلب المعركة سرد واقعي لمعارك كومندو سي الزبير و الكتيبة الحمدانية جيش التحرير الوطني الولاية الرابعة**,تقديم الحاج بن علا و دار القصبة لنشر, 2007 ,ص 199.

[4]محمد صايكي,**مذكرات النقيب شهادة ثائر من قلب الجزائر**,تحقيق محفوظ اليزيدي, دار الامة لطباعة و النشر و التوزيع, الجزائر, 2010,ص 143.

[5]محمد الشريف ولد الحسين,مصدر سابق,ص 200.

اطارات اتكلت عليهم و كانوا لها سندا وذلك عبر مختلف مراحل الثورة ويشهد على ذلك جبل الونشريس الذي عرف معارك كبيرة[1] ويتكون مجلسها من :

1/النقيب عليلي احمد الملقب (بسي محمد) مسؤول سياسي عسكري

2/الملازم الاول بونعامة الجيلالي (سي محمد) مسؤول عسكري

3/الملازم الاول سي عمر بن محجوب (مسؤول سياسي)

4/الملازم الاول عبد القادر بلكبير الملقب بسي لحسن كوزا(مسؤول الاستعلامات و الربط)[2]

-المنطقة الرابعة : في 1957م أنشأت المنطقة الرابعة في مكان المنطقة الاولى من الولاية السادسة وذلك على اثر قضية شريف بن سعيدي[3] و التي كانت حدودها المنطقة الثانية من الشمال و الولاية السادسة و الثالثة شرقا و الولاية الخامسة غربا و في سنة 1958م تم تقسيم المنطقة الثالثة لمنطقتين صارت المنطقة الرابعة الجزء الثاني بحدود البحر المتوسط شمالا و الولاية السادسة جنوبا و المنطقة الثانية شرقا و الثالثة غربا,تضم في الجزء الشرقي (تنس-شرشال-مليانة) و في الجزء الغربي (حجوط-عين الدفلى-واد الرونية) اهم مدنها قورايا-شرشال-تيبازة-حجوط-مليانة-الخميس) يتكون مجلسها من :

1/النقيب لخضر بوشمع المسؤول السياسي و العسكري

2/ الملازم الاول اعمر رمضان مسؤول عسكري

3/الملازم الاول يوسف بن خروف مسؤول سياسي

4/الملازم الاول موسى قبلي مسؤول الاستعلامات و الربط[4]

-المنطقة الخامسة : (**سور الغزلان-القصر**) هي المنطقة الاولى من الولاية السادسة (1956-1957م) و المنطقة الرابعة من الولاية الرابعة ما بين (1957-1958) و بعد استشهاد العقيد الجغلالي في 29 جويلية 1959[5]م,اصبحت تعرف بالمنطقة الخامسة تقع بين الولاية الخامسة غربا و الثالثة شرقا و المنطقة الثانية و الثالثة و الرابعة شمالا و الولاية السادسة جنوبا من اهم مدنها (قصر البخاري-سور الغزلان-سيدي يوسف-العذاروة-الشهبونية)[6] يتكون مجلسها من :

1/النقيب احمد الروجي المسؤول السياسي و العسكري

---

[1]محمد صايكي,مصدر سابق,ص 143.

[2]محمد الشريف ولد الحسين,مصدر سابق,ص 202.

[3]المنظمة الوطنية للمجاهدين,تقرير سياسي,ج1,مصدر سابق ص 8.

[4]نظيرة شتوان,**الثورة التحريرية : 1954-1962 الولاية الرابعة أنموذجا**,اطروحة دكتورا في التاريخ الحديث و المعاصر,قسم التاريخ,جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان, 2007-2008 ,ص 133.

[5]محمد صايكي,مصدر سابق,ص88-89.

[6]سليمان الغول,**من اسود الونشريس(يوميات,شهادات,مواقف)**,تحرير محمد بوعزة,دار الهدى,الجزائر,2000,ص32.

2/الملازم الاول علي بن مسعود مسؤول عسكري

3/الملازم الاول عبد اللطيف بن يحي مسؤول سياسي

4/الملازم الاول شويطي الحاج بن عيسى مسؤول الاستعلامات و الربط[1]

-المنطقة السادسة : (**العاصمة-متيجة**) تأسست اثر القرار الصادر في شهر جويلية 1960م من طرف الحكومة المؤقتة يقضي بإعادة هيكلة المنطقة المستقلة تحت اسم المنطقة السادسة من الولاية الرابعة,وهذا من اجل توحيد النظام بها وتصفيتها من كل التنظيمات الموازية من اكتوبر 1960م تمكنت الولاية الرابعة من حسم الموقف[2] يحدها من الشمال البحر المتوسط و من الجنوب المنطقة الثانية و من الشرق المنطقة الاولى و من الغرب جهة الساحل و اهم مدنها (دويرة-شراقة-عين البنيان-العاشور-اولاد فايت-باباحسن-الشبلي-بئر التوتة-السحاولة-بئر خادم-حسين داي-الابيار-بوزريعة-قبة-بولوغين-بئر مراد رايس) يتكون مجلسها من :

1/النقيب محمد بوسماحة (برواقية) خلفه سي مختار

2/الملازم الاول بوعلام قدور الصادق مسؤول عسكري

3/الملازم الاول خير الدين اورمضان مسؤول سياسي

4/الملازم الاول سي حمدان مسؤول الاستعلامات و الربط[3]

2-2/الولايات الادارية للولاية الرابعة:الجزائر العاصمة-شلف-البليدة-المدية-عين الدفلى-تيبازة-بومرداس-تيسمسيلت-جزء من البويرة[4]

2-3/الهيئة القيادية للولاية الرابعة: عين على رأسها رابح بيطاط في 1 نوفمبر 1954م وعين زوبير بوعجاج نائب له,اما في متيجة فكان يرأسها سويداني بوجمعة و احمد بوشعيب و كريتلي مختار[5]

---

[1]محمد صايكي,مصدر سابق,ص 165.

[2]مجلة مؤسسة الولاية الرابعة التاريخية,العدد 04,مارس 2006,ص 13.

[3]محمد صايكي,مصدر سابق,ص 165.

[4]احمد بن جابو,**دور سي امحمد بوقرة في الثورة الجزائرية** ,رسالة ماجيستر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962, قسم التاريخ , جامعة الجزائر , 2000-2001 , ص 20.

[5]مليكة عالم ,**دور الجيلالي بونعامة (سي محمد) في الثورة التحريرية 1955-1961**), رسالة ماجيستر,قسم التاريخ,جامعة الجزائر, 2004-2005 , ص 21.

_قيادة المنطقة الرابعة عهد رابح بيطاط من 1 نوفمبر 1954 الى 23 مارس 1955 ولد بعين لكرمة قسنطينة في 19 ديسمبر 1925م التحق بالمنظمة الخاصة حيث اصبح من العناصر البارزة فيها على مستوى الشرق الجزائري وبعد اكتشافها انتقل لفرنسا و لم يعد حتى مارس 1954 إنضم رفقة بن مهيدي لبوضياف لتشكيل النواة القيادية الاولى للثورة المسلحة حضر اجتماع ال 22 وقاد حرب التحرير في المنطقة الرابعة,شارك في الهجوم ليلة الفاتح نوفمبر 1954م على ثكنة بيزو في البليدة و اسر في 23 مارس 1955م حتى ماي 1961م ,انضم للوفد الخارجي و عين غداة الاستقلال في المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني لكنه استقال بسبب خلافه مع الرئيس الشاذلي بن جديد توفي 10 افريل 2000م ودفن في مقبرة العالية[1]

نوابه : سويداني بوجمعة و احمد بوشعيب بالمتيجة و زوبير بوعجاج[2] و عثمان بلوزداد[3] بالعاصمة

-قيادة المنطقة الرابعة الثانية عهد اعمر اوعمران من 23 مارس 1955 الى 20 اوت 1956

-ولد في دوار فريغات (ذراع الميزان) في 19 جانفي 1919م حكم عليه بالإعدام,حينما كان متطوع في الجيش الفرنسي وفي 1941م انخرط في حزب الشعب القي عليه القبض مرة ثانية في سبتمبر 1947م اثناء حملة انتخابات البلدية لكنه فر والتحق بكريم بلقاسم وشارك في تفجير الثورة في المنطقة الثالثة,ثم خلف بيطاط على راس المنطقة الرابعة وحضر مؤتمر الصومام وبعد اختطاف الطائرة 22 اكتوبر 1956مكلف بتولي مقاليد الامور في تونس وضبط الاوضاع على الشريط الحدودي وكان مسؤولا لتسليح في لجنة التنسيق والتنفيذ (1957-1958م),و عين رئيس لبعثة الحكومة المؤقتة بتركيا وبعد الاستقلال عين نائبا في المجلس الوطني التأسيسي[4]

-نوابه : سويداني بوجمعة_احمد بوشعيب_سليمان دهيليس_سي صالح زعموم_امحمد بوقرة

---

[1] محمد عباس ,**ثوار عظماء**,مطبعة دحلب,الجزائر,(د.ت), 199,ص 93-94

[2] **زوبير بوعجاج** :ولد في 1925 بالعاصمة و التحق مبكرا بحزب الشعب و عضوا في ح.ا.ح.د انم للمنظمة الخاصة في اندلاع الثورة التحريرية كان من مجموعة ال 22 الذين قرروا تفجير الثورة وع مخططات للهجوم على بعض المراكز الحيوية بالعاصمة ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 انظر: عبد الله مقلاتي, **قاموس اعلام شهداء و ابطال الثورة الجزائرية**,منشورات بلوتو ,ط 1, الجزائر, 2009, ص 165.

[3] **عثمان بلوزداد:** من المناضلين القدامى في حزب الشعب ولد في 1929م بالعاصمة واحد من عناصر المنظمة الخاصة كان ينشط بالعاصمة ,كان منزله مقر للاجتماعات شارك مع مجموعة ال 22 كان قائد للفوج 3 بالعاصمة و بعد عمليات الفاتح من نوفمبر اعتقل و لم يطرق سراحه حتى وقف اطلاق النار في 19 مارس 1962م انظر عبد الله مقلاتي,المرجع السابق, ص 161.

[4] نفسه,ص 173.174.

-الهيئة القيادية في المرحلة الثانية بعد مؤتمر الصومام 20 اوت 1956

-قيادة الولاية الرابعة الاولى عهد اعمر اوعمران في سبتمبر 1956 الى ديسمبر 1956

رفقة سليمان دهيليس-امحمد بوقرة-محمد زعموم[1]

-قيادة الولاية الرابعة الثانية عهد سليمان دهيليس المدعو سي الصادق ديسمبر 1956 الى افريل 1957 ولد في 1920م بدائرة بوغني تيزي وزو و جند خلال الحرب العالمية الثانية وبعد تسريحه من الجيش الفرنسي التحق بحزب الشعب,و عند اندلا ع الثورة اتصل بصديقه المجاهد حسين دحام, الذي ساعده للانضمام لجيش التحرير حينها اسس خلية للثورة بناحية واضية مهمتها تنظيم المخابئ التي يمكن ان يلتجأ اليها الثوار ترأس الولاية الرابعة **1957م** وشارك في اجتماع العقداء العشر[2]

-نوابه امحمد بوقرة-محمد زعموم-عمر اوصديق(سي الطيب)

-قيادة الولاية الرابعة الثالثة عهد محمد بوقرة (المدعو السي امحمد) في افريل 1957 الى 5 ماي 1959 ولد في ديسمبر 1928 بمدينة **affreville**(خميس مليانة حاليا) عمل بمصلحة الخطوط الهاتفية انضم للكشافة الاسلامية 1944,انخرط في حزب الشعب ثم ح.ا.ح.د كما مارس انشطة في تونس و عاد لينضم للمنظمة الخاصة و في 1952م بدا نشاطه الثوري في منطقة مليانة و في افريل 1957م,اسندت له رئاسة الولاية الرابعة و خلال فترة قيادته اعتمد استراتيجية مواجهة الحركات المضادة للثورة كما شدد على التنظيم الصحي في الولاية استشهد في ظروف غامضة بعد تطويق مقر قيادته في شهر ماي [3]م1959

نوابه : رابح مقران-محمد زعموم-عمر اوصديق

- قيادة الولاية الرابعة الرابعة عهد محمد زعموم المدعو (سي صالح) من ماي 1959 الى جوان 1960 ولد في 29 نوفمبر 1928 بعين طاية الجزائر العاصمة كان كاتبا في بلدية ايغير ايمولا التحق بالمنظمة الخاصة 1947م كمسؤول عن خلايا منطقة القبائل[4] اوقف من طرف شرطة مخابرات العامة و شارك في التحضير للفاتح من نوفمبر في منطقة القبائل رفقة كريم بلقاسم و اعمر اوعمران ,و عين عضو بمجلسها و في جوان 1958 عاد للولاية الرابعة و تراسها كما كلفه مجلسها بالإجماع بمهمة الالتقاء بجنرال ديغول لطرح موقف جبهة التحرير الوطني (قضية الاليزيه) و بعدها

[1]نظيرة شتوان,مرجع سابق,ص 106.

[2]بوعلام بلقاسم,عبد القادر خليفي و اخرون ,**موسوعة اعلام الجزائر اثناء الثورة** ,منشورات المركز الوطني لدراسات و البحث و الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954, 2007,الجزائر,ص 291.

[3]احمد بن جابو,مرجع سابق,ص من 7 الى 18.

[4]بوعلام بلقاسم,عبد القادر خليفي و اخرون,المرجع السابق, ص 207.208.

التحق بتونس للمحاكمة لكنه استشهد هو و رفاقه في كمين لجيش الفرنسي و قتل في 20 جويلية 1960 بالبويرة[1]

--نوابه :بونعامة الجيلالي–سي لخضر–سي حليم

– قيادة الولاية الرابعة الخامسة عهد بونعامة الجيلالي سي محمد من جويلية 1960م الى اوت 1961م ولد في 16 افريل 1962م ببني هندل ببرج بونعامة انخرط في حركة ا.ح.د شارك في مؤتمر هورنو ببلجيكا اوقف في بداية شهر نوفمبر 1954 لمجرد انتسابه للحركة,اطلق سراحه في 1955 و حينها التحق بالسي البغدادي في ناحية الونشريس كما عين في نهاية 1956 عضو في مجلس المنطقة و كلف بتعين وحدات مقاتلة و في 1957 رقي لقائد المنطقة الثالثة وواجه مخطط شال خاصة عملية التاج,وبعد استشهاد السي امحمد عين على راس مجلس الولاية ثم خلف صالح زعموم على راس الولاية وبدا حينها بالتنظيمات من بينها فتح شبكة المواصلات و التموين و الاستعلام وكون علاقات وثيقة بالولايات الاخرى لكن في ليلة 8 اوت 1961م عند تواجده في مركز القيادة العسكرية بمنزل النعيمي (باب الزاوية البليدة) داهمته قوات العدو من المظليين المرسلين من كورسيكا و هكذا استشهد على ميدان الشرف[2]

–نوابه : يوسف بن خروف–يوسف الخطيب

– قيادة الولاية الرابعة السادسة عهد يوسف الخطيب المدعو سي حسان من 9 اوت 1961م الى 5 جويلية 1962م ولد في 19 نوفمبر 1932م بشلف زاول دراسته بشكل منتظم الى ان دخل الجامعة ليدرس الطب,انضم سنة 1955 الى خلية جبهة التحرير في ناحية المدية حيث عين كممرض في وحدة الحاج لخضر ظل سي حسان بالقطاع من سنة 1956م الى بداية 1959م وتنقل بين عدة جهات منها –الزبربر بالمنطقة الاولى –زكار تنس وبني مرحبا بالمنطقة الثالثة و المنطقة السابعة بالولاية الخامسة تيارت عمرونة و بالمنطقة الثالثة على اثر مؤامرة التجسس التي اكتشفت بالمنطقة 3 في مارس 1959م,عين كقائد لهذه المنطقة ثم ارسل في مهمة الى الولاية الخامسة رفقة الرائد سي مجدوب و لم يعد إلا في بداية 1960م و عين سي حسان بعد قضية الاليزيه في مجلس قيادة الولاية مع سي يوسف و بعد استشهاد السي محمد سيرا معا شؤون الولاية الى غاية وقف القتال سي حسان مايزال على قيد الحياة[3]

–نوابه : –يوسف بن خروف–لخضر بورقعة–سي محمد بوسماحة

---

[1] نفسه,ص 208.

[2] Organisation nationale des moudjahidines ,bureau de la wilaya de chelf, **chahid Djilali bounama**, **chef de la wilaya 4**, Alger,2009,p 7-13.

[3] **حرب التحرير من خلال الوقائع الداخلية بطلان يتحدثان العقيد سي حسان يوسف الخطيب و العقيد صوت العرب صالح بوبنيدر**,سلسلة ذاكرة و تاريخ ,دار مارينور ,تر حسين لبراش ,الجزائر, ,(د.ت), ص 54-56

3/هيكلة جيش التحرير بالولاية الرابعة

1/**التعريف بالولاية** : هي هيئة ادارية تمثل قمة الهرم التنظيمي يرأسها مسؤول يتحكم في صلاحيتها السياسية و العسكرية,بمساعدة ثلاثة نواب الاول محافظ سياسي و الثاني مسؤول عن الشؤون العسكرية و الثالث مسؤول عن الاخبار و الاتصال حيث يمثل هؤلاء مجلس قيادة الولاية[1].

2/**تعريف المنطقة** : في 1954م كانت تعتبر المنطقة تقسيم عسكري خاص للقيام بالعمليات و بعد مؤتمر الصومام 1956م,اصبحت جزء من الولاية لأنها اوسع و اشمل فمثلا الولاية الرابعة عرفت ستة مناطق.

3/**تعريف الناحية** : هي تقسيم تنظيمي للمنطقة وتحتوي مصالح ملحقة مثل الصحة و التمويل والمخابرات فمثلا المنطقة الثانية عرفت اربع نواحي.

4/**تعريف القسم** : هو اسفل الهرم التنظيمي مهمته ربط الاتصال بالقواعد الشعبية و جبهة التحرير الوطني وله مجلس يتشكل من اربعة اعضاء وتنبثق عن القسم لجان صغرى تتكفل بتنظيم دواوير و الاحياء الصغيرة في المناطق الحضارية.

5/ **تعريف الفصيلة** : توجد على مستوى القسم تضم 35 مجاهد يقودها ضابط صف برتبة مساعد وثلاثة عرفاء اوائل بصفة نواب له في المسائل العسكرية و السياسية و الاخبار و الاتصال بحيث تضم كل ناحية فصيلتين او ثلاث[2].

6/**تعريف الكومندو** :(**فرق الصاعقة**) هو اهم هدف ركزت عليه الثورة في الولاية الرابعة,و هو نواة الجيش التي تنص على مهاجمة الثكنات لتحصيل الاسلحة و ذلك بالاعتماد على الاستعلام و الاتصال,و عليه عقد اجتماع بقرية ملول (زدين-عين الدفلى) و حضر الاجتماع مسؤول المنطقة الثالثة عمر بن محجوب و اتفقوا على تشكيل كومندوس يضم صفوة الشباب الموجودين بالكتائب تتراوح اعمارهم بين 18 و 24 سنة و عددهم 170 يخضعون لإشراف القائد سي محمد و عرفت الولاية الرابعة ثلاثة فرق كومندوس[3]

7/**تعريف الكتيبة** : هي مصطلح عسكري استخدم لأول مرة في الجيش الاسلامي تبنه جيش التحرير الوطني بناءا على قرارات مؤتمر الصومام,ويعني تنظيم الثورة في فرقة عسكرية مكونة من 110 رجال اي من ثلاثة فرق يضاف اليها خمسة ضباط[4]

---

[1] نظيرة شتوان,الثورة التحريرية ,**مرجع سابق**,ص 111.

[2] نفسه,ص من 100 الى 137.

[3] حسين ايت ايدير,**كومندو علي خوجة الولاية الرابعة الناحية الاولى ذكريات مجاهد**,منشورات الجزائر للكتب 2011 ,ص 66.

[4] عبد المالك مرتاض,**دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**,منشورات المركز الوطني لدراسات و البحث في تاريخ الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954, (د.ت),ص 69.

3-1/الرتب العسكرية :

-قائد الولاية رتبة صاغ ثاني ونوابه برتبة صاغ اول

-قائد المنطقة برتبة ضابط ثاني و نوابه برتبة ضابط اول

-قائد الناحية برتبة ملازم ثاني و نوابه برتبة ملازم اول

-قائد القسم برتبة مساعد و نوابه برتبة عريف اول[1]

3-2/ضباط الولاية الرابعة الساميون:

رتبة عقيد صاغ ثاني	رتبة رائد ضابط ثاني
01_رابح بيطاط	01_ لخضر بورقعة
02_اعمر اوعمران	02_عمر اوصديق
03_سليمان دهيليس	03_سي مختار[2]
04_عمارة العسكري	
05_علي ملاح	
06_محمد زعموم	
07_بونعامة الجيلالي	

3-3/تنظيم وحدات جيش التحرير بالولاية الرابعة :

-كومندو علي خوجة بالمنطقة الاولى (بالسترو) : هو تجمع لكل من كتيبة علي خوجة و الكتيبة التي يقودها علي مقراني و سي لخضر و سي عزالدين و كتيبة الشيخ مسعود,بحيث تجمعت هذه الوحدات الثلاثة لتشكل مايعرف بكومندو علي خوجة الذي انشا في جوان 1956م و اعيد تشكيله في جانفي 1957م ببوكرام بحضور اعضاء مجلس الولاية واسند الكومندو للنقيب رابح زيراري المدعو السي عز لدين تتراوح عدد عناصر الكومندو مابين 110 الى 120 رجل وينقسموا لثلاث فصائل و كل فصيلة تنقسم بدورها لثلاث افواج[3] كما يتوفر الكومندو على اسلحة متطورة و متنوعة وتنقسم كتائبه لأربعة كتائب:

-الكتيبة العمرية الناحية الاولى

-الكتيبة الرحمانية الناحية الثانية

-الكتيبة العثمانية الناحية الثالثة

---

[1]نظيرة شتوان,الثورة التحريرية,مرجع سابق, ص 103.

[2]مليكة عالم,مرجع سابق,ص 21-22.

[3]حسين ايت ايدير,المصدر السابق,ص 66-67.

-الكتيبة السليمانية الناحية الرابعة[1]

2/**كومندو سي محمد بالمنطقة الثانية (البليدة –المدية)** هو رائد مسؤول عن كومندو فصائل المنطقة الثانية وتنقسم كتائب الكومندو لخمسة كتائب و افواج من الفدائيين

-الكتيبة العمرية الثانية

-الكتيبة اليوسفية الناحية الثالثة

-الكتيبة الحمدانية الناحية الثالثة

-الكتيبة الزبيرية الناحية الرابعة

-الكتيبة العزدينية الناحية الرابعة

افواج من الفدائيين الناحية الاولى و في الساحل

3/**كومندو سي جمال بالمنطقة الثالثة (زكار–الونشريس)** كان تحت قيادة الياس الامام الملقب بسي جمال و هو من ناحية المدية استشهد في المعركة الكبرى بجبال ابراز بزكار مليانة في سبتمبر 1957م و خلفه في قيادة الكومندو سي محمد رايس من جليدة و تنقسم كتائب كومندو سي جمال لخمسة كتائب:

-الكتيبة الحسينية الناحية الاولى

-الكتيبة الحميدية الناحية الثانية

-الكتيبة القودرية الناحية الثالثة

-الكتيبة الكريمية الناحية الثالثة

-الكتيبة الحسينية الناحية الرابعة

4/**كومندو المنطقة الرابعة (الشلف–الظهرة) له ثلاثة كتائب**

-الكتيبة الحكيمية الناحية الاولى

-الكتيبة الجلولية الناحية الثانية

-الكتيبة الزعبانية الناحية الثالثة[2]

---

[1] نفسه,ص 67.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين,تقرير سياسي,مصدر سابق,ج1, ص67.

3-4/اهم المعارك: في الولاية الرابعة حسب المناطق

1/**المنطقة الاولى (باليسترو)**

-كمين تيزي فرانكو 9 جانفي 1957م بمنطقة مناصر بشرشال قاد الكمين سي حمدان بن موسى رفقة فصيلتين بقيادة البرزالي و عمار الوناس,كانت معركة ناجحة خرج منها سي حمدان بكمية كبيرة من الالبسة العسكرية و 73 قطعة عسكرية متنوعة و قتل ما يقارب 84 جندي فرنسي[1]

2/**المنطقة الثانية (البليدة-المدية)**

-معركة المعالمة 19 مارس 1957م دارت بين خمس مجاهدين و عدد كبير من الفرنسيين الذين حاصروا مخبئ هؤلاء المجاهدين بمنزل عائلة حجال دوار زعاترية,بسبب وشاية الخائن الجيلالي بن رمضان الذي اعدمه المجاهدون بعد المعركة من نتائجها استشهاد المجاهدين الخمسة بعد قتلهم لما يفوق 200 مجاهد

3/**المنطقة الثالثة (زكار)**

-معركة جبل بوقبة جانفي 1957م حاليا طارق بن زياد دائرة مليانة كانت بين فصيلة من جيش التحرير الوطني بقيادة الشهيد سي طاهر وقوات العدو استمرت لساعات نتيجة هذه المعركة قتل خمس جنود و استشهاد المجاهد سي فريد

4/**المنطقة الرابعة (شلف)**

-معركة تقديت 3 جوان 1957 بين جيش التحرير الوطني بقيادة عبد الرحمان ميرة ومحند حاج بذراع مع جيش مصالي من نتائجها مقتل 21 جندي مصالي و غنم 30 بندقية حربية[2]

5/**المنطقة الخامسة (سور الغزلان)**

-معركة السكران بجبال الديرة 1958 بين كتيبة الحاكمية و جيش العدو الذي كان مدعم بالطائرات و الدبابات من خسائرها مقتل عدد كبير من صفوف العدو 17 قطعة من السلاح واستشهاد 35 مجاهدا و اسر 5 فرنسيين[3]

---

[1]الزواوي عبد القادر سي بن عيشة,**مسيرة مجاهد من الشفة الى كتيبة الحمدانية**,(د.ط) ,الجزائر,(د.ت),ص 43-46.

[2]المنظمة الوطنية للمجاهدين,تقرير سياسي,مصدر سابق,ج3,ص من 27 الى 71.

[3]محمد صايكي,مصدر سابق,ص 200.

6/**المنطقة السادسة (العاصمة–الساحل–متيجة)**

–اشتباك ببني مسوس 26 نوفمبر 1961م نتائجه مجهولة[1]

و في الاخير تعتبر الولاية الرابعة من اهم الولايات التاريخية الستة من ناحية الاستراتيجية كونها تتوسط الولايات الاخرى,حيث احتضنت التحضير و التنظيم للثورة في سنواتها الاولى (1954–1956) ثم شهدت مراحل حاسمة مثلها مثل باقي الولايات حتى وقف اطلاق النار في 19 مارس 1962م ومن هنا تتجلى ادوار مناطقها في الوقوف في وجه العدو و التي كانت من بينهم متيجة التي احتضنت في مساحتها 4 مناطق بحيث كانت اوسعهم المنطقة الثانية بالنسبة لحدود متيجة ومن هنا سنوضح مراحل الثورة في هذه المنطقة.

[1] نفسه , ص 188.

الفصل الأول الثورة بمنطقة متيجة من الولاية الرابعة

1/التعريف بمنطقة متيجة من الولاية الرابعة

2/تحضير و انطلاق الثورة بمنطقة متيجة 1954

3/تنظيم و انتشار الثورة بمنطقة متيجة 1954–1956

الفصل الاول : الثورة بمنطقة متيجة من الولاية الرابعة

1/التعريف بمنطقة متيجة من الولاية الرابعة

1-1/اصل التسمية

لقد وردت لفظة متيجة عبر حقب زمنية مختلفة فذكرت عند المؤرخ الاغريقي سترابون في مؤلفه جغرافية عمومية معتمدا تصوير صورة الارض للإغريقي هوميروس قال "..**و في المحيط البحر العربي بنفسه عرف الرومانيون الجزائر اعجبهم ان يسموها بالخالدات** ..." و في قول اخر "..**اثار مدينة قادس المشهورة المجاورة للجزائر الخالدات...يمكن ان تدلنا على البحر الساكن تتجه ازهار الذهب وبها تلك السهول الخضرة النضرة المتوجة**..."[1]وحسب الفرنسي Edouard cat ادوارد كات,يرجع اصل تسمية متيجة للحقبة الرومانية نسبة لابنة الملك تراجان الروماني التي كانت لها مزايا كبيرة بالمنطقة كما هناك اثار عديدة للرومان في كل من واد العلايق-بوفاريك-العفرون و اثار لمعسكر روماني قرب موزاية وصوامع اسمنتية رومانية بحطاطبة[2]

اما حسب ليون الافريقي في القرن ال 16 في 1550م كتب انها سهل يحيط بالجزائر وهو غني بالحبوب المثالية وذكرها البكري يقول "..**من اشير الى المدية في بلد جليل قديم ومنها الى قزرونة وهي مدينة على نهر كبير عليه الارجاء و البساتين ويقال لها متيجة ولها مزارع و مسارح و هي اكبر تلك النواحي كتانا ومنها يحمل وفيها عيون سائحة و طواحين ماء**..."[3]وهو اول المؤرخين المسلمين الذين نادها بمتيجة,وعليه لم يتم تحديد الاصل الدقيق لتسمية بصفة نهائية بالرغم من الدراسات و اما نظرية العقيد **trumelet** ان اصل لفظة متيجة مأخوذة من متوجة اي من كلمة تاج و المقصود هنا الجبل اي تحيط بها الجبال **couronne-couronnée** وعليه فمتيجة كلمة عربية اصلها متوجة لان الجبال تتوجها من اغلب الجهات[4]

1-2/جغرافية منطقة متيجة يعتبر سهل متيجة الجزء الثاني من اقليم سهل مدينة الجزائر بعد كتلة الساحل[5]

---

[1]سترابون,**جغرافية عمومية**,ج 1,(د.د.ن),(د.ت),(د.ب),ص 77-78.

[2] Colonel noix, **géographe militaire Algérie et Tunisie**,2eme édition, librairie militaire de p .baudion ,paris,1890,p 115.

[3]ابي عبيد البكري,**المسالك و الممالك جزء المغرب في ذكر افريقية و المغرب**,دار الكتاب الاسلامي,القاهرة,(د.ت) , ص65.

[4] Colonel trumelet , **Blida récits selon la légende la tradition l'histoire** ,premier tome, dar elif ,Algérie ,2013 , p

[5]عائشة حسيني,**الاستيطان الاوروبي بسهل متيجة 1830-1870**,اطروحة دكتورا في التاريخ الحديث و المعاصر,قسم التاريخ , جامعة وهران,الجزائر, 2012-2013,ص 15.

-الموقع الطوبوغرافي : حسب franc julien في بداية الحقبة الرومانية quaternaire اي الزمن الجيولوجي الرابع,هي الجبال و التلال المحيطة به ما يعني ان تكون جراء انكسار في كتلة جبال الاطلس التلي,فمتيجة هي عبارة عن امتداد طبيعي لسهول الشمالية من الجزائر على مساحة 130 الف هكتار يفصل بينهما منطقة جبلية بالقرب من مليانة غرب السهل يحد المنطقة من الجنوب الاطلس البليدي و يمتد شرقا الى غاية وادي بودواو[1] و ما يفصل بينه و بين البحر روابي رملية ساحلية ضيقة بدا من الحراش الى غاية وادي بودواو,و اما غربا فيمتد لحجوط حتى جبل بوزقزة من الشمال يحده جبل بوزريعة الممتد من مدينة الجزائر حتى شرشال غرب العاصمة[2] وعليه فسهل متيجة ذو تضاريس متنوعة وهو عبارة عن معبر اساسي بالأطلس البليدي[3] و الساحل اثناء الثورة التحريرية ما جعله يلعب دورا رئيسيا في تحضير و تفجير الثورة كما يتميز سهل متيجة بتوسطه لمجموعة جبلية من الغرب الى الشرق كجبل شنوة و الذي يبلغ ارتفاعه 900 وجبل زكار 1580 وموزاية 1600 ويني صالح 1640 و بني مسوس 1300 و من الشرق جبل بوزقزة بارتفاع علوه 1000 و على العموم يصل ارتفاع جبال الاطلس المتيجي الى غاية 1972م و اهم مايميز السهل المتيجي انه في شكل مسطح مستوي و منبسط حوضي و منخفض طولي محصور في الجهات غربا و مفتوح نخو البحر شرقا[4],و ينحدر السهل من الجنوب باتجاه الشمال ماساهم في تحريك مياه كل الاودية و خصوبة التربة ووفرة الانتاج كما يحتوي سهل متيجة على سلسلة من الوديان اهمها :

-وادي الحراش –وادي مزفران-وادي شفة-وادي جر-وادي بورومي-وادي الناظور-وادي فطيس و عليه فمنطقة متيجة تحتل جزء جغرافي واسعا من الولاية الرابعة التاريخية,بحيث كان اسم متيجة في الجزائر يطلق على المنطقة المحصورة من وادي الناظور (حجوط-مراد-بورقيقة)غربا الى الثنية و بودواو و اولاد موسى شرقا و من الساحل و مدينة الجزائر شمالا لى سفوح الاطلس البليدي جنوبا.

1-3/ حدود منطقة متيجة

أ/منطقة متيجة قبل التقسيم(1954-1956) ان منطقة متيجة تقاسمتها اربعة مناطق من الولاية الرابعة حيث في 1954م كانت المنطقة تمثل الجهة الثانية للمنطقة الرابعة بعد العاصمة و ذلك فترة التحضيرات لتفجير ثورة الفاتح من نوفمبر حيث كانت تنقسم لثلاث نواحي

---

[1] Ibid. colonel niox , p 4.

[2]عبد القادر حيلمي,مرجع سابق,ص 40.

[3]**الاطلس البليدي** :هو فضاء طبيعي حيوي يتشكل من تضاريس جبلية تشكل سلسلة من الهضاب و الوهاد و الوديان بمنطقة استراتيجية بحكم قربها من سهل متيجة و الساحل و خاصة مدينة الجزائر العاصمة و مدنه كالبليدة و الصومعة و الاربعاء و مفتاح و القليعة و موزاية ,العفرون,الشبل,بئر التوتة,الى غاية الجزائر العاصمة ويسمى بالأطلس البليدي نسبة الى مدينة البليدة ويمتد الاطلس البليدي الصغير من وادي شفة شرقا الى وادي حمام ملوان غربا و الاطلس البليدي الكبير من مرتفعات العفرون وتمزقيدة غربا الى مرتفعات تابلاط شرقا مرورا بجبال بني صالح انظر :رابح خدوسي,مرجع سابق,ص 15.

[4]عائشة حسيني,مرجع سابق,ص 17.

-**الناحيتين الشمالية و الشرقية** (الصومعة-بوعينان-بوفاريك-بئر التوتة) تولى قيادتها كريتلي مختار
-**الناحية الغربية** (العفرون-حمرالعين-شفة-موزاية) تولى مسؤوليتها قدور المعسكري و المكلف بالتنسيق بين النواحي الاربعة علي يحياوي بمدينة البليدة[1] و عند اندلاع الثورة قسمت المنطقة الرابعة لثلاث مناطق لتنفيذ العمليات فشملت منها متيجة المنطقة الاولى والثانية

ب/تقسيم منطقة متيجة بعد الصومام(1956-1962) وفي 1956م وبعد عقد مؤتمر الصومام الذي سن المناطق لولايات عسكرية وكل ولاية تمثل ثلاث مناطق و قسمت المناطق بدورها لنواحي و النواحي لأقسام و في هذه المرحلة ظلت متيجة تشمل المنطقة الاولى و الثانية وفي صيف 1958م,عرفت الولاية الرابعة تقسيما جديدا حيث قسمت المنطقة الثالثة التي تقع غربا لقسمين حسب الطريق الوطني بين شلف و الخميس وعليه اصبح الشمال المنطقة الرابعة و الجنوب المنطقة الثالثة وووكل عليها مجلس سياسي,حينها صارت جزء من المنطقة الرابعة ضمن حدود منطقة متيجة و في 1960م نظرا لإستراتيجية الجديدة لجيش التحرير امام مخطط شال و امام فراغ العاصمة من النظام منذ 1957م اخذت الولاية الرابعة المبادرة لضم العاصمة بموافقة المجلس الاعلى لثورة و هيكلة تحت اسم المنطقة السادسة و تكونت بإطارات من جيش التحرير كانت لهم معرفة بالعاصمة و ضمت مجال مفتوح حيث اصبحت كل من(بابا علي-باباحسن-الدويرة-بوفاريك) ضمن نطاقها[2].

2/تحضير و انطلاق الثورة بمنطقة متيجة1954

ان حوادث 8 ماي الدليل القاطع على ان الاستعمار لا يمكن ان يقاوم إلا بالوسائل الثورية بحيث يعتبر 8 ماي هو نقطة انطلاق الوعي و في نفس الوقت القطيعة و استخلاص الدروس[3] لذا كان لابد من تنظيم الصفوف و من التسليح و من اعداد العدة لشروع في الكفاح من اجل التحرير الوطني,لان هذا الكفاح المسلح اصبح حتميا , فتقرر احداث المنظمة الخاصة حين انعقد اول مؤتمر للحركة في الجزائر العاصمة يومي 15و16 فيفري 1947م[4] فعقد اول اجتماع لهيئة اركان م.خ في منزل محمد بلوزداد حي القبة بالعاصمة يوم 13 نوفمبر 1947م ووضعت خلاله استراتيجيتها وهياكلها وسطر برنامج عملها على شكل هيئة اركان وطنية في مرحلتها الاولى بقيادة

---

[1]عبد القادر ماجن, **التحضير لثورة بناحية متيجة وواقع اندلاعها**,مجلة اول نوفمبر,ع88,الجزائر, 1987 , ص 8.
[2]**انظر الملحق رقم 02**.
[3]محمد بوضياف,**التحضير لاول نوفمبر 1954**,تق عيسى بوضياف,دار النعمان للطباعة و النشر,الجزائر, 2011 ,ص 13.
بوعلام بن حمودة,**الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954 و معالمها الاساسية**,دار النعمان للطباعة و النشر,الجزائر, 201,ص 137-138.[4]

محمد بلوزداد[1] وحسين ايت احمد[2] و قسمت لخمسة عمالات,و عليه بالإشراف م.خ في تكوين المناضلين فالبداية بالجانب النظري المتمثل في تقديم الدروس على كيفية القيام بحرب المدن اما الجانب التطبيقي فكان يتم في الغابات ويقوم على كيفية استعمال الاسلحة وتركيبها و فكها و كيفية رمي القنابل اليدوية و التدريب على الاشتباكات , كيفية السير في الاراضي الجرداء و الغابات ذات التضاريس الوعرة[3] و كخلاصة لهذا التكوين اصبح المناضل قادر على تنظيم و تنفيذ عمل مسلح لكنها شهدت قمع شرس في 1950م فكك هياكلها و اجبر مناضليها على التوقف عن النشاط[4] و بعد هذه الحادثة بدأت القطيعة تتضح في صفوف الحزب الوطني و ابتداء من مؤتمر افريل 1953م انقسم الحزب الى قسمين المصاليين المنادين بمبدأ القيادة الفردية ما تسبب في العديد من الازمات و المشاكل و اما المركزيين بمبدأ القيادة الجماعية بزعامة لحسين لحول[5] و هكذا بدأت الازمة تنتقل من القمة الى القاعدة حيث برز في الساحة التيار الثالث وهو فئة من المناضلين و ديدوش مراد العائد من فرنسا بنية تطهير القيادة و توقف الخلاف و لكن مصالي اجبر مجموعة قدماء مناضلي م.خ الى تحمل عبئ الكفاح المسلح كوسيلة وحيدة للخروج من هذا الصراع و المباشرة في التحضيرات الاولية للكفاح بحيث اثرت هذه الازمة على المنطقة الرابعة,لان قياديها كانوا يشكلون الجناح المركزي و المعارضين لفكرة العمل المسلح بسبب نقص التحضير و بشاعة ذكرى الثامن من ماي وهم كريتلي مختار –بن يوسف بن خدة–علي يحياوي لكن هنالك مناضلين اخرين في المنطقة وقفوا موقف الحياد (بوعلام قانون–سويداني بوجمعة–احمد بوشعيب) الذين كانوا على اتصال مع محمد بوضياف باعتباره العمود الفقري لتجمع انصار الكفاح المسلح ما جعله ينتقل لنواحي بوينان للقاء سويداني و بوشعيب لإعلامهما على الاجراءات المتخذة في هذا الشأن كما اعد لهم موافقة المناضلين المتواجدين بالقاهرة على اندلاع الثورة ما اجبر على تأسيس اللجنة الثورية

---

[1]**محمد بلوزداد** : ولد في نوفمبر 1924 انتمى لحزب الشعب وأسس قسم شباب بلكور وكان ملاحق طيلة عام 1945 كما اعاد تنظيم عمالة قسنطينة بعد احداث ماي 1945 وصار عضو اللجنة المركزية و المكتب السياسي لحركة.ا.ح.د من (1947=1949) دخل المستشفى في ديسمبر 1949 توفي في يناير 1952 بفرنسا في مصح لابروير انظر :محمد حربي , جبهة التحرير الوطني الاسطورة و الواقع (1954–1962) , تر قيصر كامل داغر , دار الكلمة لنشر , ط1 , بيروت , 1983 , ص 336.

[2]حسين ابت احمد : ولد في منطقة القبائل في 1962 و عضو في مكتب السياسي من 1947–1949 ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة نظم هجوم على بريد وهران في افريل 1949 ابعد من الهيئات القيادية بتهمة الميل للبربرية هو ممثل جبهة التحرير الوطني في نيويورك و عضو في مجلس الوطني للثورة في يوم 22 اكتوبر 1956 دخل السجن عند اختطاف الطائرة و ظل بالسجن حتى نهاية 1962 , عارض نظام بن بلة وقاد تمرد مسلح تحت راية جبهة القوى الاشتراكية انظر: محمد حربي, **الثورة الجزائرية السنوات المخاض** ,تر نجيب عياد,صالح مثلوني,المؤسسة الوطنية للفنون,الجزائر, 1994,ص 185.

[3]عيسى كشيدة,**مهندسو الثورة**,تق عبد الحميد مهري,منشورات الشهاب,الجزائر, 2010, ص 21.

[4]محمد بوضياف,المصدر السابق, ص 29.

[5]نفسه,ص 36.

للوحدة و العمل التي تشكلت من قدماء مناضلي المنظمة و اثنين من المركزيين رأت النور في 23 مارس 1954م هدف هذه اللجنة توحيد المناضلين و ايقاف الصراع الداخلي و تكوين نشرة داخلية الوطني **patriote** جريدة اعلامية سياسية و هي اداة وصل وتوجيه وبث الافكار الجديدة لكن المصاليين رفضوا هذه المبادرة وزرعوا الشكوك ما عجل في اخذ القرار لعقد اجتماع ال 22 الذي جرى في صالومبي **salombier** (المدنية حاليا) في النصف الثاني من شهر جوان,شارك في هذا الاجتماع بن بولعيد , العربي بن مهيدي , ديدوش مراد , رابح بيطاط , محمد بوضياف بحيث مثل الجزائر العاصمة (عثمان بلوزداد-زبير بوعجاج-محمد مرزوقي-الياس دريش)اما البليدة (سويداني بوجمعة-احمد بوشعيب) فهما و ان لم يكن اصلهما من المنطقة يعرفانها جيدا لأنهما لجا اليها منذ صائفة 1950[1] بحيث يقول في هذا الصدد ابراهيم شرقي "**...جاءت الثورة اثر ازمة داخل حزب الشعب بين اللجنة المركزية و مصالي الحاج الذي كان موجودا بفرنسا في حين كانت ادارة الحزب متمثل في اللجنة المركزية ...اما انا و باعتباري عضوا سابقا في المنظمة الخاصة و مسؤولا سياسيا فقد اخبرت ديدوش حينما عرض عليا فكرة المشاركة في العمليات و ان مسؤوليتي السياسية لا تسمح لي بذلك و عرضت عليه بالمقابل حضور لمؤتمر ومناقشة ذلك و اتخاذ قرار جماعي اذا لزم الامر ان نتبعكم فسنفعل ..**"[2] اما احمد بوشعيب يقول في هذا الصدد "**..شاركنا في اجتماع ال 22 حيث لم نكن نعرف منهم احد غير بوضياف بعد مناقشة الوضع الداخلي (الحزب و الجزائر) و كذا لوضع الدولي (الثورة في تونس و المغرب) اتفقنا على مباشرة الكفاح المسلح ثم طرحت مسالة اختيار المسؤول او المنسق ...**"[3] اما مرزوقي فاشار لنقاط المناقشة في الاجتماع.

-هل نختار العمل ام الانفصال عن النظام الحزبي او نجري اتحادا

-هل نقوم بثورة مؤقتة او دائمة

-تعيين المسؤولين[4]

---

[1] محمد بوضياف,مصدر سابق,ص 43-46.

[2] شهادة ابراهيم شرقي, المجلس التاريخي , **انطلاق لثورة في المنطقة الرابعة من التحضير الى صيف 1955**,الولاية الرابعة .

شهادة احمد بوشعيب,خلال ندوة 28.29.30 اكتوبر 2000 , **حول التحضير و الاعداد لثورة المسلحة في المنطقة لرابعة**

[3] تحت اشراف مجلس الولاية الرابع,المنظمة الوطنية للمجاهدين , شريط سمعي بصري محفوظ بمؤسسة ذاكرة بالعفرون,البليدة .

شهادة محمد مرزوقي,خلال ندوة دراسية ايام 29.30. اكتوبر 2000,**حول التحضير و الاعداد لثورة المسلحة بالمنطقة**

[4] **الرابعة التاريخية**,شريط سمعي بصري محفوظ بمؤسسة الذاكرة للولاية الرابعة .

2-1/التحضير لثورة بمنطقة متيجة و اهم الاجتماعات

بعد تأسيس **C.R.U.A** و اعلان بداية الكفاح المسلح اتصل المناضلين ببعضهم البعض و شكلوا نظاما خاصا وحدته القناعة الراسخة بضرورة قيام الثورة و لتمكن من هذا التحضير وجب المرور بأربعة مراحل رئيسية و البداية بـ :

-التنسيق بين مسؤولي النواحي : حيث اتصل بوشعيب و سويداني بعد ملاقتهم بوضياف بمسؤولي النواحي قدور المعسكري و الطيب الجغلالي ليستفسروا على مدى استعداد المنطقة و المناضلين لحمل السلاح و التضحية في سبيل الوطن وبداؤو التنسيق باعتماد على اربعة خلايا من مناضلي المنطقة

-خلية محمد بلعمري (الشبلي)

-خلية بورقعة بوعلام (الشبلي)

-خلية الطاهر بونيلة (بوفاريك)

-خلية الصيد بوعلام (سيدي عايد)[1] ثم انتقلوا الى المرحلة الثانية و المتمثلة في

-تامين المال : باعتباره العنصر الاهم لشراء مستلزمات القنابل و السلاح و المؤونة لكنه كان بحوزة قيادة الحزب ما اجبر بوضياف على الاتصال بهم خاصة المركزيين ما اكده احمد بوشعيب قائلا "..**حاول المركزيين استعمالنا اثناء الازمة و سعوا الى استمالتنا لصالحهم و فعلنا نحن في المقابل الشيء نفسه , فطلبنا منهم المال لمباشرة التحضيرات للثورة و على هذا الاساس ذهبنا للعناصر (رويسو) في منزل احمد بودا و فعلا قدموا لنا مبلغا من المال و بعد ذلك في اكتوبر اجتمعنا بهم من جديد و لكن اختلافا معهم هذه المرة** ..."[2] اما مرزوقي فأضاف قائلا "..**عندما رفض المركزيين مدنا بالمال لمواصلة التحضيرات كان بعضنا يقدم مساعدات مالية لتدبير بعض الاحتياجات و عندما اشتدت بنا الحاجة سرقت مبلغا من الخزينة**..."[3]

-اختيار الرجال : بعد التنسيق و تامين المال و جب توفير الاطارات و التي تتوفر فيهم الشجاعة و الايمان و القدرة على كتمان السر مختارين من قدماء المنظمة الخاصة و من شباب المنطقة فتمثلت الخطوة الاولى في :

-التدريبات العسكرية : بدأت وفق مجموعة من الشروط[4] يتولها كريتلي مختار و هذا حسب ما اكده احمد بوشعيب "...**كريتلي مختار من ادخلنا الى لحزب و اعطى لنا النظام بالمتيجة**

[1] عبد القادر ماجن,مرجع سابق,ص 9.

[2] شهادة احمد بوشعيب,المصدر السابق.

[3] شهادة محمد مرزوقي,المصدر االسابق .

[4] عبد القادر ماجن,م رجع السابق,ص 10.

الذي نشطنا داخله و اقنعنا به عدد كبير من المناضلين مشاو معانا.."[1]و عليه تمثل الشرط الاول في

-ان يكون قد مضى على المناضل في **M.T.L.D** اكثر من خمس سنوات

-ان يكون ممتعا بصحة جيدة

-ان يكون قد اثبت كفاءاته وشجاعته و التزامه وصدق نواياه

-ان يكون اعزب و كما كانت الافضلية لشباب المشاركين في الحرب العالمية و الذين ادوا الخدمة العسكرية الاجبارية[2] و هذا ما اكده بوعلام قانون "..**المناضلين الذين جندناهم في متيجة ادوا القسم كانوا حوالي 150مناضل..."**[3]

-طرق التدريب :

-تحديد عناصر كل فوج وتعين قائد له وضبط جدول اعمال كل فوج

-تخصيص حصة اسبوعية يتدرب خلالها على فك و تركيب و تنظيف الاسلحة و استعمال الالغام و المتفجرات و القنابل[4]

-القاء الدروس النظرية في كيفية شن الهجومات ونصب الكمائن وخوض المعارك وتعبئة المواطنين وكيفية القيام بعمليات فدائية

-الوسائل المستعملة في التدريب : كانت تستعمل من صنع محلي و هي من نوع (موزير-قنابل يدوية-خناجر-مسدسات) و عليه كانت تتم كل هذه التدريبات في مراكز خاصة ليست مخصصة باتم معنى الكلمة لكنها مراكز حققت الغاية و هي مركز ذراع الديس[5] وهو غار الديس هو غار وسط غابة الاطلس البليدي

-مركز بوشماعلة غار في غابة كثيفة —مركز اولاديعيش منزل محمد العيشي-مركز حلوية-مركز قرواو[6]

-منزل المجاهد فتال عبد القادر بقرواو-منزل يخلف محمد المعروف محا بن يوسف بفروخة غار غلاي[7] لتجريب القنابل[1]

---

[1]احمد بوشعيب,مصدر سابق .

[2]عبد القادر ماجن,مرجع سابق ص 10.

[3]شهادة بوعلام قانون,ندوة دراسية ايام 28.29.30.اكتوبر 2000 **حول التحضير و الاعداد لثورة و المسلحة**,شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة الذاكرة بالعفرون, البليدة .

[4]عبد القادر ماجن,مرجع سابق, ص 10.

[5]**مركز ذراع الديس** : بني من طرف الاسبان المعمرين كان منجما للحديد يستعمله محا قينا و الطيب برزالي و السي منصور انظر : محمد بوشلاغم,**مواقف بطولات من تاريخ الثورة التحريرية بمنطقة الصومعة**, الجزائر, 2006, ص 165.

[6]عبد القادر ماجن,مرجع سابق,ص 11.

[7]**غار غلاي** : لتجريب القنابل و جربة به اول قنبلة في 14 اكتوبر 1954 كانت التجارب به ناجحة بقيادة بوشعيب و بوهدير البشير انظر:محمد بوشلاغم, المرجع السابق,ص 181.

-طريقة نقل القنابل : حسب شهادة العربي مويسي "...**كانت تنقل في شاحنة من نوع اوتشيكس ملكا لسيد عبد الرحمان من السويدانية بعد تغطيتها بالخضر و لقد سلمنا البغض منها لكل من الزبير بوعجاج و محمد مرزوقي بالعاصمة** ..."[2] اما الطيب سليمان السعيد صرح "..**في شهر جويلية 1954م احضروا لنا انابيب وطلبوا منا نقلها الى الجبل باعالي فروخة في منجم قديم يسمى غار بيت موسى بلحاج فاستعنا ببعض المناضلين ونقلنا انابيب و معدات اخرى الى ذلك المكان حيث صنعت** les mines **من جماعة مكونة من (قينع محمد-عمير محفوظ و كان السيد حسناوي محمد هو الذي يزودهم بالطعام** ..."[3]

-تامين الذخيرة : يقول لحول محمد و بوطران احمد (محيوص) اتصل بهم سويداني و طلب منهم تامين البارود لان شقيق لحول محمد كان يعمل بمحجرة المعمر (بلبيرو) بحمر العين فكانت الطلبية بما يعادل 25 كلغ من مادة البارود و 100 وحدة خراطيش وفتلة اشعال[4] و تم هذا بحضور سويداني بوجمعة[5] و احمد بوشعيب[6] و كريتلي مختار[7] و بعد توفير كل شروط الاكتفاء المسلح تم

---

[1]نفسه,ص من 165-181.

[2]شهادة العربي مويسي :من مؤسسة سي حسان,مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة,العفرون, البليدة شريط سمعي بصري .

[3]شهادة الطيب سليمان السعيد,سجلت ببيته بفروخة البليدة,2000/11/9,شريط سمعي بصري .

[4] شهادة محمد لحول,سجلت ببيته ببوركيكة ولاية تيبازة, 2001/8/1,شريط سمعي بصري,المنظمة لوطنية للمجاهدين,البليدة.

[5] **سويداني بوجمعة** : ولد في جانفي 1922م بمدينة قالمة نشا في حضن اسرة فقيرة متواضعة تحصل سويداني على القسم الاول من شهادة البكالوريا و كان مثالا لطالب الجاد صاحب الشخصية وسبب الاوضاع القاسية انتقل للحياة العملية في 1939م عمل بمطبعة احد المعمرين و التي استغلها في خدمة القضية الوطنية و انضم لعدة جمعيات وطنية كالكشافة الاسلامية و جمعية الترجي القالمي و انضم ل حزب الشعب في 1942م تعرض للاعتقال في 1943م ولتجنيد اجباري في صفوف الحرب العالمية الثانية في 1944م نشط في المنظمة الخاصة بعد ان اتصلوا به من الحزب غادر لوهران وشارك في هجوم على بريد وهران 4 افريل 1949م وبعد هذه الحادثة نقل الى منطقة متيجة التي برز فيها سويداني بوجمعة بقيادته المنطقة في التحضير من 1953م الى غاية استشهاده في 16 افريل 1956م عند توجهه للقليعة انظر : نظيرة شتوان,**سويداني بوجمعة ودوره في الحركة الوطنية وثورة التحرير**, ط 2019,دار طليطلة لنشر و التوزيع,الجزائر, 2019,ص من 21 الى 131.

[6]**احمد بوشعيب** : ولد في 13 جويلية 1918م بعين تيموشنت اسمه الحقيقي بلحاج بوشعيب ويدعى احمد التحق بحزب الشعب سنة 1937م وجند بمجرد اندلاع الحرب العالمية الثانية و لم يسرح الا في ديسمبر 1945م رشحه للانتخابات البلدية التي جرت في اكتوبر 1947م وفاز فيها و اصبح من نواب رئيس البلدية و بعد انتخاب اول مجلس جزائري في افريل 1948م التحق بالمنظمةالخاصة وقد شارك في عملية بريد وهران (مارس-افريل1949 م) ونجا من الاسر رفقة الشهيد بوجمعة سويداني غداة اكتشاف المنظمة شارك في اجتماع ال 22 و اصبح قبيل اعلان الثورة عضوا في مجلس المنطقة الرابعة في ليلة اول نوفمبر كان الى جانب بيطاط اثناء الهجوم على ثكنة بيزو في البليدة اس في سبتمبر 1955م بالقرب من بوفاريك و لم يفرج عنه الا بعد وقف اطلاق النار سنة 1962م انظر : محمد عباس,مرجع سابق,ص 237.

[7]**كريتلي مختار** : المدعو سي بن يوسف ولد في 19 افريل 1921م بقرواو قرب الصومعة و في سنة 1942م جند في الجيش الفرنسي وارسل للمغرب في 1945م عاد للجزائر وانخرط في حزب الشعب وبدا ينظم الاجتماعات ويكون المناضلين وكون نظام قوي بمتيجة ما اكسبه سمعة , جعلت قيادة الحزب تكلفه بالمنطقة و ضمن الملاجئ لاعضاء المنظمة الخاصة وعند بداية التحضيرات=

انتقال لنقطة الاخيرة في التسليح المتمثلة في توفير اكبر عدد من المخابئ,و عليه فالبرغم من تسخير كل الطاقات كان هناك عنصر اخر و الذي يعتبر دعم و في نفس الوقت المشاركة في غنم السلاح حيث انضم لمناضلو منطقة متيجة جماعة من القبائل بقيادة اعمر اوعمران بحيث شكلت هذه المسالة اختلاف في عدد المشاركين حيث يصرح عمر بن طالب يقول ".. **ان الذين التحقوا بالمنطقة الرابعة للمشاركة في ليلة الفاتح من نوفمبر يقدر عددهم بين 14 و 17 مناضلا و جاؤوا من برج منايل و بغيلة و تيزي وزو و دلس** ..."[1] اما عمر صامت "...**ان الاخوة القبائل جاؤوا في 30 اكتوبر مابين 20 و 21 مناضل جلبهم هارون علي صالح و بوعلام قانون و اللقاء كان في تافلكوان الشمال الشرقي لمدرسة الشرطة بالصومعة و تم توزيعهم على 4 افواج بقيادة خليفي بن يوسف**..."[2]و هناك اراء اخرى

-**تامين السلاح** : لأنه العنصر الضروري لإعلان الكفاح خاصة امام عدو يملك معدات متطورة فكان الحل متمثل ف ضرب المراكز الحساسة باستعمال القنابل و المتفجرات المصنوعة محليا حيث يصرح مصطفى زرقاوي "...**في شهر مارس من 1954م اتصل بي بوضياف و طلب مني عرض حول كمية السلاح و الذخيرة الذين كان بحوزتي قبل اكتشاف المنظمة الخاصة لاني كلفت بإنشاء مخزن لسلاح في بيتي بالقصبة**..."[3] ثم جاءت الخطوة الثانية و التي تمثلت في صناعة المتفجرات يصرح احمد بوشعيب "...**القنابل بمتيجة صنعت كلها في حوش الشيخ محفوظ وربما كان سويداني بوجمعة على علم بمراكز أخرى**.."[4] و هذا ما اكده بوعلام قانون "..**صنعنا القنابل رفقة مجموعة من المناضلين في حوش الشيخ محفوظ مويسي ببوينان** ..."[5]

-**طريقة صنع القنابل** : احضار علبة المصبرات فارغة –ملح البارود–الفحم–الكبريت الاصفر هنا يتكون البارود الاسود تصنع منه القنابل الحارقة

-مزج الملح و الطين الحرة و الزيت وتملئ انابيب و تغلق من ناحية ويوضع لها غطاء ثم تفتح في الوسط وتوضع لها كبسولة تصبح لغم ما اكده محمد العيشي "..**شهد منزلنا باولاديعيش صنع هيكل القنابل وذلك انه كان يتم قطع القضيب الحديدي و تلحيمه ثم تأخذ لتملاء في مكان**

=حضر لنجاح الثورة رغم معارضته لتاريخ 1 نوفمبر بسبب نقص التحضير لكنه التحق ونشر الثورة بالمنطقة حتى سقط شهيدا في 18 اوت 1956م انظر مديرية المجاهدين لولاية تيبازة 1954-1962,دار الهدى,الجزائر, ص 34.

[1] شهادة اعمر بن طالب,مكتب منظمة المجاهدين, بومرداس, 2001/4/11 ,محفوظ في شريط سمعي بصري لدى مؤسسة الذاكرة العفرون, البليدة.

[2] شهادة عمر صامت,المنظمة الوطنية للمجاهدين,المجلس التاريخي للولاية الرابعة, 2000/5/9, الساعة 16:00

[3] شهادة مصطفى زرقاوي,مصدر سابق.

[4] احمد بوشعيب,مصدر سابق .

[5] بوعلام قانون,مصدر سابق.

اخر اما حجم تلك القنابل من 25 الى 5 كغ و في مركز حلوية صنعت القنابل الحارقة ..."[1]

بالإضافة الى مراكز اخرى[2]

-المراكز الامنة : بعد انهاء مهمة جمع المال و السلاح و جمع الاطارات يبدا البحث عن المراكز الامنة لتكون موضع لقاء و انسحاب بعد تنفيذ العمليات و من بين تلك المراكز

-اماكن لصنع القنابل

-اماكن لتخزين السلاح

-اماكن لتدريب المناضلين

-الملاجئ والمخابئ الخاصة

-اماكن اللقاء بعد تنفيذ العمليات

-اماكن للاتصال و اعادة نشر النظام الثوري وهذه الاماكن هي منازل المناضلين-مراكز جبلية[3] ومراكز اخرى[4] وعليه فالمقصود الفعلي بالتحضير هو المتمثل في صناعة القنابل و اختيار الرجال و تدريبهم وتحديد الاهداف و التدرب عليها واختيار العناصر المنفذة وتعيين مسؤولي الافواج وان هذا التحضير كانت ترافقه اجتماعات تحضيرية تخطيطية بطابع محلي

-اجتماع بوشماعلة : في جويلية 1954م ببيت الطيب سليمان قويدر مسؤول ناحية (فروخة-بوشماعلة) دام الاجتماع ثلاثة ايام وترأسه ديدوش مراد رفقة سويداني وبوشعيب[5] وحضور 9 مسؤولي النواحي بالمنطقة[6] و اهم النقاط المدروسة من خلاله :

-الوضع الذي يمر به التنظيم الثوري

-تنظيم الافواج وهيكلتها لإتمام مهامها[7]

-الحث على مواصلة المجهودات بخطا ثابتة

---

[1] شهادة محمد العيشي,شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة,مؤسسة سي حسان.

مراكز صناعة الغام و القنابل و المتفجرات منزل بوعلام قانون-رابح عبد القادر-منزل حميدي عبد القادر المدعو الحفصي-منزل بلعمري محمد المدعو سي الحسين-منزل بورقعة بوعلام-منزل طاشوشي ابراهيم-منزل كرامو بلقاسم انظر :عبد القادر ماجن,مرجع

[2] سابق,ص 11.

[3] مجلة مؤسسة الذاكرة,مرجع سابق,ص 60.

[4] **انظر الملحق رقم 03**.

[5] عبد القادر ماجن,مرجع سابق,ص 11.

[6] النواحي و قادتهم : الطيب برزالي(البليدة)-قدور المعسكري(موزاية)و حمر العين و حمام ريغة و العفرون-مرقيس محفوظ(اولاديعيش)-بوعلام قانون(حلوية_قرواو)-الطيب سليمان(الغرابة)-الطاهر بونيلة(سيدي عايد)-الصيد بوعلام(سوق علي)-بلعمري محمد(بني الشريف)-بوقرعة بوعلام(بوينان)-الطيب سليمان محفوظ(فروخة)-بومسيد محمد(بهلي) انظر :عبد القادر ماجن,مرجع سابق,ص 11.

[7] نظيرة شتوان,**دور سويداني بوجمعة**,مرجع سابق,ص 80.

وبعد شهور من التحضير المتواصل من قبل ديدوش مراد وسويداني و بوشعيب في تكوين وبث الخلايا و تحديد النقاط و توفير الذخيرة و لكن جاء انتقال ديدوش مراد للمنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) وجاء بيطاط للمنطقة الرابعة في تبادل للأدوار[1] حسب شهادة مرزوقي "..**حدثت خلافات بين بيطاط و بين المناضلين في المنطقة الثانية مما صعب عملية التحضير للثورة بها , الامر الذي دفع بديدوش مراد الذي كان يدرك اهمية تلك المنطقة ويعرف مناضليها برابح بيطاط فذهب هو اليها ليشرف على التحضير للثورة بها وقدم بيطاط الى المنطقة الرابعة ليستكمل التحضيرات ويشرف على عملية الاندلاع** .."[2] و بمجرد وصول هذا الاخير لمتيجة شرع في دراسة وضعيتها وزيارة مختلف الجهات كما تراس عدة اجتماعات المتخصصة لدراسة الوضعية و هي:

-اجتماع اولاديعيش : عقد في 15 اكتوبر 1954م ببيت وخام عبد القادر باولاديعيش[3] يقول احمد بوشعيب "..**و في شهر اكتوبر اجتمعنا بهم من جديد باولاديعيش في منزل السيد وخام عبد القادر و بعد نقاش حاد اختلفنا معهم حول معد التفجير** ..."[4] دعا للاجتماع بوضياف بحضور سويداني و بوشعيب,خالي عبد القادر,قدور المعسكري,بوعلام بورقعة(شيتو),محمد بلعمري ,كريتلي مختار و من المركزيين حسين لحول و احمد بوشبوبة حيث حاول المركزيين اقناع المناضلين بالانضمام لصفوفهم,اما الثوريين فكانت غايتهم الحصول على الاموال الازمة و المتواجدة تحت تصرف الحزب[5] وعلى اثره وقع الانفصال التام بين جماعة المركزيين و المحليين وبعد الاجتماع تواصلت التحضيرات المتمثلة في جمع المال و السلاح و الرجال وتحضير مراكز الحماية وتفقد الافواج ومناقشة الخطة التي رسموها بعين المكان وتقديم الملاحظات الازمة وهكذا فقد تم قبل منتصف اكتوبر 1954م تفقد 15 عشر هدفا

-اجتماع 24 اكتوبر 1954م مزرعة 40 شهيدا (حوش القرو) بمنزل سويداني شرق مدينة بوينان ترأسه رابح بيطاط رفقة مسؤولي المنطقة الثنائي بالإضافة الى الطيب برزالي[6] و بوعلام قانون[1]

---

[1]عبد القادر ماجن,مرجع سابق,ص 13.

[2]شهادة محمد مرزوقي, مصدر سابق

[3] نظيرة شتوان,**دور سويداني بوجمعة**,مرجع سابق,ص 82.

[4]شهادة احمد بوشعيب,مصدر سابق .

[5]عبد القادر ماجن,مرجع سابق,ص 12.

[6]الطيب البرزالي: المدعو خلال الثورة سي مراد ولد في 2 افريل 1919م انضم لصفوف الحركة الوطنية عام 1948 كان احد اعضاء اللجنة الثورية للوحدة و العمل اسر يوم 8 جويلية 1955م نقل لسجن فرنسا وتمكن من الفرار و قصد المغرب الاقصى عن طريق سويسرا ثم المانيا وذلك يوم 11 نوفمبر 1961م و انضم من جديد لصفوف الثورة وواصل الجهاد حتى الاستقلال وهو الان متقاعدا انظر:عبد القادر ماجن,مرجع سابق,ص 15.

وجندين من الجيش الفرنسي برتبة رقيب فودي السعيد من ثكنة بيزو و بن طوبال عبد الله من ثكنة العتاد بوفاريك جاء في الاجتماع دراسة وضعية الثكنتين –نظام الجنود ومراكز المؤونة و التسليح– تحديد موعد العمليتان–تكليف بوعلام قانون القيام بإجراء شبه تدريب للعمليات اما البرزالي اجراء فترة تدريبية لتعرف على الثكنتين و مراقبة تحركات العدو[2]

–اجتماع 30 اكتوبر : انعقد ببيت سويداني بوجمعة تراسه رابح بيطاط ونائبه في المنطقة وحضور قادة الافواج بلعمري محمد–بوقرعة بوعلام–حميدي محمد –الطاهر بونيلة و تم فيه

–دراسة الامكانيات المتوفرة و تحديد عدد المناضلين

–جعل الناحية الغربية (موزاية–العفرون[3]–شفة[4]–سويدانية) اماكن احتياطية وبوركيلة مركز تدريب **SAINT FERDINAND** (السويدانية حاليا)

–اختيار منطقة تفاحة ببوينان مكان للقاء بعد تنفيذ العمليات[5] و عليه تم اخر تجمع في حوش فيقي ليلة اول نوفمبر و هناك وزعت المهام و العمليات و اعطيت اشارة التنفيذ حسب بوعلام مباركي[6]

و عليه فعملية التحضير في منطقة متيجة استوفت عدة محطات حيث كانت البداية بالتنسيق بين مسؤولي النواحي ثم مسالة تامين المال و اختيار الرجال وما صاحبه من التدريبات العسكرية تمثلت في طرق ووسائل التدريب و كذلك مسالة تامين السلاح و ما صاحبها من صنع القنابل و المتفجرات وتامين الذخيرة وإعادة تفعيل الاسلحة المخزنة من المنظمة الخاصة وعليه لخصنا عملية التحضير بمتيجة في النقاط التالية :

–التدريب العسكري و النفسي و البدني

–الاستعداد التام للقيام بعمليات اثناء ليلة اول نوفمبر

---

[1]**بوعلام قانون** : ولد في 1918/7/1م من المشاركين في التحضير للثورة في منطقة متيجة و كان المسؤول الاول و المشرف على صناعة القنابل و المتفجرات من المشاركين في عملية الهجوم على ثكنة بوفاريك ليلة اول نوفمبر 1954م كان عديل الشهيد سويداني بوجمعة و بعد اندلا ع الثورة بخمسة ايام القي عليه القبض من طرف السلطات الاستعمارية حكم عليه بالاعدام اطلق سراحه بعد الاستقلال انظر :نظيرة شتوان,الثورة,مرجع سابق,ص 43.

[2]عبد القادر ماجن,مرجع سابق,ص 13.

[3]**العفرون** : تبعد 19 كلم عن البليدة تأسست في 1848م مابين واد جر ووادي بورومي و هي من اجمل المستوطنات التي تأسست في القرن ال 19 كما انها خلال الثورة اصبحت مركز للتجمع العسكري انظر : MARC COTE ,GUIDE D'ALGERIE PAYSAGES ET PATRIMOINE ,EDITIONS MEDIA PLUS , ALGERIE ,2006 ;P 32-33.

[4]**الشفة** : تبعد 16 كلم عن البليدة تضم وادي شفة المنحدر من مرتفعات الاطلس البليدي ويصب في سهل متيجة كانت منطقة استراتيجية ساعدت جيش التحرير خاصة وادي شفة انظر: MARC COTE ,IBID,P 32.

[5]عبد القادر ماجن,مرجع سابق,ص 13.

[6]شهادة بوعلام مباركي,شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة الذاكرة,العفرون,البليدة .

-الشروع في صناعة القنابل اليدوية و المحرقة و العبوات الناسفة

-احضار الاسلحة القديمة التي كانت بحوزة الرجال المشاركين في الحرب العالمية الاولى

-يكون الالتحاق تطوعي لا اجباري

-تفقد المناطق قبل موعد التفجير

2-2/انطلاق الثورة في منطقة متيجة بعد تحديد اول نوفمبر كموعد انطلاق لكن كانت له خلفيات فحسب شهادة احمد بوشعيب "..**لم يكن لدينا علم** (**انا و سويداني) بموعد اندلاع الثورة , في البداية كان الموعد مقررا في 20 اوت بمناسبة نفي الملك محمد الخامس , ثم اخر لسبتمبر بمناسبة اجتماع هيئة الامم المتحدة ثم تأخر مرة لأننا لم نكن مستعدين و لان المسؤولين قاموا بمبادرة لجلب التنظيمات الاخرى و في النهاية راؤوا ان الظروف مناسبة فتقرر موعد الفاتح من نوفمبر** ..."[1] اما حسب شهادة "رابح عبد القادر" "..**اغلب المناضلين الذين شاركوا في تنفيذ العمليات كانوا يجهلون ان تلك الليلة هي ليلة انطلاق الثورة** ..."[2] وعليه قسمت المنطقة لناحيتين العاصمة و متيجة

-**التقسيم الثوري لمنطقة متيجة** : قسمت لثلاثة مناطق و هذا بناءا على شهادة احمد بوشعيب

1/**منطقة عمليات** : هي متيجة و خطط بها 17 هدف مقسمين لنوعين

-عمليات لضم السلاح : عملية ثكنة بيزو و ثكنة بوفاريك

-عمليات لضرب الاقتصاد الفرنسي بمتيجة : تعاونية بوفاريك للفواكه , مصنع بابا علي و تحطيم الجسور[3]

2/**منطقة انسحاب:** اختير الساحل ليكون منطقة انسحاب حيث يقول احمد بوشعيب "..**اخترنا هذه الجهة (الساحل) لتكون منطقة انسحاب لأننا كنا قد حضرنا بها ملاجئ و مراكز نظمنا فيها مجموعات من المناضلين المخلصين** ..."[4]

3/**منطقة امنة:** اختارها سويداني و بوشعيب لتكون غرب متيجة و هي مناطق جبلية كما كان فيها افواج احتياطية من المناضلين دورهم تمثل في نشر الثورة بعد اندلاع خاصة الطيب الجغلالي

-**أهم مسؤولي الأفواج في متيجة:**

- حلوية و فروخة، بهلي، قرواو بقيادة بوعلام قانون .

---

[1] شهادة احمد بوشعيب,مصدر سابق .

[2] شهادة رابح عبد القادر,ندوة دراسية 2000/10/28.28.30,**حول التحضير و الاعداد للثورة المسلحة في المنطقة الرابعة التاريخية** , شريط سمعي بصري .

[3] شهادة احمد بوشعيب,مصدر سابق .

[4] مجلة مؤسسة الذاكرة,مرجع سابق,ص 64.

- بوينان، بقيادة بوعلام ثينو.

- معصومة بلعمري محمد

-سيدي عايد طاهر بونيلة

-سوق علي سي بوعلام

- بوركيكة حمر العين قدور المعسكري

-الساحل عبد الرحمان شكوان

-الجهة الجنوبية الطيب الجغلالي[1]

-الأفواج المختارة لتنفيذ العمليات بمتيجة:

1. **فوج حلوية:**

1. بوعلام قانون
2. موسى أحمد بن الشيخ الطيب
3. الفوضيل عباس
4. صامت عمر
5. بورقعة عمر المدعو(محا الدروش)
6. الزيتوني محمد بن محي الدين
7. وعلي بوعلام
8. هارون محفوظ
9. خليفي محمد
10. خليفي بن يوسف
11. دوشة الصادق
12. شاطر محمد
13. رقيب عبد القادر المدعو(محا احسن)
14. هارون علي المدعو(علي صالح)
15. عاشور محمد دحدوح بن يوسف
16. خليفي الطيب
17. هارون أمحمد

[1] مجلة مؤسسة الذاكرة,مرجع سابق,ص 65.

-فوج بوينان :

1. بوعلام شينو
2. خالي عبد القادر
3. بلعمري سي حسين بمعصومة
4. بلقاسم مداح
5. ابراهيم طاشوش

-فوج سيدي عايد (بوفاريك):

1. أحمد عمور
2. أحمد زواوي المدعو(أحمد تابلاطي)
3. جابر أحمد
4. وابل أكلي-سامر أكلي
5. مباركي بوعلام
6. كرار علي
7. زياني عبد القادر
8. ولد العربي عبد القادر
9. عياني قدور
10. بونيلة الطاهر
11. غربي موسى
12. عمراوي محمد المدعو مفتاح
13. حميدي محمد[1]
14. مسوكات محمد
15. مقداد محمد
16. كرار محفوظ
17. شيخاوي مختار
18. خوخي عبد القادر
19. عزي عبد القادر
20. بلغاليا محمد
21. خذيأمحمد(حرزأمحمد)

---

[1] مجلة مؤسسة الذاكرة,مرجع سابق,ص 65-66.

-فوج سوق علي حوش لوراري:

1. كزواتي محمد
2. كزواتي عبد القادر
3. سيد علي بن سعيد
4. عواق ميلود
5. سعيدي عبد العزيز
6. سعيدي بوعلام
7. خروبي بوعلام
8. قاسمي عبد القادر
9. بلعيدي أمحمد
10. عمراوي محمد
11. صيد بوعلام[1]

-فوج البليدة:

1.برزالي الطيب(مرد)
2.خديري عمر (الغول)
3.سيدي يخلف مصطفى
4.هواري محفوظ
5.بن قربان علي
6.برزالي علي
7.الراوي مصطفى
8.بن بيرم مصطفى
9.زغدار اعمر
10.بلعيد اعمر
11.بن صفار دحمان
12.مغني موسى الطويل(المتيجي)
13.حيلي محمد(خيو)[2]

[1]مجلة مؤسسة الذاكرة,مرجع سابق,ص 66.
[2]نفسه,ص 67.

-الافواج المختارة لضمان الملاجئ والاتصال: الساحل هو فوج عبد الرحمان كيوان وفوجه يضم عدد معتبر من المناضلين منهم رابح بوزة حسب شهادة احمد بوشعيب

-افواج الاحتياط:

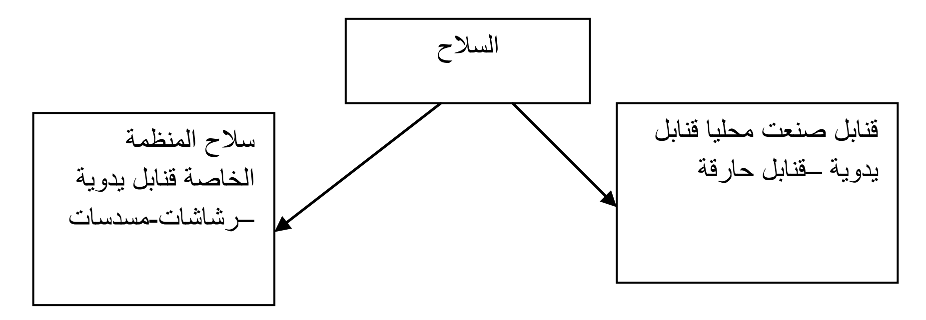
-فوج فدور المعسكري

-فوج كرفة محمد (سي حمدان)

-فوج مقران عيسى

-فوج لورجان عبد القادر

-السلاح المستعمل في عمليات الفاتح نوفمبر: الاسلحة هناك من صنعت محليا ومنها قنابل يدوية وقنابل حارقة و هناك اسلحة المنظمة الخاصة و المتمثلة في القنابل اليدوية -رشاشات-مسدسات



2-3/عمليات ليلة اول نوفمبر بمنطقة متيجة برمجت 17 عملية في متيجة لكن نفذت 16 عملية (الناجحة 7 و العمليات الفاشلة 9 عمليات) و هي مقسمة الاهداف

أ/ العمليات العسكرية:

ب/عملية ثكنة بيزو: بقيادة الفوج الاول تحت مسؤولية رابح بيطاط احمد بوشعيب, شارك فوج المنطقة الثالثة في هذه العملية وكانت في حدود الساعة الحادية عشر و نصف ليلا, حيث ارتدى احمد بوشعيب لباسا عسكريا احضره خوذي السعيد و حينها دخل لمكان تواجد الاسلحة و الذخيرة الحربية لكن وجدوا الصناديق فارغة وعندما توجهوا لمخزن اخر انطلقت العمليات بنواحي بوفاريك و اعتلت السنة اللهب وسط بوفاريك ما جعل جنود الثكنة يتجندون وبذلك غادر الفوج دون تحقيق نجاح نحو تمزقيدة قرب الشريعة للالتحاق بمنطقة تفاحة حسب ما تم الاتفاق عليه[1]

-العناصر المنفذة للعملية: الفوج 01 -برزالي الطيب-عمر الخديري-سيدي يخلف مصطفى-هواري محفوظ-بن قربان علي-الراوي مصطفى-بن بيرم مصطفى-زغدار رابح-اعمر بلعيد-موسى متيجي و غربي علي من فوج المنطقة الثالثة

-الهدف:من العملية الحصول على السلاح لتقاسمه مع المنطقة الثالثة

---

[1]عبد القادر ماجن,مرجع سابق,ص 14.

-النتيجة:فشلت رغم انها كان معول عليها[1]

ب/الهجوم على ثكنة بوفاريك (**بوعمروصة**):

الفوج الثاني تحت مسؤولية سويداني بوجمعة واعمر اوعمران في حدود الساعة عشر ليلا,اقترب اعضاء الفوج لتنفيذ العملية لكن الهدف لم ينفذ فتوجه نحو منطقة تفاحة حيث مقرر الالتقاء لتقييم العمليات[2]

-العناصر المنفذة للعملية : -سويداني بوجمعة-عبد القادر رابح-بوعلام بورقعة-محمد بورقعة-فضيل عباس-مويسي الطيب-بوعلام قانون-محمد الزيتون بن محي الدين-عمر الصامت-زغبي بوعلام-هارون محفوظ-شاطر محمد-رقيق عبد القادر-هارون علي صالح-محمد عاشور-دحدوح بن يوسف-هارون احمد توتة-احمد زيدان-بوعرت حواري-عزي احمد فوج المنطقة 03: -اعمر اوعمران-اعمر بن طالب-ابن عمروش الهادي-سعيد عكروم-الطاهر شماعلة-السعيد بن طوبال هو مسؤول الاتصال داخل الثكنة

-الهدف من العملية: الهجوم على الثكنة لغنم السلاح

-النتيجة: فشل[3]

ج/مهاجمة مخزن المتفجرات بالصومعة : الذي كان تحت حراسة فيلق عسكري[4]

-العمليات ذات الاهداف الاقتصادية:

أ/عملية حرق تعاونية بوفاريك: اتخذها الفوج الرابع وذلك بواسطة الغام ومتفجرات وقد تمت العملية بنجاح اختير المناضلون من افواج بوينان و عمروصة و الشبلي

-العناصر المنفذة للعملية :

-الطيب سليمان-محمد الصغير كمسؤول للفوج عزي علي-الوزري بوعلام-زيدان محمد

-الهدف: حرق التعاونية لضرب مقر اقتصادي محوري لفرنسا

-النتيجة: ناجحة[5]

ب/عملية حرق مصنع الورق ببابا علي (**سيليناف**) **"مخزن الحلفاء"** بقيادة الفوج 13 تحت مسؤولية الطاهر بونيلة

-العناصر المنفذة للعملية : شيخاوي مختار-حميدي محمد-كرار محفوظ-مسوكات محمد

-الهدف: ضرب الاقتصاد الفرنسي -النتيجة: عملية ناجحة وحرق المصنع[1]

---

[1]نظيرة شتوان,الثورة التحريرية..,مرجع سابق,ص 89-90.

[2]عبد القادر ماجن,مرجع سابق,ص 14.

[3]مجلة مؤسسة الذاكرة,مرجع سابق,ص من 72الى 78.

[4]محمد تقية,مصدر سابق,ص 22.

[5]مجلة مؤسسة الذاكرة,مرجع سابق,ص 76.

ج/عملية حرق مزرعة alma **(بودواو حاليا) شرق الجزائر:**

د/عملية تفجير الة ميكانيكية (rovigoبوقرة حاليا (قرب حمام ملوان[2]

ب/العمليات التخريبية:

أ/عملية جسر حمام ملوان(مقرونات): بقيادة الفوج 03 تم وضع القنابل وعند تفجيرها سدت بالحجارة وذلك في الطريق الرابط بين متيجة و الجبال المجاورة من بوينان الى بوقرة و ذلك في الوقت الذي انسحب فيه اعضاء الفوج الى كاف الربيع للوصول لمنطقة تفاحة اين موعد اللقاء

-العناصر المنفذة لعملية: من اصل 33 تم اختيار 3 -خالي عبد القادر-بلقاسم مداح-طشوش ابراهيم لقيادة العملية وستة لقيادة الشاحنات العسكرية المحملة بالسلاح المفترض غنمه من ثكنة بوفاريك منهم -شريف رابح -بلقاسم عزوني-لعمري محمد(سي الحسين) ومن الباقي من كلف بالحراسة و المراقبة[3]

-الهدف: قطع الطرق امام القوات الفرنسية لكي لا تتمكن من تطويق العمليات

-النتيجة: ناجحة نسبيا

ب/عملية خط السكك الحديدية ببوفاريك: بقيادة الفوج 06 قادها صيد بوعلام كانت العملية تهدف لقطع الطريق الحديدي بين العاصمة و متيجة

-العناصر المنفذة للعملية: صيد بوعلام-كزواتي عبد القادر-عمراوي محمد-خروبي محمد-قاسمي عبد القادر و ضمت هذه العملية 3 عمليات صغيرة الاولى في الجهة اليسرى لبوفاريك و الثانية في الجهة اليمنى و الثالثة عند مخرج بوفاريك باتجاه الشبلي جسر ميمون قام بهذه الاخيرة بلعيد احمد-سعدي محمد-صيد علي-عواق ميلود

-الهدف: التعطيل و التخريب

-**النتيجة:** عملية ناجحة[4]

ج/وضع لغم بمنطقة سيدي عايد: بقيادة الفوج 08 الطريق رقم 01

-الهدف: قطع الاسلاك الهاتفية -قطع الاتصال-التخريب و كانت تتم عملية وضع الالغام بحيث يقوم اثنان من فوج بحفر مكان وضع القنبلة ثم تغطى بالتراب مع ترك الفتيل ظاهر ليستعمل في الوقت المحدد[5]

-النتيجة: ناجحة نسبيا بسبب ضعف القنابل وقلة خبرة المناضلين

---

[1]عبد القادر ماجن,مرجع سابق,ص 14.

[2]محمد تقية,مصدر سابق,ص 22.

[3]نظيرة شتوان,**الثورة التحريرية**,مرجع سابق,ص 59.

[4]نفسه,ص 60.

[5]مجلة مؤسسة الذاكرة,مرجع سابق,ص 79.

-عملية وضع لغم جسر بن شعبان: بقيادة الفوج 09[1]

-العناصر المنفذة للعملية: مقداد محمد-معزيز علي-عمور احمد كانت بين بئر التوتة ومحطة السكك الحديدية[2]

-الهدف: التخريب وقطع الطرق

-النتيجة: ناجحة نسبيا

-د/عملية تهديم جسر واد الثلاثاء: بقيادة الفوج 10 على مستوى الطريق رقم01 بواسطة الغام[3]

-العناصر المنفذة للعملية: مباركي بوعلام-غربي موسى-كرار علي

-الهدف: تخريب الجسر لقطع الطرق على شاحنات وسيارات العدو لتامين عملية نقل السلاح

-النتيجة: ناجحة نسبيا

ن/عملية تحطيم واد الشعايبية: بقيادة الفوج11 جسر واد كحيلة حاليا

-العناصر المنفذة للعملية: عبد القادر ولد العربي-قدور عيساني

-الهدف: قطع الطريق

-النتيجة: ناجحة نسبيا

ه/عملية وضع لغم واد الكرمة بابا علي: بقيادة الفوج 12

-العناصر المنفذة للعملية: عبد القادر خوخي-احمد زواوي-بوعمرة محمد

-الهدف: قطع الطرق

-النتيجة: ناجحة نسبيا[4]

و/عملية تحطيم جسر لكحل: بقيادة العمري محمد

-العناصر المنفذة للعملية: زياني عبد القادر-وابل اكلي(سامر)-حرز احمد-محمد عرابي

ي/عملية خط السكك الحديدية الثانية ببوفاريك: نفذها كل من محمد بأحمد-سعيدون عبد العزيز-بلقاسمي عبد القادر-حزوجي بوعلام[5]

ي/عملية اضرام النار في الاعمدة التلغرافية: التي تربط بين القليعة و جسر قسنطينة اما بالنسبة للفوج 14و 15 عهدت اليه مهمة الحراسة و التدخل عند الضرورة و كذلك مهمة الاشراف و

[1]عبد القادر ماجن,مرجع سابق,ص 16.

[2]مجلة مؤسسة الذاكرة,مرجع سابق,ص 78.

[3]عبد القادر ماجن,مرجع سابق,ص 16.

[4]نظيرة شتوان,الثورة التحريرية,مرجع سابق,ص 61.

[5]نفسه,ص 61.

التنسيق بين هذين الفوجين بلعمري محمد (سي الحسين)[1] رغم تفاوت درجة الضرر من عملية الى اخرى فأنها تعتبر ناجحة بالنظر الى لهدف المتوخي منها هو الاعلان عن الانطلاق الثورة و التأكيد على شموليتها في مختلف مناطق الوطن

-العمليات التي لم تنفذ بمتيجة: عملية جسر بابا علي التي كلف بها جابر احمد كمسؤول للفوج وغربي عبد القادر وبلعالية محمد

-عملية جسر واد مزفران

-عملية جسر مابين القليعة اتجاه البليدة[2]

-اسباب فشل عمليات الفاتح من نوفمبر: -التوتر النفسي لدى العناصر المنفذة -عدم الانسجام بين المنفذين و المسؤولين عند تنفيذ العمليات -جهل العناصر المنفذة لعمليتي الثكنتين و اهميتها

-تقييم عمليات الفاتح من نوفمبر بمتيجة:كانت عبارة عن مشعل بدية الثورة حيث يقول محمد مرزوقي"..كنا **نعلم اننا لن ننجح في كل العمليات لكن هدفنا الاساسي ان نشعل فتيل الثورة** .." و هذا ما اكده احمد بوشعيب"...**لك تكن عمليات الفاتح من نوفمبر في متيجة ناجحة كما كنا نتوقع خصوصا و اننا فشلنا في اهم تلك العمليات ... ولكن حققنا هدفنا وهو الاعلان عن بداية الكفاح المسلح....**"

3/تنظيم و انتشار الثورة بمنطقة متيجة (1954-1956)

3-1/انتشار الثورة بمنطقة متيجة واهم الاجتماعات

ان المشرفين على التحضير لثورة بمنطقة متيجة من خلال اجتماعاتهم التحضيرية وضعوا خطة التي تتمثل في عملية الانسحاب في حال فشل عمليات اول نوفمبر , و عليه تمت البرمجة على ان يكون اللقاء بين المجموعتين المنفذتين للعمليات العسكرية (بيزو-بوفاريك) في مكان يسمى الحوض في اعالي الشريعة للانسحاب بمنطقة تفاحة (مرتفعات بوينان) ومن ثم يتم اعادة تنظيم الاوضاع ودراسة ماجاءت به الانطلاقة و كذلك للابتعاد عن الردود الكولونيالية وهذا ما اكده احمد بوشعيب"..**لقد برمجنا ان ندخل الى ثكنة البليدة على لساعة الواحد ليلا لكننا تفاجآنا بحالة استنفار وتأهب الثكنة بسبب الحريق المهول الذي نشب في تعاونية بوفاريك للخضر فانسحبنا باتجاه الشريعة و لقوة تطاردنا فافترقنا و عليه التحقت انا رفقة 3 مناضلين من**

[1] محمد تقية,مصدر سابق,ص 22.

[2] **انظر الملحق رقم 04.**

عناصر اوعمران بالمكان المسمى تفاحة بأعالي بوينان .."[1] كما صرح خالي عبد القادر "..**بعد تنفيذ عملية المقرونات انسحبنا الى تفاحة في اعالي بوعينان وهناك التقينا في اليوم الموالي سويداني و احمد بوشعيب وعناصر محا العمري و اوعمران**.."[2] و عليه بعد ان تجمعت الافواج بدأت بما يعرف بعملية الانتشار بحيث يعود كل المناضلين لمناطقهم فسويداني وبوشعيب تراجعوا للمقر بحوش القرو وتوجه احمد بوشعيب لمنطقة البليدة لاسترسال جمع المناضلين اما بالنسبة لمجموعة المنطق الثالثة فيقول اعمر اوعمران"..**طلبت من سويداني ان يؤمن لنا اتصالا لنعود للمنطقة الثالثة ذلك ان الاوامر التي كانت معي هي ان نأخذ نصيبنا من السلاح بعد العمليتين و نعود مباشرة لمنطقتنا ولأنه لم نتمكن, تدبرت امري ارسلت بعض العناصر بالقطار وآخرين بالحافلة وبعضهم في سيارة اجرة و امرتهم ان يلحقوا بالجبال فور وصولهم اما انا و السعيد بن طوبال ومجموعة صغيرة توجهنا الى حمام ملوان حيث امنت شاحنة قديمة لتنقلنا الى تيجلابين...في طريق اخبرتهم ان يلطخوا وجوههم بالتراب حتى اذا تجاوزنا ناحية بودواو ادعينا اننا عمال موسمين كنا نعمل بمتيجة**.."[3] اما فيما يخص التحق رابح بيطاط بالعاصمة حسب احمد بوشعيب بسبب جهله لجغرافية المنطقة توجه لمنطقة سيدي موسى بن ناصر اين كان له لقاء مع علال بن شعشوع الذي نقله لاولاديعيش حيث استقل حافلة وعاد للعاصمة و استقر بها ليشرف على عملية التنظيم والاتصال[4] من جديد بسويداني وبوشعيب لتنسيق العمل من جديد وذلك عبر المناضلين (احمد مهدي-رابح بوزة-رابح عبد الكريم)[5]

-خطة نشر الثورة بمتيجة:

أ/على المستوى السياسي :

-اعادة النظام بمنطقة متيجة بعد الاندلا ع بما ان المنطق كانت مقسمة لثلاث اقسام

-منطقة عمليات وسط متيجة(بليدة-بوفاريك)

-منطقة انسحاب (الساحل)

-منطقة امنة مرتفعات غرب وجنوب متيجة

اختار سويداني منطقة الساحل لأنه كان حضر فيها شبكة من الملاجئ و المراكز وصارت المنطقة المركزية لإعادة ربط الاتصال مع بيطاط بالعاصمة

[1] شهادة احمد بوشعيب, مصدر سابق.

[2] شهادة خالي عبد القادر,مصدر سابق.

[3] مؤسسة الذاكرة,مرجع سابق,ص 112.

[4] شهادة احمد بوشعيب,مصدر سابق.

[5] مجلة مؤسسة الذاكرة,مرجع سابق,ص 117.

-عقد الاجتماعات:

-اجتماع اولاد فايت: عقد في 20-24 نوفمبر 1954م ببيت المناضل احمد جعدي بحضور قائد المنطقة رابح بيطاط وثلاثي التحضير بمتيجة (سويداني-بوشعيب-كريتلي) بالإضافة الى عبد القادر رابح وصاحب البيت احمد جعدي وتم في الاجتماع مناقشة مايلي:-دراسة مدى نجاح الانطلاقة-صياغة خطة عسكرية وسياسية تتماشى و عملية لنشر الثورة-تنسيق العمل بين النواحي وبالعاصمة-انشاء مركز للبريد يتوله رابح عبد القادر[1]

-اجتماع وادي العلايق:هو اجتماع محلي لان قائد المنطقة لم يحضره وكان ببيت يحي زنيخري[2] و فيه تم الاتصال برؤساء الافواج وإعادة لم شملهم وإبلاغهم بالخطة التي تم الاتفاق عليها مع قائد المنطقة

-اجتماع (لقاء) موزاية: وكان ببيت قدور الغربي و الغرض منه جمع المناضلين و الافواج وتعريف بالخطة المنتهجة

-اجتماع سيدي محمد بلعيش: هو الاجتماع الذي تمت المصادقة على القرارات العسكرية[3] وكان قرب زاوية سيدي محمد ين عائشة ومن خلاله تم انشاء اول مركز لتجميع المناضلين وتدريبهم حيث يصرح احمد بوشعيب" **بعد ايام من اندلا ع الثورة توجهنا الى جهة حمر العين حيث اتصلنا ببعض المناضلين هناك وباشرنا في تهيئة مركز سيدي محمد بن عائشة لتجميع المناضلين وتدريبهم و من ثم توزيعهم على مختلف الجهات لنشر الثورة..**" كما اكد محمد لحول(محا الطاهر) "**...اتصل سويداني ببوشعيب وكريتلي ومناضلون بالسيد بوطران احمد (محيوص) الذي يسكن قرب زاوية سيدي محمد وعرضوا عليه فكرة انشاء مركز..شرعوا في حفر المخابئ وترتيب المكان ..واستقر المناضلون وعددهم حسب تقديري 36مناضل ظلوا بالمكان 9 اشهر يتدربون على السلاح ومن هذا المركز كانت تتم الاتصالات مع مختلف الجهات...**"[4]

-قائمة المناضلين الذين شاركوا في الاجتماع:

01-سويداني بوجمعة	**09-عمراوي محمد (سي مفتاح)**
02-احمد بوشعيب	**10-الهواري محفوظ**
03-كريتلي مختار	**11-بن قنة عبد القادر**

[1]شهادة ميهوب جعدي,شريط سمعي بصري, 2000/7/1, بمؤسسة الذاكرة للولاية الرابعة, العفرون, البليدة.

[2]**تقرير حول احداث الثورة ووقائعها بولاية البليدة**,المنظمة الوطنية للمجاهدين,لولاية البليدة,ص 12.

[3]نظيرة شتوان,**دور سويداني**,مرجع سابق,ص 111.

[4]نفسه,ص 111.

04–رابح عبد القادر	**12–بن بيرم مصطفى**
05–العامري محمد	**13–قدور المعسكري**
06–الطيب البرزالي	**14–محمد بورقعة**
07–الطيب سليمان (سي الزوبير)	**15–بن قربان علي**
08–بلقاسم محمد	**16–محي الدين بن رضوان**
17–عبد القادر شعال (سي اعمر)	**21–الراوي مصطفى**
18–محمد لحول	**22–طيان عبد القادر**
19–العربي مبارك	**23–عمير المحفوظ**[1]
20–بوطران احمد	

–ربط الاتصال بمختلف جهات المنطقة الرابعة :

أ/**مع الجهة الشرقية**: فالذي كان يقود تلك الناحية اعمر اوعمران وهذه الجهة هي شرق المنطقة الرابعة ومايحاذي المنطقة الثالثة (باليسترو–البويرة–الثنية–بودواو–بومرداس),وهذه المنطقة شهدت نشاط مكثفا خاصة بعد ان التحق بها العديد من الشخصيات التي لعبت دورا كبيرا في ترسيخ نظامها (اعمر اوعمران–امحمد بوقرة–محي الدين برزاون(سي جعفر)–بن طوبال السعيد) وهذا ما اكده اعمر بن طالب و الطاهر بوشماعلة"..**ومن بين الاشخاص الذين التحقوا بالجهة الشرقية بعد اندلاع الثورة** (**بن طوبال السعيد**(**محا التوم**)**–محي الدين برزاون**(**سي جعفر**)**–امحمد بوقرة**(**سي امحمد**)**–اعوامر**(**سي عثمان**)..''[2] وحسب شهادة لخضر فودي عرفت المنطق ستة افواج

–مع الجهة الجنوبية: و هي بقيادة الطيب الجغلالي وهي بالجنوب الاطلس البليدي وتابلاط المدية قام الجغلالي فيها تشكيل افواج بدعم من (سويداني وبوشعيب و كريتلي) كما شهدت هذه الجهة في 1955م مرحلة تكوين النظام الثوري بين القرى و المداشر –

–مع الجهة الغربية:ان التنظيم بهذه الجهة تأخر عن الجهات الاخرى وذلك بسبب وجود تنظيمات موازية لجبهة التحرير الوطني كتنظيم عبد القادر بلحاج (بلحاجيست) وفي واد الفضة والمجموعة المسلحة التابعة لشيوعيون بعين الدفلى لكن منطقة خميس مليانة شكلت فوج يتكلف بعملية نشر الثورة وكذلك بسبب شساعة الجهة لكن في بداية 1956م[3].

---

[1] شهادة احمد بوشعيب,مصدر سابق.

[2] شهادة اعمر بن طالب, 2001/4/11, محفوظة في شريط سمعي بصري لدى مؤسسة الذاكرة للولاية الرابعة التاريخية,العفرون,البليدة.

[3] مجلة مؤسسة الذاكرة,مرجع سابق,ص 139.

بالإضافة لهذه الاجراءات اعتمد سويداني مسؤول المنطقة اجراءات اخرى

-توعية السكان على مستوى المدن و الارياف وشرح مبادئ الثورة

-توسيع مجال الثورة باعتماد المناشير

-تخليص مناضلي المنطقة من هيمنة الاحزاب

-تأكيد على ان التحاق بالثورة في المنطقة على الخصوص يكون فرديا

-انشاء مراكز التدريب و الاتصال حوش (القايلة) للاتصال بالمنطقة الخامسة

-تخصيص مزرعة مشدالة للاتصال بالمنطقة الثالثة ومراكز تدريب اهمهم مركز سيدي محمد بن عائشة[1]

-في المجال العسكري:-التجنيد وهو يتمثل في انتقاء عناصر لها خبرة عسكرية[2]

-التدريب:والذي كان باشراف احمد بوشعيب وكانت تتم التدريبات في الفترة المسائية في عدة مراكز خاصة بمركز سيدي محمد بن عائشة ومن خلاله كان يتم التدرب على كيفية استعمال السلاح من الرشاشات و المسدسات و القنابل و المتفجرات

-اعتماد على خطة حرب العصابات[3] و الذي كان من خلالها يتم التدرب على كيفية شن الهجومات و الاشتباكات وكيفية نصب الكمائن والقيام بالعمليات الفدائية و التخريبية[4]

-تشكيل الافواج المكلفة بنشر الثورة بمتيجة :

الافواج

1/فوج زاوية سيدي محمد بن عائشة
-مزيان جلول
-مزيان محمد-زايدة احمد
-ابراهيم خليفة
-بوطران احمد
-بوطران ابراهيم
-بوطران الجيلالي

6/فوج مراد
-عياش احمد(الغربي)
7/فوج حجوط
-كرفة بن عائشة
-كرفة بن عائشة ابن عمه
8/فوج شرشال
-محمد المقدم(الدزيري)
-حبوشي
-رزقي المقدم

2/فوج حمر العين
-لحول محمد-بوطران بن عائشة(محيوص)
-بوطران احمد-العربي مبارك
-قدور المعسكري
-علي نور لدين-توري محمد
-محي الدين عبد القادر
-بويزول محمد

3/فوج العفرون
-لمارشي احمد
4/فوج موزاية
-الياس عسلاوي
-نايف باي بن شرقي
5/فوج بوركيكة
-كرفة محمد (سي حمدان)
-مقران عيسى-لوراج عبد القادر

---

[1] نظيرة شتوان,**دور سويداني**,مرجع سابق,ص 108-109.

[2] مجلة مؤسسة الذاكرة,مرجع سابق,ص 35.

[3] **حرب العصابات**: ظهرت كخطة مقاومة العدو بعدم المواجهة المباشرة في بداية القرن ال 19 استعملت في الحرب الاهلية و استعملت خلال الحرب العالمية الثانية وصارت خطة عسكرية تدرس في المعاهد وقد اتبعتها جبهة التحرير الوطني بمفهوم (اضرب و اهرب) بحيث يرقب المجاهدون تحركات جيش العدو ويضعون خطة حربية هجومية تليق بالظرف و المكان وطبيعة القافلة العسكرية وهي تقوم على الهجومات السريعة التي لا تتجاوز ساعة او ساعتين في اغلب الاحيان تقوم بها الكتيبة وتغادر المكان بسرعة وهذه الخطة ازعجت الفرنسيين وأفشلت خططهم الحربية انظر: عبد المالك مرتاض,مرجع سابق ص 41-42.

[4] عبد القادر ماجن,مرجع سابق,ص 8.

وبعد استكمال عملية التحضير والتدريب لنشر الثورة في متيجة وتوزيع الافواج وقع اشتباك بمنطقة واد بوعرفة في جويلية 1955م والذي عليه اسر بعض المناضلين الذين ادلوا عن مكان مركز التدريب بعد تعرضهم لتعذيب ما جعل قوات العدو تداهم المكان وإلقاء القبض على –بوطران بن عائشة–بوطران الجيلالي–بوطران ابراهيم–بوطران احمد[1]و هذا ما اكده بوشعيب"..**في البداية لم نكن منتشرين جيدا كنا متمركزين في غرب متيجة ولم يكن لدينا امكانيات لنشر الثورة ولم يكن لدينا نظام سياسي حيث كانت عملياتنا تستغل ليس لصالحنا لكن صمدنا وحاولنا نشر الثورة قدر المستطاع خاصة بعد تشكل الافواج العسكرية ومسؤولي النواحي** .."[2]

–مسؤولي النواحي:

1–علي بن قربان مسؤول ناحية برخيسة في مرتفعات جبال الشريعة (اولاديعيش الى طريق الشريعة)

2–الطيب البرزالي مسؤول ناحية فرنان في مرتفعات الشريعة (ناحية البليدة الى طريق شفة)

3–عمير محفوظ (سي منصور) و السي زوبير (ناحية الصومعة)

4–عبد القادر شعال و حمزة مفتاح (ناحية الاربعاء)

5–بلعمري محمد (ناحية بوقرة–بوعينان)

6–الطيب سليمان عبد القادر (ناحية بوعرفة)

7– المدعو محمد (ناحية موزاية)[3] هؤلاء مسؤولي نواحي المنطقة الثانية الناحية الثانية (البليدة)

3–2/نماذج لعمليات نشر الثورة بمنطقة متيجة

أ/العمليات الفدائية: ان هذا النوع من العمليات اقتضته الثورة لكي تساعد جبهة التحرير الوطني في بث الرعب و القلق لدى الخونة و المستعمرين وعليه تستهدف هذه العمليات عملاء الادارة الفرنسية ولقطع لطرق امام القوات الفرنسية واعتماد خطة حرب العصابات القائمة على الضرب و الهرب[4] وعليه اعطى هذا النوع من العمليات للثورة مزيدا من الدعم الشعبي كما دفع العديد من الشباب للالتحاق بصفوفها لان معظم العمليات الفدائية ذات مغزى سياسي

---

[1]مجلة مؤسسة الذاكرة,مرجع سابق,ص 149-150

[2]شهادة احمد بوشعيب,مصدر سابق.

[3]نظيرة شتوان,الثورة التحريرية,مرجع سابق, ص

[4]عبد المالك مرتاض,مرجع سابق,ص 64.

-اهم العمليات الفدائية بمتيجة (1954-1956):

السنة	المكان	العناصر المنفذة	نتيجة العملية
22 ديسمبر 1954	البليدة	عمر الخديري (عمر الغول)	استهدفت العميل تومي الا انها فشلت و استشهد عمر الغول
نوفمبر 1954م	طريق الشريعة البليدة	محي الدين سليمان (الحاج) بتخطيط علي خوجة	مهاجمة شاحنة للجيش الفرنسي محملة بالسلاح
ديسمبر 1954م	البليدة	مصطفى سيدي يخلف	استهدفت لقتل العميل بن قليل الذي اصيب بجروح
ديسمبر 1954م	***	****	استهدفت قتل العميل بوشنافة لكنه هرب و نجى من العملية[1]
ديسمبر 1954م	مسجد فروخة القديم	-عمير محفوظ مدعو سي منصور-كريتلي مختار-سويداني	قتل العميل مولود بن رقية
جانفي 1955م	الصومعة	محي الدين بن محمد	قتل العميل احمد بن رابح
جانفي 1955م	العفرون	العربي بن محي الدين	اغتيال قائد يدعى قايد بن علال
فيفري 1955م	باب الدزاير البليدة	العربي بن محي الدين بتخطيط من علي خوجة	عملية اغتيال شرطي فرنسي قرب بلدية المدينة
فيفري 1955م	موزاية	سويداني بوجمعة-حميدة محمد(رويندي)	اغتيال شخصين الاول سويداني يتعامل مع الشرطة الفرنسية والثاني بن عيشة
مارس 1955م	سيدي عثمان (بوقرة)	***	قتل شيخ فرقة بن قنطاس[2]
مارس 1955م	بوفاريك	-حميدة محمد(رويندي) - قنة عبد القادر	اطلاق النار على الحاج حميدو وشرطي فرنسي
1955م	حمام ملوان	*****	محاولة قتل مورا (ضابط فرنسي)
1955م	بوعينان	-الطيب سليمان عبد القادر	قتل خائن حركي

[1] محمد بوشلاغم,مرجع سابق,ص من 7 الى 20.

[2] نظيرة شتوان,**دور سويداني**, مرجع سابق,ص 122.

9 جويلية 1955م	بوفاريك	****	اطلاق النار على عاشور الجيلالي
31جويلية 1955م	بوفاريك	*****	القاء قنبلة على جودان محمد
18 اكتوبر 1955	الشبلي	-احسن شريف (علي الجزائري)–محفوظ كرغلي	اغتيال احد الخونة
11 نوفمبر 1955م	بوفاريك	*******	القاء قنبلة وسط مدينة بوفاريك نتائجها غير مضبوطة
20 نوفمبر 1955م	العفرون	******	القضاء على معمر
28 نوفمبر 1955م	العفرون	*******	القضاء على اثنين من المعمرين
2 فيفري 1956م	الاربعاء	**********	قتل فرنسيين
6 مارس 1956م	بوفاريك	*****	اطلاق النار على خوجان المروكي فاصيب بجروح
مارس 1956م	اولاديعيش	********	قتل احد المعمرين
مارس 1956م	باب الرحبة البليدة	-طاهر عمير	قتل محافظ الشرطة[1]
افريل 1956م	دوار بهلي بوفاريك	*****	عملية اغتيال الحرس البلدي المدعو السعيد حدثت بمزرعة العميل استي امام المقبرة المسيحية
28 افريل 1956م	بوفاريك	-حميدة محمد	قتل عميل المدعو سليمان
ماي 1956م	حمام ملوان	-حميدة محمد–عمير محفوظ–عمر الصامت	اغتيال حركين واخذهم للعقيد سي الصادق دهيليس
جويلية 1956م	بوفاريك	-علي سحنون	عملية وضع قنابل بقرب من المقاهي
اوت 1956م	الصومعة	نور الدين يخلف	وضع قنبلة في حانة فرنسية
الجمعة 14 سبتمبر 1956م	قرواو	رابح دحماني	قتل ضابط عسكري فرنسي كبير و عسكريين على الساعة 11:00 صباحا
سبتمبر 1956م	قرواو	****	قتل المعمر جافارانديس اثناء قيامه بقطف العنب والعملية كانت ناجحة

[1] محمد بوشلاغم, مرجع سابق,ص من 29 الى 79.

1956م	اولاديعيش	-محمد هادف مع فوج احمد عابد الفدائي	قتلوا فيها ثلاث من الكولون
1956م	طريق الشريعة الصنوبر	عاشور شريفي	قتل الجندي سينغالي واخذ سلاحه (الكاربيل)
1956م	حي كريتلي بن يوسف قرب مستشفى الفابور	-عبد القادر يزلي	قتل فرنسي كان يعمل في مركز لتعذيب الجزائريين
1956م	حي كريتلي طريق دزاير امام شركة رونو البليدة	-حسين رحماني-فرجاج محمد-زوبير زوراغي-دريعي	اغتيال المعمر وين الذي كان يمملك شركة رونو

ب/العمليات التخريبية: وهي العمليات التي كانت تستهدف تدمير منشئات العدو و معداته و البنية الاقتصادية و التي كانت تقوم بها افواج من المسبلين[1] مثل تدمير الجسور و المباني و المنشأت وقطع اعمدة الهاتف و الكهرباء وحرق المزارع و البساتين

التاريخ	المكان	العناصر المنفذة	نتيجة العملية
1955م	اولاديعيش	-رابح دحماني	تخريب حوش بن عيجة
1955م	قرواو	***	تخريب مزرعة المعمر بربير و المعمر فرميي
1955م	اولاديعيش	دربال علي (علي البليدي)	تخريب مزرعة المعمر باركي
1955م	********	*******	عملية حرق حافلة خط (الصومعة-اولاديعيش)
1956م	اولاديعيش	محي الدين سليمان (الحاج)	قطع اعمدة الهاتف ةتخريب بعض املاك المعمرين
1956م	الصومعة-بوفاريك	-حميدة محمد(رويندي)	قطع اعمدة الهاتف وقطع اشجار
1956م	غابة القرو (بوينان)	*******	قام بحرق حافلة

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,**تقرير الملتقى الجهوي المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل وقائع و احداث الثورة التحريرية (الولاية الرابعة)**,ج2,تقرير سياسي, من 1956/8/20 الى 1956/12/31, a.p.n[1],ص 3.

1956م	البليدة	-عامر شعبان	قام بعملية تخريب مخزن لتصدير الخضر و الفواكه[1]

ج/الكمائن و الاشتباكات:

-الكمين: يرتبط بنظام حرب العصابات وهو اختفاء بعض الافراد المسلحين في مكان غير ظاهر لمفاجأة العدو في اثناء سيره و الفتك به عند وقوع اضطراب في صفوفه واعتمدته جبهة وجيش التحرير[2]

التاريخ	المكان	العناصر المنفذة	نتيجة العملية
1955م	ملتقى طرق بني عريف اولاد سلامة	*****	كمين نصبه مجموعة من المجاهدين نتيجته سقوط شهيدين وجريحين امام 18 قتيل من العدو
1956م	طريق واد الثلاثاء بوفاريك	**********	كمين نجهل نتائجه
افريل 1956م	دوار قهاليز(مفتاح)	******	كمين نصبه مجاهدون سقط فيه شهيدان و 150 جندي فرنسي وغنم كمية من السلاح
1956م	البليدة	قنة عبد القادر	كمين ضد مجموعة من الضباط قادة لاصاص
16 اوت 1956م	سيدي حدوش(سيدي غيلاس)	*********	كمين لتكسير قنوات المياه بالمنطقة و عند وصول قوات العدو في شاحنات اطلق عليهم المجاهدين النار

-الاشتباك: يطلق مصطلح على نشوب معركة خفيفة بين المجاهدين و العدو وهو يشبه الكمين لكن العدو هنا يقاوم ويجيب على اطلاق النار ما يعني ان الاشتباك هو تكافؤ القتال بين الطرفين[3]

التاريخ	**المكان**	**العناصر المنفذة**	**نتيجة العملية**
جويلية 1955م	غابة الفرنان جبل بوعرفة	سويداني بوجمعة	قوات العدو حاصرت المنطقة الجبلية اشتبكت مع العدو وما اسفر عن سقوط 8 شهداء وخسر

[1] محمد بوشلاغم,مرجع سابق,ص من 20 الى 69.

[2] عبد المالك مرتاض,مرجع سابق, ص 69.

[3] عبد المالك مرتاض,مرجع سابق,ص 14.

			العدو 18 قتيل و 41 جريح
ديسمبر 1955م	غابة الغروس جبل بوعرفة	******	اشتباك سقطو فيه 6شهداء اما خسائر العدو كانت غير مضبوطة[1]
12 جانفي 1956م	موزاية	-محمد الطيب سليمان	اشتباك بين فوج الطيب سليمان والدرك الفرنسي
افريل 1956م	زولي(بوقرة)		اشتباك بين المجاهدين والمصاليين سقطو فيه مسؤول الجماعة والاسر45

3-3/الصعوبات التي واجهتها الثورة بمنطقة متيجة

-صعوبة التنسيق بين الافواج في مختلف جهات المنطقة

-تعدد التنظيمات وقنوات الاتصال-اعتقال قادة المنطقة رابح بيطاط في مارس 1955م

-اعتقال القائد الثاني لمنطقة متيجة "احمد بوشعيب" -اعتقال عدد كبير من الفدائيين وعناصر الافواج-بروز تنظيمات موازية لجبهة لتحرير الوطني

-الافواج المنعزلة المتواجدة في مناطق الانسحاب

-بروز تنظيم بلونيس وتمركزه على وجه الخصوص بالجهة الشرقية وصولا لمنطقة الثنية

-بروز تنظيم عبد القادر بلحاج في الجهة الغربية للمنطقة (الناظور)

-التحاق بعض الشيوعيون في سنة 1955م بالمنطقة وتشكيلهم لمجموعات مسلحة خاصة

-استشهاد قائد متيجة سويداني بوجمعة في 16 افريل 1956م[2]

[1]نظيرة شتوان,**دور سويداني**, مرجع سابق,ص 128-129.

[2]مؤسة الذاكرة,مرجع سابق,ص 147.

الفصل الثاني:التنظيم السياسي و العسكري ومصالحه الملحقة بمنطقة متيجة من الولاية الرابعة

1-التنظيم السياسي و الاداري بمنطقة متيجة

2-التنظيم العسكري بمنطقة متيجة

3-المصالح الملحقة بمنطقة متيجة

الفصل الثاني:التنظيم السياسي و العسكري والاجتماعي بمنطقة متيجة من الولاية الرابعة (1956)

1/التنظيم السياسي و الاداري بمنطقة متيجة

اقر مؤتمر الصومام في اطار القرارات الاولى التي سطرتها المجموعة التي اشعلت فتيل ثورة 1954م ,وكان المنتظر ان ينعقد اول مؤتمر لجبهة التحرير الوطني في سنة 1955م من اجل تقييم المسار وتقدير الصعوبات وحصر الامكانيات[1] ففي هذا المؤتمر استطاع جيش التحرير الوطني ان يخرج مستفيدا من 20 شهرا مضت من الحرب واستطاع المؤتمر ان يحدد الاهداف السياسية للثورة[2] و بالموازة تصعيد الحرب اقر المسؤولون عقد المؤتمر في حدود تاريخ 20 اوت 1956م[3] في المنطقة الثالثة في افري (بدوار اوزلاقن في ناحية اغزر امقران) داخل ولاية بجاية حاليا في منزل المناضل سعيد امقران المدعو مخلوف, لكن الاجتماعات كانت تعقد في قرى تحيط بافري لأسباب امنية حراسة اشغال اشرف عليه عميروش ايت حمودة, اما الوحدات كانت بقيادة احمد فوضال و محمد حماي حيث كانوا يقومون بعمليات عسكرية تمويهية لإبعاد العدو عن مكان الاجتماع[4] كما قدر عدد الجنود الذين كانوا يحمون مكان المؤتمر300[5] جندي,و عليه اعتبر كأرضية تنظيمية واجتماع رسمي لأول مبادرة سارت وفقها الثورة (1956-1962) في كل ولايات الوطن بما في ذلك الولاية الرابعة و التي شرعت في تطبيق هذه القرارات على مختلف مناطقها وقد اولت الاهتمام لتنظيم السياسي و العسكري اضافة الى التنظيم الاداري باعتباره الهيكل التنظيمي لثورة وذلك ان الولاية الرابعة كانت قدمت تقرير حول القوات العددية التي قادت عمليات الفاتح نوفمبر 1954م قدرت ب 50 مجاهد,اما في 1956م صار مناضلو الجبهة يقدرون بحوالي 40.000 مجاهد و2.000 مسبل و1.000 مجاهد هذا التقرير دون القوة الموجودة في البرواقية و ثنية الحد ,المدية,وتنس و الاصنام وشرشال,اما السلاح كانت بحوزتهم 200 بندقية حرب و 80 لرشاش و 300 مسدس و 1500 بندقية صيد اما المالية ف 200 مليون فرنك في الصندوق[6]

---

[1] عمر توهامي,**مؤتمر الصومام واثره في تنظيم الثورة**,دار كرم الله لنشر و التوزيع ,الجزائر,2013,ص6

[2] محمد لحسن زغيدي,**مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الجزائرية 1956-1962**,دار هومة,منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر1954,الجزائر,2004,ص 139.

[3] رابح لعلى,**مذكرات مجاهد في جيش التحرير الوطني الولاية الثانية**,دار القصبة لنشر,الجزائر,2012,ص 43.

[4] بوعلام بن حمودة,**الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954 معالمها الاساسية**,دار النعمان لنشر و التوزيع,الجزائر ,2012, ص 206

[5] محمد لحسن زغيدي,المرجع السابق,ص 142.

[6] الرائد عمار ملاح,**محطات حاسمة في ثورة اول نوفمبر 1954**,دار الهدى ,عين مليلة ,الجزائر ,ج1,الجزائر ,ص 124.

و هذا التقرير قدمه اعمر اوعمران للعربي بن مهيدي و عبان رمضان مكلفين بسيرورة الاجتماع وذلك بمعية الوفد المرافق له ,سي امحمد بوقرة الصادق دهيليس

-اهم قرارات مؤتمر الصومام:

-توحيد النظام: تقسيم المناطق و هيكلتها على اساس ولايات-احداث تغيرات على القيادات

-توحيد العسكري:الوحدات و الرتب العسكرية و الشارات و الاوسمة المرتبات و المنح العائلية

-توحيد السياسي:تحديد المحافظون السياسيون و الصلاحيات الموكلة لهم

-توحيد الاداري:مجالس الشعب[1]

وعليه كان الهدف المنشود ومن هذا الاجتماع وضع الاسس و مستلزمات الواقع الجديد الذي فرضته الثورة وتلبية احتياجات جبهة و جيش التحرير الوطني لتصدي لدعايات العدو ومناورته[2]

1-1/نواحي المنطقة واقسامها

بعد عقد اول اجتماع لمجلس الولاية المنبثق عن مؤتمر الصومام و الذي من خلاله قامت هيئة بهيكلة المناطق الثلاث ونصب مجالسها معتمدين استراتيجية خاصة

-تقسيم الولاية بشكل طولي لتاخذ كل منطقة جزء من الساحل اي يكون لها موقع بحري وجزء من السهل لتحتوي على مناطق تخصصها للمؤونة وجزء جبلي يكون منطقة عمليات ومراكز تجمع قوت ج,ت,و -

-مراعاة شبكة المواصلات بحيث تحتوي كل منطقة على ولايتين اداريتين او اكثر فمثلا المنطقة الثانية تدخل في حدودها (البليدة-المدية-بومرداس-العاصمة في 1960م)

-هيكلة متيجة: عرفت منطقة متيجة في حدودها اربع مناطق حيث كان يتوجب على كل منطقة توفرها على(الساحل-السهل-الجبل)[3] فشملت في :

-المرحلة الاولى من 1956-1957:

-المنطقة الاولى (باليسترو) وذلك من جزءها الغربي

-المنطقة الثانية في جزءها الشمالي و الشرقي و الغربي ما يعني انها اكثر المناطق التي امتدت فيها منطقة متيجة باعتبار وجود البليدة فيها و التي تعتبر عاصمة لسهل متيجة

---

[1]محمد لحسن زغيدي,مرجع سابق,ص 180.181.

[2]الغالي غربي,**فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958 دراسة في السياسات و الممارسات**,غرناطة لنشر و التوزيع,الجزائر,2009,ص 433.

[3]محمد بوحموم,مرجع سابق,ص 60.

و مصالحه الملحقة بمنطقة متيجة (1956م-1962م)

-المرحلة الثانية من 1957-1958: تشكلت المنطقة الرابعة و التي لم تدخل في نطاق متيجة و ظلت تضم المنطقة الاولى و الثانية و لكن بعد اعادة هيكلة الولاية السادسة اخرجت المنطقة الرابعة من رحم المنطقة الثالثة لأنها اوسع مناطق الولاية الرابعة فصار جزئها الشرقي بمتيجة في الناحية الثالثة (حجوط-شرشال)[1]

-المرحلة الثالثة من 1960-1962: عرفت منطقة متيجة هيكلة جديدة و التي تمثلت في قرار اعادة بعث نظام المدن حيث استحدثت المنطقة السادسة في مكان العاصمة وضمت من متيجة (الشبلي-بئر التوتة-بئر خادم-حمام ملوان-سيدي موسى)[2]

-تعريف المنطقة: هي التي تدخل في نطاقها النواحي لها عدة جوانب تتكلفها سياسيا و عسكريا واجتماعيا[3]

-الهيكل التنظيمي للمنطقة[4]:على رأسها مسؤول سياسي و عسكري برتبة نقيب له ثلاث نواب ضباط

-ضابط مسؤول سياسي

-ضابط مسؤول عسكري

-ضابط مسؤول المخابرات

-كاتب المنطقة

-مسؤول التموين

-مسؤول نزع الالغام

-ممرض

-المكلف بالدعاية**SPI**

-اتصال المنطقة[5]

-نماذج مناطق متيجة:

1/**المنطقة الاولى** (باليسترو) في جزءها الغربي

2/**المنطقة الثانية** (**البليدة**) و جزء من (الساحل)

3/**المنطقة الرابعة** في جزءها الشرقي

---

[1]محمد تقية,مصدر سابق,ص 229.

[2]المنظمة الوطنية للمجاهدين,تقرير سياسي,ج2,مصدر سابق,ص 20.

[3]عبد القادر ماجن,**الشهيد الطيب الجغلالي**,مجلة اول نوفمبر,ع ,66,الجزائر,ص 48.

[4]انظر الملحق رقم**05**.

[5]محمد صايكي,مصدر سابق,ص 140-141.

4/المنطقة السادسة (العاصمة) في جزءها الجنوبي

-**تعريف الناحية**:تطلق على تنظيمية ادارية معقدة تتألف من خلايا و الافواج ويشرف عليها مسؤول معروف بنضاله ورسوخه وقدمه في الثورة وهو الذي يشرف على الناحية كلها و الذي يكلف بمد الاخبار و المعلومات لأفواجه[1] فحسب المجاهد العيمش بودرنان"..**ان هذه الوحدة تتشكل من عدة اقسام يتولى ادارة شؤونها ضباط يتمتعون بكل المسؤوليات العسكرية والسياسية و المدنية من مهامها حل مشاكل المواطنين..**"[2]

-**الهيكل التنظيمي للناحية**[3]: على راسها مسؤول عسكري برتبة ملازم ثاني و له ثلاثة نواب

-نائب سياسي ملازم اول

-نائب عسكري ملازم اول

-نائب مكلف بالاعلام و الاتصال ملازم اول

-كاتب الناحية

-ممون

-مرض

-مسؤول نزع الالغام

-اتصال الناحية[4]

كانت تشمل عدة نواحي مناطق متيجة

-**المنطقة الاولى**: كانت تشمل

-الناحية الثانية: الثنية

-الناحية الثالثة:الاربعاء

-**المنطقة الثانية**:كانت تشمل

-**الناحية الثانية**:البليدة يحدها من الشرق دوار بني ميسرة و من الغرب طريق شفة قائدها السياسي و العسكري محمد فتحي برتبة ملازم ثاني ونوابه السياسي مصطفى قرواوي و العسكري سي الشريف و لها خمسة اقسام[5]

---

[1]عبد المالك مرتاض,مرجع سابق,ص 85.

[2]شهادة العيمش بودرنان,مدني في جبهة التحرير الوطني ,10مارس 2016,مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة,فرع عين الدفلى ,ولاية عين الدفلى.

[3]**انظر الملحق رقم 06.**

[4]محمد صايكي,مصدر سابق,ص 141.

[5]المنظمة الوطنية للمجاهدين,التقرير السياسي,مصدر سابق,ج1,ص8.

-نموذج القسم الاول:

01-هني رابح	07-مكركب ابران
02-خالد عيسى الباي	08-بونعامة الجيلالي
03-لكحل محمد	09-سليمان محي الدين
04-محمد الرملول	10-عائشة محمد
05-علي بدون اللقب	11-احمد بن قرقورة
06-معمر جقاقن	12-رابح عمران[1]

-الناحية الثالثة: موزاية (غرب البليدة) يحدها من الشرق طريق شفة و من الجنوب واد موزاية ودوار تمزقيدة وقادها كل من سي قدور المعسكري ملازم ثاني ونوابه السياسي سي بوعلام والعسكري سي مصطفى و مسؤول اخبار والاتصال سي حليم

-القسم الاول : يضم كل من بن عيسى (سياسي و عسكري) وسي مصطفى (سياسي) وسي حسناوي(عسكري) و اديا محمد (الاخبار والاتصال) ولهذا القسم نصفين

-نصف القسم الاول:واد السبت

-نصف القسم الثاني:واد جر

-القسم الثاني:حجوط**marengo** على راسه سي محمود (سياسي وعسكري) وسي عمر (سياسي) وسي الزوبير(عسكري) وسي محمد(مسؤول الاخبار و الاتصال)

-القسم الرابع: القليعة على رأسها سي محمد(سياسي وعسكري) وسي العربي (سياسي) وتحتل هذان الناحيتان معظم منطقة متيجة[2]

-المنطقة الرابعة: هذه المنطقة بعد هيكلتها في جويلية 1958م ضم اليها جزء من الناحية الثالثة من المنطقة الثانية وهذا ماجعلها تدخل في حدود متيجة[3]

-الناحية الثالثة:شرشال-حجوط

-المنطقة السادسة: هي العاصمة لها ثلاث نواحي و التي تدخل في منطقة متيجة

-الناحية الثانية:الشبلي-بئر التوتة-بئر خادم-سحاولة[4]

---

[1]محفوظ سليمان,**ابطال القسم الاول**, المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية البليدة .

[2]المنظمة الوطنية للمجاهدين,التقرير السياسي,مصدر سابق,ج1,ص8.

[3]محمد بوحموم,مرجع سابق,ص 72.73.

[4]مجلة مؤسسة الذاكرة ,مرجع سابق,ص 35.

و مصالحه الملحقة بمنطقة متيجة (1956م-1962م)

-تعريف القسم: هو عبارة عن مجموعة من الدوائر يتولى شؤونها خمس من المناضلين لكل منهم مسؤولية محددة و القسم هو الذي يوفر شروط الاحتكاك جبهة التحرير بالشعب[1]

-الهيكل التنظيمي للقسم[2]:على راسه مسؤول له ثلاث مساعدين

-مسؤول سياسي

-مسؤول عسكري

-مسؤول الاخبار و الاتصال

-مسؤول المسبلين

-كاتب القسم

-ممرض

-ممون

-مكلف بالدعاية

-مسؤول نزع الالغام

-اتصال القسم[3]

-نصف القسم: يتوله عريف بمساعدة ثلاث نواب

-نائب سياسي

-نائب عسكري

-نائب مسؤول الاعلام و الاتصال

-مسؤول المسبلين

-ممون

-مسؤول الدشرة

-الدوار اللجنة الشعبية:هو الذي ينقسم لثلاث او اربع مجمعات سكانية وله خمس مسؤولين

-مسؤول السياسة والمال

-مسؤول المكلف بالاتصال

-مسؤول مكلف بالشؤون الاجتماعية و القضاء

-مسؤول مكلف بالتموين

---

[1]نظيرة شتوان,الثورة التحريرية,مرجع سابق,ص 137.

[2]**انظر الملحق رقم07**.

[3]محمد صايكي,مصدر سابق,ص 141.

-مسؤول مكلف بشؤون الحراس و المسبيلن

1-2/مجالس منطقة متيجة

بما ان طبيعة النظام السياسي خلال الثورة اقتضت مبدأ القيادة الجماعية وازدواجية التنظيم السياسي و العسكري وهذا ما يستوجب مجلس و عليه كان لكل ولاية و منطقة مجلس

-**تعريف مجلس المنطقة:** هو الهيئة التي تتولى تنظيم المنطقة و الناحية و القسم وذلك بتنفيذ قرارات مجلس الولاية[1] ويتكون المجلس من قائد عسكري وسياسي مزدوج التكوين يساعده ثلاث ملازمين اول مكون في الجان السياسي و الثاني في الجانب العسكري و الثالث مكلف بالاتصال و الاعلام ومهام المجلس:

-الاشراف على النواحي و الاقسام[2]

-الربط بين المجتمع الريفي و الحضري (الفدائي)

-صياغة المنشورات

-مراقبة مصالحه الملحقة

-تقديم خدمات للعامة كما يتولى مسالة تكوين وحدات (الكتائب-الفصائل-خلايا التخريب و الفداء)وجمع الاخبار[3]

-**المحافظ السياسي**:هو الضابط المسؤول في مجلس قيادة المنطقة يشترط فيه الثقافة والوعي السياسي الكبير و عليه يلقبه البعض بالمرشد و المفوض السياسي[4] وحسب بن سماعيلي محمد الشيخ "..**ان المحافظ السياسي يشرف على التنظيم السياسي لجبهة التحرير الوطني في المدن و الارياف التابعة للمنطقة وعلى راس كل ناحية نجد محافظ سياسي يتكفل بكافة القضايا المدنية زواج,قضاء و شرح اهداف لثورة لشعب..**"[5]

مهامه: -التوعية و الارشاد

-محاربة الافات الاجتماعية في الاوساط المدنية و العسكرية

---

[1] Mohamed geuntari.**organisation politico administrative et militaire de la révolution algerienne de 1954 ;édition office de publications universitaires** ,2003,**p181**.

[2]محمد الشريف ولد الحسين,**في قلب المعركة سرد واقعي لمعارك كومندو سي الزبير و الكتيبة الحمدانية جيش التحرير الوطني الولاية الرابعة**,مصدر سابق,ص 201.

[3]شهادة المجاهد العيمش بودرنان,**مصدر سابق**.

[4]احسن بومالي,**استراتيجية الثورة الجزائرية من خلال المرحلة الاولى (1954-1962)**,المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الاشهار,منشورات متحف المجاهد,2011,ص 79.

[5]نفسه,ص 124.

-مسائل الزواج,الميراث , الوفيات

-جمع الاشتراكات

-جمع الادوية ووسائل العلاج و المحافظ السياسي يعود في اعماله للمحافظ السياسي للولاية و يرجه هذا الاخير لمجلس الولاية ثم للقائد[1]

-المسؤول العسكري:هو المكلف بجمع الشؤون العسكرية على مستوى المنطقة و النواحي و الاقسام التابعة لها[2]-اشراف على عملية تدريب و التكوين العسكري

-وضع الخطط العسكرية

-اشراف على صناعة القنابل و المتفجرات

-توزيع المهام على لهيئات التابعة له[3]

-مسؤول الاخبار و الاتصال:مكلف بجمع الاخبار بين نواحي المنطقة و العمل على ايصالها للمجلس الولاية ومن مهامه -يضمن الاتصال بين المنطقة و الولاية

-يضمن الاتصال بين منطقته و المناطق الاخرى

-ربط الاتصال بين اعمال المدن الحضرية و اعمال الجبال

-اشراف على شبكات نقل البريد[4]

-اللجنة الشعبية:تتكون من مناضلين على مستوى الدشرة او الدوار يقوم باختيارهم ج,ت,و و الهدف منها تدريب الشعب الجزائري على ادارة شؤونه بنفسه فهي التي تقدم الدعم ل ج,ت,و وتم توسيع هذه الشبكة بعد مؤتمر الصومام مهامها

-احصاء المجندين -تنظيم الشعب و تثقيفه-القيام بحرب نفسية ضد العدو -محاربة الدعاية في اوساط الشعب[5]

-المراكز السرية: كانت تقوم بتنسيق العمل و ضمان اتصال بين قيادات الاقسام ونصف القسم وكانت عبارة عن مراكز عبور لجيش التحرير و مكان لعقد الاجتماعات مهامها

-جمع الاشتراكات لتمويل الثورة

-حماية الكتائب و شبكات العمل في المدن

-حراسة و تامين الطرقات لثوار (تموين الثورة بالغداء و الكسوة الخ......

---

[1]محمد بوحموم,مرجع سابق,ص 6.

[2]نفسه,ص 56.

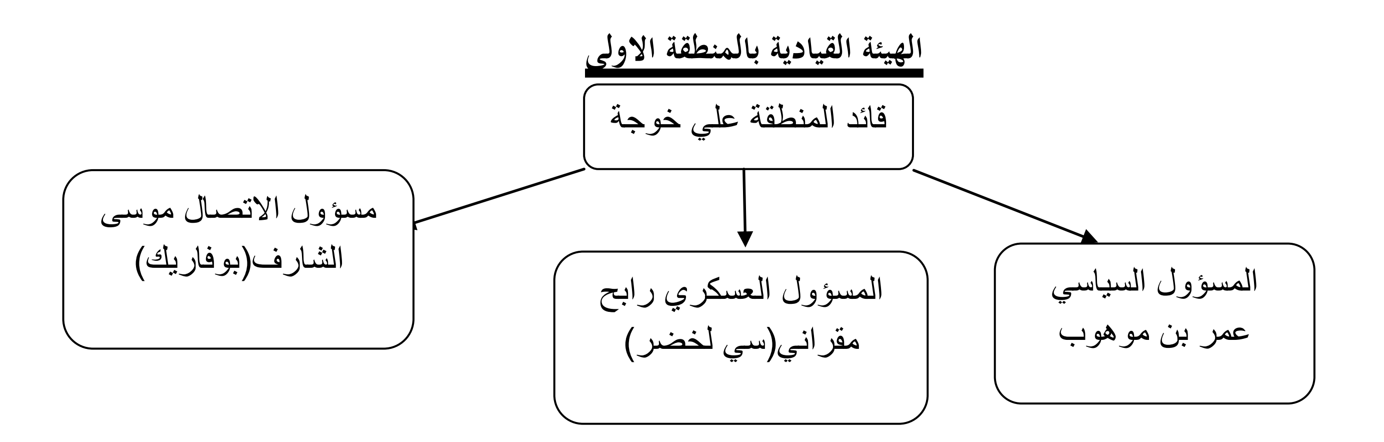
[3]شهادة المجاهد العيمش بودرنان,مصدر سابق.

[4]عبد القادر ماجن,**الاتصالات الاسلكية بالولاية الرابعة**,مجلة اول نوفمبر,العدد 88,1989,ص 38.

[5]الغالي غربي,مرجع سابق,ص 423.

3-1/الهيئات القيادية لمنطقة متيجةشهدت منطقة متيجة عبر مناطقها الاربعة تعاقب خيرة المجاهدين على قيادتها و نشر الثورة بها

-مجلس المنطقة الاولى:تأسس في اجتماع السباغنية في 22-24 اكتوبر 1956[1] يتكون:



-القائد علي خوجة:اسمه الحقيقي مصطفى خوجة ولد في 21 جانفي 1933م في بلكور (بلوزداد حاليا) بالعاصمة ترعرع في وسط عائلة بسيطة درس في المدرسة الابتدائية الفرنسي و له طبيعة هادئة و كان محافظا و في 1952م,استدعاه الجيش الفرنسي لتادية الخدمة العسكرية مدة ثمانية عشر شهرا ولكنه خرج منها للمعاملة لكن اعادت السلطات الفرنسي استدعائه سنة 1955م وجند كرها في ثكنة ارسنال (شون دو مانوفر) بالعاصمة و ذلك برتبة رقيب و بدا بعد 1955م يربط الاتصالات ببعض مسؤولي الناحية الرابعة التي اصبحت الولاية الرابعة بعد مؤتمر الصومام وبعد اشهر قام باستبدال اسمه مع صديقه علي لكحل ملتحقا بجبال باليسترو بعد هروبه من جيش العدو في 1955م ومعه مجموعة هامة من الاسلحة و الذخيرة و القنابل اليدوية وصار قريب من اعمر اوعمران وصار مسؤول منطقة باليسترو وله كل الصلاحيات في تسييرها على راس كومندو متكون من خيرة الجنود و الاسلحة وهذا الكومندو شن عدة عمليات عسكرية نوعية وناجحة مثل الكمائن و الاشتباكات مع العدو خلال عمليات التمشيط ومحاصرة المراكز و,كانت اخر عملية له في حوش مرابط ببرج الكيفان حيث اشتبك مع فرقة من جيش العدو واستشهد في 11 نوفمبر 1956م رفقة العديد من جنوده[2]

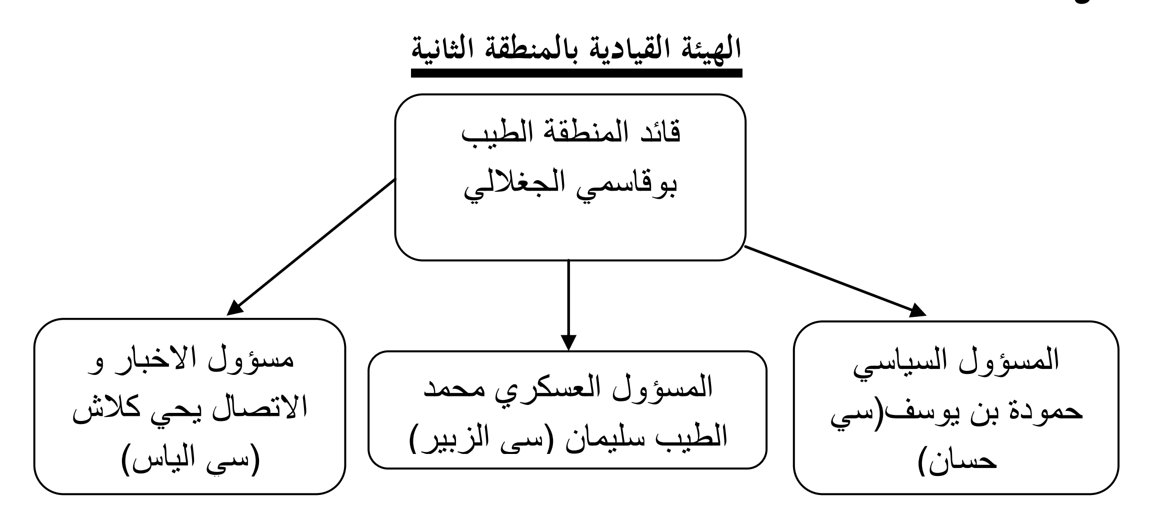
[1]عائشة حسيني,مرجع سابق,ص 60.

[2]حسين ايت ايدير,مصدر سابق,ص 62-63.

-**المسؤول العسكري رابح مقراني**: ولد في 6 نوفمبر 1934م بقرية قرقور دوار اومال من عائلة بسيطة درس مرحلته الابتدائية ثم التحق بمركز التكوين المهني بمدينة سور الغزلان,انضم لحركة انتصار الحريات الديمقراطية التحق مبكرا بصفوف الثورة وتولى عدة مسؤوليات,حيث عين مسؤولا سياسيا و عسكريا على منطق الاخضريةالتي عمل بها من قبل مشرفا على تنظيم الخلايا الفدائية ولخبرته رقي في اكتوبر 1956م ليصبح قائدا للمنطقة الاولى ثم رقي لرتبة رائد و عين في 1958م عضوا في قيادة الولاية الرابعة وذاع صيته عبر الارجاء الولاية الرابعة و الوطن كله , كما كان متمكن في ميدان حرب العصابات استشهد في 5 مارس 1958م بمنطقة جواب ولاية المدية في معركة جبل بولقرون[1]

-**مجلس المنطقة الثانية: تأسس في اجتماع السباغنية في 22 و 24 اكتوبر 1956م يتكون من:**

الهيئة القيادية بالمنطقة الثانية



-**القائد الطيب بوقاسمي سي الجغلالي**: ولد في 1926م بقرية اولاد تركي بلدية العمارية دائرة البرواقية ولاية المدية,نشأ وسط اسرة ميسورة درس القران وعلوم الدين واللغة بزاوية الوزانة بلدية العيساوية دائرة تابلاط,ثم انتقل ليكمل دراسته الكتاب بسيدي موسى نواحي الصومعة البليدة,كما ساهم في الحركة الوطنية منذ 1936م حيث كان يوعي سكان دشرته ويحثهم على التعلق بالوطن والإيمان بمسار الحركة الوطنية و في 1953م تنبهت السلطات لما يقوم به فحاولت القاء القبض عليه ولكنه ظل يقوم بالتنسيق و الاتصال مع سويداني وبوشعيب ,وعليه عينته الولاية الرابعة رائدا في 1957م و في 1958م عقد اجتماع ضم قيادة الولاية الرابعة(سي امحمد بوقرة) بقيادة الولاية السادسة(سي الحواس) وقيادة الولاية الثالثة(العقيد عميروش) لدراسة الاوضاع عبر التراب الوطني وبطلب من السي الحواس لدعم اطاراته قدمت الولاية الرابعة بعض المجاهدين و على رأسهم سي الطيب الجغلالي رائدا سياسي و نائب لسي الحواس و في يوم 28 مارس 1959م لما استشهد سي

[1]عبد الله مقلاتي,**قاموس اعلام شهداء وابطال الثورة الجزائرية** ,ط1,ج5,وزارة الثقافة ,الجزائر,2009,ص 495-496.

الحواس اعلنت قيادة الولاية السادسة السي الجغلالي قائدا لها ولكن عندما كان في طريقه لتونس في مهمة وقع في كمين بجبل اقعيقع بصحاري ولاية الجلفة سقط على اثره شهيدا في ميدان الشرف يوم 29 جويلية 1959م[1] و خلفه

-**القائد الثاني علي لونيسي**:ولد سنة 1931م بجبال تابلاط المشرفة على مدينة الاربعاء بني موسى ولاية البليدة,كان من اسرة عريقة تدير زاوية تحفيظ القران درس الفقه بمدرسة الثعالبية بالعاصمة و اهل للجامعة لدراسة الحقوق اواخر 1955م وصادف ذلك مرحلة انتشار الثورة عندها جند وعمل رفقة الطيب الجغلالي وعيسى ذياب وعين كاتبا في فصيلة سي الطالب بعدها عين مسؤول على الناحية الرابعة بالمنطقة الثالثة و بعد الصومام عين مسؤولا سياسيا على راس المنطقة الثانية خلفا لسي الجغلالي,وقام بعمل جبار في ميدان التنظيم خاصة ان مرحلة قيادته عرفت المنطقة احداث و انشاء حينها كومندو سي علي وعدة كتائب ومجموعات مسبلين ولكن بعد اصابته في اشتباك بوحنداس بين البليدة و المدية كلفه سي محمد (بونعامة الجيلالي)بمهمة تسليح و التدريب في الحدود لدعم السي صادق(دهيليس) كما كلف بمهمة اخرى لتسليح بألمانيا و بعد الاستقلال تقلد عدة مناصب في خدمة الوطن[2]

-**المسؤول العسكري محمد الطيب سليمان**:اسمه الحربي سي الزبير ولد سنة 1929م بدوار تالة حمدان بفروجة في ضواحي الصومعة بولاية البليدة في اسرة متواضعة,التحق بالجبل في الفاتح من نوفمبر 1954م قام بتشكيل كومندو بالمنطقة الثانية للولاية الرابعة,وبعدها صار الكومندو يعرف باسمه ,كان مسؤول في مجلس المنطقة الثانية رفقة الجغلالي كلف بحراسة الطلبة الذين التحقوا بالثورة بعد الاضرابين (اضراب الثمانية ايام و اضراب 22 فيفري 1957م) سقط السي الزبير شهيدا في ميدان الشرف ورافقته في هذا اليوم سبعة وعشرون طالبا وبينهم فتاة الى رحاب الجنة[3]

-**القائد العسكري الثاني لخضر بورقعة**:سي لخضر من مواليد 15 مارس 1933م بقرية اولاد تركي بلدية العمرية ولاية المدية التحق بالثورة في اوائل 1956م كان مناضلا بالولاية الرابعة رفقة سي امحمد بوقرة و س محمد بونعامة و سي صالح وكان قائد كتيبة الزبيرية التي قاومت بشجاعة قوات الاحتلال[4],قاد عدة معارك من اشهرها معركة موقرنو ومعركة الشريعة التي كانت اخر معركة قادها عام 1961م كان له عدة مسؤوليات بالولاية الرابعة كان مسؤول عسكري لناحية الثانية ثم

---

[1]عبد القادر ماجن,ع66, مرجع سابق,ص 48-49.

[2]**المجاهد علي لونيسي في ذمة الله**,مجلة اول نوفمبر,ع 169, 2006,الجزائر,ص 98-99.

[3]محمد الشريف ولد الحسين,مصدر سابق,ص 60-61.

[4]لخضر بورقعة,مصدر سابق,ص 5.

قائد لها عايش مرحلة اختراق الثورة ومخطط شال كما كان شاهدا على اصعب الظروف التي مرت بها الولاية الرابعة في اطار مخطط شال وسلم الشجعان و قضية الاليزيه[1]

-مجلس المنطقة الرابعة:تأسس بعد 1958م يتكون من :

-الهيئة القيادية للمنطقة الرابعة

-القائد لخضر بوشمع: قيادي في الولاية الرابعة برتبة رائد التحق مبكر بصفوف الثورة التحريرية وكانت له مشاركة فعالة في النشاط السياسي و العسكري اهلته ليترقى مسؤوليات ,وعين في بداية عام 1960م عضو بقيادة الولاية الرابعة مكلفا بالاتصالات و الاخبار ,كان له دور رئيسي في هندسة لقاء الاليزيه,اذ ساهم في التحضير له ورافق سي صالح في مقابلة الجنرال ديغول وعندما تقرر تقديم المسؤولين عن هذا اللقاء للمحاكمة ,حكم عليه بالإعدام وتم تنفيذ الحكم فورا في بداية سنة1960م فذهب ضحية اجتهاده الشخصي

-المسؤول السياسي يوسف بن خروف:ولد يوم 15 جويلية 1933م باغيل وشان ولاية برج بوعريرج ,التحق ب ج,ت,و في ماي 1955م ,وعين في فرقة عمر بن قربان ناحية بني ميسرة ,ثم التحق بالحاج بوزيديحيث شارك في العديد من المعارك بناحية الشريعة ,اصيب فيها بجروح في سبتمبر 1957م وعين بعدها قائد كتيبة الحمدانية بالناحية الثالثة من المنطقة الثانية ,وفي جويلية 1958م عين مسؤولا عسكريا بالمنطقة الرابعة ,وفي اواخر 1959م اصبح قائد للمنطقة وقد عين في 1960م عضوا في مجلس الولاية الرابعة وبعد استشهاد سي محمد في اوت 1961م رشح لقيادة الولاية الرابعة وبعدها ارسلته الولاية الى تونس اثر خلافات مؤتمر طرابلس ومعرفة ما يمكن اتخاذه من اجراءات,فاتصل بالحكومة المؤقتة وكان يحمل اوامر من مجلس الولاية بتقديم تفويض للقيادة في تونس شريطة ان يكون الاجماع على موقف واحد موحد اي هو المتحدث باسم الولاية لكن بن خروف لم يلتزم الاوامر وتنازل عن التفويض لأحمد بن شريف الذي استعمله بحسب هواه وانضم لجماعة بن بلة[2]

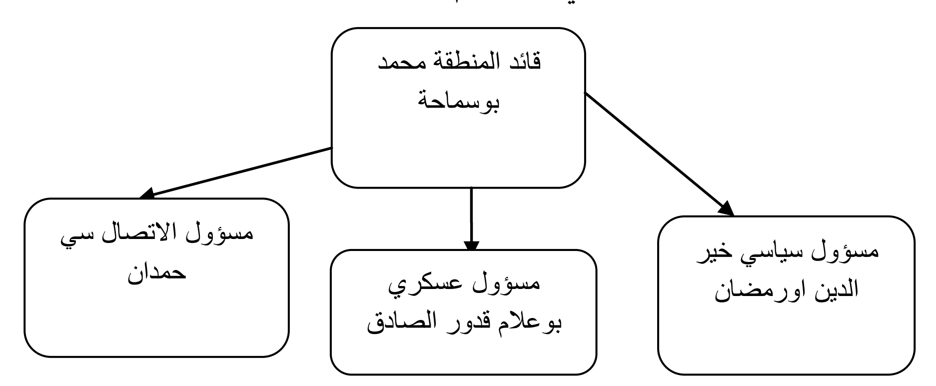
- مسؤول الاتصال محمد صايكي:هو محمد بن علي صايكي الديري الجزائري احد نقباء الولاية الرابعة ولد في 11ديسمبر 1932م بجبال الديرة من سور الغزلان كان شاهدا على خيانة شريف بن سعيدي والتحاقه بالجيش الفرنسي و على اعدام بن مسعود وخيانته عايش اجتماع العقداء ديسمبر 1958م,ولقد قاتل الميصالين في مواطن عديدة وشاهد على مقاتلة البلحاجيين وأصحاب الباشا اغا بوعلام وقام بتنظيم عدة اقسام من الولايتين الرابعة و السادسة,ظهر الكثير من النواحي

[1] لخضر بورقعة,مصدر سابق,ص 8.

[2] عبد الله مقلاتي,ج5,مرجع سابق,ص 66.

التي كانت تضج بالمشوشين ,ولم يزل ذلك حتى عاد نظام الجبهة اليها من جديد حكمت عليه المحكمة العسكرية الفرنسية غيابيا بالاعدام كونتوماس الصادر بتاريخ 15 ديسمبر 1958م وذكرته السلطات الفرنسية في العديد من تقاريرها الحربية وانه من اخطر عناصر ج,ت,و في المنطقة ,الذين زعزعوا امن عناصرها العسكرية و المدنية لذا قامت بمطاردته وبالبحث عنه في كل انحاء الولاية الرابعة و ماجاورها لكن باءت محاولتها بالفشل الذريع ولقد شارك ايضا في عملية تفكيك شبكة لابلويت وتتبع قضية الاليزيه وعايش احداث ازمة 1962م بمختلف مراحلها, عين في سبتمبر 1962م عضوا في المجلس التأسيسي انتخب سنة 1964م في المجلس الوطني وصار في 19 جوان 1965م امينا عاما في المنظمة الوطنية للمجاهدين كممثل للولاية الرابعة حدث في 1968م ان القي عليه القبض بسبب قضية الطاهر الزبيري المناوئة للنظام السائد و عين عضوا في المجلس الوطني للمجاهدين اعتزل السياسة منذ السبعينيات,وباشرحياته كرجل اعمال[1]

-مجلس المنطقة السادسة تأسس في 1960م



-قائد المنطقة محمد بوسماحة: ولد في 15 فيفري 1939 صعد الجبل سنة 1956 بعد اضراب الثانويين و نشط في كومندو المنطقة الثانية في اكتوبر 1956م شارك في الكثير من الاشتباكات و الكمائن ككمين فرنان 25 نوفمبر 1956م كما شارك في اشتباك بوحنداس و اشتباك و الحناشة و اولاد بوعشرة و جبل اللوح ,تقلد عدة مناصب مسؤول الاستعلامات و المواصلات في القسم و مسؤول سياسي و عسكري في الناحية الثانية و المنطقة الثانية و مسؤول سياسي و عسكري برتبة نقيب بالمنطقة السادسة (العاصمة) في 1960 ادخل سجن المدية و فر منه في 1961م و عينه بعدها سي بونعامة منسقا للمنظمات المدنية للولاية الرابعة و بعد استشهاد بونعامة الجيلالي على العاصمة , كما كان له دور في القضاء على مسؤولي منظمة الجيش السري[2]

[1] محمد صايكي,مصدر سابق,ص 22.

[2] محمد صايكي,مصدر سابق,ص 185-188.

2/التنظيم العسكري بمنطقة متيجة 1956م

2-1/تنظيم جيش التحرير بمنطقة متيجة اصبح ج,ت,و في ما تضمه متيجة من مناطق اكثر تنظيم من حيث الهيكلة و التكوين و التسليح بعد مؤتمر الصومام حيث قسم ج,ت,و لثلاث اصناف تختلف من حيث المضاهر و الادوار التي تقوم بها

أ/المكونات البشرية لجيش التحرير الوطني

-المجاهدون: هو الجندي في جيش التحرير وهم الجنود الذين يرتدون الزي العسكري (المقاتلون)[1] يقومون بالعمليات العسكرية كالمعارك و الكمائن و الاشتباكات سواء داخل المدن او في الاماكن الريفية و الجبلية[2] كما جاء في قوله تعالى﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ** ﴾[3] و في قوله ﴿ **أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ** ﴾[4] ويوزع المجاهدين في وحدات ج,ت,و حسب الترتيب مجاهد الفوج و مجاهد الفرقة ومجاهد الكتيبة كما تعتبر فئة المجاهدين انها الفئة المنظمة تنظيما عسكريا محكما له قوانينه و نظمه زيادة على ذلك تمتع المجاهدين بقدرات القتالية وتكوين ثقافي سياسي و عسكري معتبر[5]

-المسبلون: المسبل هو من نذر نفسه خدمة للوطن يقوم بأعمال فيها مخاطرة بالنفس[6] وكذلك المسبل هو الذي يمون الجيش بحراسته في راحته و هو الذي يحمل الذخائر و الجرحى و هو الذي يقوم بتخريب السكك و المواصلات من اعمدة هاتفية و جسور وغيرها وهو الذي يمكن وحدات الجيش من التنقل داخل القطر الجزائري[7] كما يعتبر المسبلون القوة الاحتياطية ج,ت,و ,لان معظم المسبلون يعملون في نفس الاماكن الي يقطنون بها[8] كما يساهمون في تقديم المساعدات للمجاهدين فيما يخص الاتصالات و الايواء ومراقبة تحركات العدو وعليه فالمسبل هو بمثابة الاعين و الاذان و الاعضاء في الجسم الحي

---

[1]عقيلة ضيف الله,**التنظيم السياسي والاداري لثورة(1954-1962)**,ط1,البصائر لنشر و التوزيع ,الجزائر,2013,ص 320

[2]محمد بوحموم,مرجع سابق,ص 120.

[3]**سورة التوبة , الاية,123.**

[4]**سورة الحج, الآية, 39.**

[5]الغالي غربي,مرجع سابق,ص 391.

[6]عمر توهامي,مرجع سابق,ص 27.

[7]**جيش التحرير الوطني بين الامس و اليوم**,جريدة المجاهد,ع11 ,ج1,نوفمبر 1957,ص10,طبعة خاصة بوزارة المجاهدين.

[8]عقيلة ضيف الله,مرجع سابق,ص 320.

-**الفدائيون**:هم الطاقة الكفاحية المسلحة في المدن و العواصم و القرى و هم الذين يحملون قلوبهم على اكتافهم يواجهون الموت و ينجزون اعمالهم ناجحة[1] ففي قوله تعالى{ **إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ**}[2] ويأتي الفدائي في المرتبة الثالثة بعد المجاهد و المسبل وله تكوين سياسي عالي وذلك لتحركه وسط محيط احتلالي[3] و من مهامهم تصفية الجلادين الفرنسيين و الخونة الجزائريين

-تنفيذ الهجومات ضد مراكز الشرطة و الجندرمة

-تخريب المؤسسات و تخريب المباني و الحانات و المحلات التجارية[4]

-نماذج من الفدائين و المسبلين بمنطقة متيجة:

-المنطقة الثانية نموذجا:

-نماذج الفدائيين	**-نماذج المسبلين**
01-موسى لهلالي 25فيفري 1931	01-بلقاسم معزوز16اوت1939.
02-عبد القادر سيدي عاشور 1934	02-ربيبان حسان12جوان1940.
03-توفيق مغني 2 ماي 1942.	03-محمد هادف29سبتمبر1936.
04-بايلة فاروق 20نوفمبر 1935.	04-بن يوسف امالو21ديسمبر1929.
05-حميدة العيشي 22 جانفي 1935.	05-وكريف محمد22جانفي1929.
06-نور الدين مكي 16 اكتوبر 1937.	06-قارة مصطفى خليل10جوان1939.
07-سيدي عاشور مصطفى 17اوت 1934	07-عبد الفتاح قارة8فيفري 1938.
08-سماعلية محمد1جامفي1934.	08-حميد حصامنية22افريل1940.

-نموذج افواج الفدائيين في الناحية الثانية في المنطقة الثانية

فوج عابد احمد(حميدة العيشي-سماعلية محمد-بوروبة علي-عاشور شريفي)

فوج بن شعشوع سليمان(عبد القادر سيدي عاشور-سيدي عاشور مصطفى)

فوج تكارلي عبد الرزاق (ربيبان حسان-نور الدين المكي)

فوج علي لعمى بالقسم الاول (محمد بوشلاغم-رالمي خالد)

فوج بوجمعة محمد بوفاريك(جقنون محمد-بوزويجة حميد)

---

[1] جريدة المجاهد,ع11,مصدر سابق,ص 184.

[2] **سورة ال عمران,الاية 160**.

[3] جمال قندل,**اشكالية تطور و توسع الثورة الجزائرية(1954-1956)**,ج1,وزارة الثقافة,الجزائر,2013,ص 415.

[4] محفوظ سليمان,مرجع سابق,ص من 8 الى 21.

-افواج المسبلين:

فوج العربي بن شعشوع (احمد عتوز-بن صالح محمد-قارة عبد الفتاح)[1]

-نموذج افواج الفدائيين في الناحية الثالثة بالمنطقة الثانية(الشفة):

فوج علي مختيش تشكل في 1955 بامر من ح,ج,ت,و في شفة اعضائه(بن حجة بن جلول-جارمان علي-الزروق علي-بن عطاالله احمد(المدعو احمد شفة)-الزواوي علي(بن عائشة)-دحماني محمد(موحا الوطني)-الشعيب محمد(موحا الشعيب)-بايو محمد[2]

-نموذج افواج الفدائيين بالمنطقة السادسة الناحية الثانية:

فوج ذبيح الشريف-فوج حسان باي-فوج حسان العسكري

-شروط انضمام لجيش التحرير الوطني:

القناعة الحتمية بالكفاح المسلح باعتباره الوسيلة الوحيدة لاسترجاع السيادة الوطنية

-الاستعداد التام وعدم التردد في اي عمل يكون بتكليف من ح,ج,ت,و

-التمرد على السلطات الفرنسية ورفض الخدمة في صفوفها

-ان يكون مالكا لسلاح ومعتمدا على نفسه لتوفير سلاحه

-ضرورة الصحة الجسمية و البدنية لأنها المؤهل الاساسي للعمل في كل المواقع (المدن و الارياف)

-الطاعة المطلقة للمسؤولين و احترام المتبادل بين الجنود

-تكون الاولوية في الانضمام لمناضلي الحركة الوطنية من ح,ا,ح,د و م,خ [3]

ب/الرتب العسكرية: ان ج,ت,و اعتمد رتب موحدة معممة على مستوى الولايات التاريخية

-الجندي**caporal/soldat**

-الجندي الاول **chef caporal** يرمز له برقم 8 مرة واحدة احمر اللون يوضع على الذراع اليمنى

-العريف **sergent** يرمز له برقم 8 مرتين بلون الاحمر

-العريف الاول **sergent chef** يرمز له برقم 8 ثلاث مرات باللون الاحمر

-مساعد **adjudent chef** يرمز له برقم 7 باللون الاحمر تحته خط ابيض[4]

-ملازم اول **aspirent chef** يرمز له بنجمة بيضاء

-ملازم ثاني **sous lieutenant** يرمز له بنجمة سوداء[5]

---

[1] محفوظ سليمان,مصدر سابق,ص من3الى26.

[2] الزواوي عبد القادر(سي بن عائشة),مصدر سابق,ص 19.20

[3] محمد بوحموم,مرجع سابق,ص 126.

[4] محمد بلعباس,مرجع سابق,ص 164.

[5] Organistion nationale des moudjahdines ,**chahid djilali bounama**,ibid ,p 204.

-ضابط اول **chef de region** يرمز له بنجمتين حمراء و اخرى بيضاء

-ضابط ثاني **capitaine** يرمز له بنجمتين حمروين

-صاغ اول **chef commandant** يرمز له بثلاث نجمات حمراء وثالثة بيضاء

- صاغ ثاني **colonel** يرمز له بثلاث نجمات حمراء

-نماذج لرتب العسكرية بمنطقة متيجة حسب مناطقها:

المنطقة الاولى	المنطقة الثانية	المنطقة الرابعة	المنطقة السادسة
الضابط الثاني علي خوجة	الضابط الثاني الطيب بوقاسمي الجغلالي-علي لونيسي	الضابط الثاني لخضر بوشمع	الضابط الثاني محمد بوسماحة
الضابط الاول رابح مقراني(سي لخضر)	الضابط الاول محمد الطيب سليمان	الضابط الاول محمد صايكي-محمد تقية	الضابط الاول خير الدين اورمضان

ج/حقوق مناضلي جيش التحرير:

-المرتبات(المخصصات): يتقاضى جنود ج,ت,و رواتبهم الشهرية حسب رتبهم العسكرية

-جندي 1000فرنك في الشهر	ملازم ثاني 3000فرنك في الشهر
جندي اول 1200فرنك	ضابط اول 3500فرنك
عريف 1500 فرنك	ضابط ثاني 4000فرنك
عريف اول 1800فرنك	صاغ اول 4500فرنك
مساعد 2000فرنك	صاغ ثاني 5000فرنك[1]
ملازم اول 2500فرنك	

-المنح العائلية: كل مجاهد يعول عائلة يستفيد من مؤونة شهرية تقدم من طرف رؤساء الفرق والمحافظين السياسيين ,اما المنح و الاعانات التي تقدم للأسرى وعائلات الشهداء على الشكل الاتي

-سكان الارياف:2000 فرنك كأساس مع زيادة 2000فرنك لكل فرد في العائلة

[1]محمد لحسن زغيدي,مرجع سابق,ص147.

و مصالحه الملحقة بمنطقة متيجة (1956م-1962م)

-سكان المدن: 5000 الف فرنك كأساس لكل عائلة مع زيادة 2000فرنك لكل فرد في العائلة[1]

-الترقية: لكل مجاهد في جيش التحرير الوطني الحق في الترقية لمناصب عليا

-يرقى المجاهد اذا كان تقيمه ايجابيا من طرف المجلس الاعلى للمنطقة او الناحية

-يثبت قدراته العسكرية و السياسية في الميدان

-يرقى في حالة وجود منصب شاغر[2]

-التكوين السياسي و العسكري:

-السياسي: التركيز على اهمية الجهاد كوسيلة لتحرير

-اقناع المجاهدين بشعبية الثورة الجزائرية

-تعليم اساليب الدعاية المضادة لمواجهة العدو مثال سي امحمد بوقرة الذي كان محافظ سياسي للمنطقة الثالثة ثم الولاية الرابعة تعتبر نموذج للنضال العسكري و السياسي و الدعائي[3]

-العسكري:

-التدرب على استعمال الاسلحة الجديدة

-التدرب على حرب العصابات في المناطق الجبلية (جبال بني ميصرة ووادي الاخرة)و في السهول (منطقة غار الديس بالصومعة وغار غلاي ببوعينان)

-تدريس استراتيجية المعارك و كيفية اختيار مواقع العمليات و كيفية استغلال الامكانيات المادية[4]

-مهام جيش التحرير الوطني:

-مواصلة الثورة التحريرية حتى الاستقلال

-تطوير الامكانيات المادية و البشرية للجيش ورفع معنوياته

-البحث عن سبل التحرك و التنقل بقدر الامكان

-تدعيم الاتصال و مراكز القيادة ومختلف الوحدات

-تطوير شبكة الاستعلام داخل صفوف العدو

-تنمية روح الاخوة و العمل الجماعي في صفوف المجاهدين

---

[1] عمر توهامي,مرجع سابق,ص 23.24.

[2] محمد بوحموم,مرجع سابق,ص 130.

[3] نفسه,ص 130.

[4] عبد القادر ماحن,**شهادات حية حول العقيد سي امحمد بوقرة(حوار مع العقيد يوسف الخطيب)**,مجلة 1 نوفمبر,ع105,(د.ت),الجزائر,ص 31.

-اعادة الهيكلة السياسية و العسكرية كلما اقتضت الضرورة كإنشاء المنطقة الرابعة من رحم المنطقة الثالثة و انشاء المنطقة السادسة[1]

د/وحدات جيش التحرير الوطني:

ان وحدات ج,ت,و بمقتضى مؤتمر الصومام وهي انماط تنظيمية موحدة في كل الولايات مع وجود بعض الخصوصيات في الولاية الرابعة

الوحدة	التشكيلة
نصف الفوج	يتكون من 5 جنود من بينهم جندي اول
الفوج	يتكون من 11 جندي من بينهم عريف و جندي اول
الفرقة	يتكون من 35 جندي وقائد الفرقة و نائبه
كومندو	يتكون من 15جندي من بينهم ضابط اول و مساعد
الكتيبة	يتكون من 110 جندي اي 3فرق و 5 اطارات
الفيلق	يتكون من 350جندي اي 3 كتائب و 20اطار [2]

-مجال نشاط الوحدات العسكرية:

الوحدات	مجال نشاطها العسكري
نصف الفوج	نصف القسم
الفوج	القسم
الفرقة	الناحية
الكومندو	المنطقة
الكتيبة	الولاية
الفيلق	الاماكن الحدودية [3]

[1] محمد بوحموم,مرجع سابق,ص 131.132

[2] محمد لحسن زغيدي,مرجع سابق,ص 146.

[3] محمد بوحموم,مرجع سابق ,ص135.

2-2/التسليح بمنطقة متيجة

ان عملية التسليح هي عمود وركيزة الثورة الجزائرية لأنها ترتبط بالوضع السياسي و العسكري الذي عرفته الجزائر بصفة عامة والولاية الرابعة بصفة خاصة فهي تميزت ببعض الخصائص وذلك ان الولاية الرابعة و هي:

-ولاية داخلية حيث تفصلها عن الحدود المغربية 500كم وعن الحدود التونسية 800كم وهذه المسافة حساب على الاقدام عبر الجبال و الفيافي المحفوفة بالمخاطر لا يطمع من خلالها المجاهد الا في الحصول على قطعة سلاح قد يأتي بها و قد يأتي بدونها,ورغم حجم المسؤولية اقدم اليها المجاهدون لخدمة الثورة متحديا بذلك مصاعب الموت و الاسلاك المكهربة[1] (شهداء الولاية الرابعة في طريقهم لجلب السلاح -عمر محجوب-سعيد منسوني -احمد العقون)

-اما بالنسبة لمتيجة باعتبارها منطقة سهلية تعذر عليها تامين السلاح لأنها محاطة بجبال تستوجب على مناظليها تحطيم مرورا بمراكز وثكنات العدو مثل الطيب الجغلالي-الطيب البرزالي,و في حالة تامين الولاية الرابعة لسلاح تتأخر المناطق التي تدخل حيز متيجة في الحصول عليه وذلك لأسباب منها امنية و بسبب اشتداد الحاجة الى الاسلحة وتشديد العدو لرقابة و التفتيش يصرح المجاهد صادق مهني"...**لقد تحمل المجاهدون في منطقتنا مشقة و عناء جلب الاسلحة من دول الجوار وقد اسندت الينا مهمة من قبل قيادة المنطقة الثانية و الثالثة بالسفر الى تونس وجلب السلاح الا ان الحظ لم يحالفني واضطررت للعودة دون اكمال المهمة ومن المصاعب التي وجهتها عدم تمكني من المرور لأني لا املك رخصة..**"[2]وهذا دليل على ان جيش التحرير واجه صعوبة في شان مسالة التسليح و عليه مرت عملية الحصول على الاسلحة في منطقة متيجة من الولاية الرابعة بمرحلتين هما:

-المرحلة الاولى(1956-1959): حددنا هذه المرحلة من مؤتمر الصومام لغاية فرض خطي موريس وشال وذلك لان هذه المرحلة لم تكن تشهد عملية تطويق الحدود و الاماكن الجبلية و اغلاق لمداخل الاودية ما ساعد ج,ت,و في توسيع مصادر جلبه لسلاح حيث كلف اعمر اوعمران بمهمة التسليح وارسل لتونس وقام باستخلافه (الصادق دهيليس)

---

[1] لخضر بورقعة,مصدر سابق,ص 21.

[2] شهادة المجاهد صادق صدقي مهني ,**عضو جيش التحرير الوطني**,الاربعاء 10فيفري 2016,على الساعة 1 بمنظمة المجاهدين ,قسمة المجاهدين ثنية الحد ,تيسمسيلت

-الحصول على الاسلحة عن طريق الحدود الشرقية و الغربية[1] لتسليح الكتائب بشكل اخص و ذلك ان لكل منطقة من الولاية الرابعة كتائب تتمركز بالجبال ما يعني ان منطقة متيجة و ماتحوزه من مناطق,شهدت كتائب عديدة كان دورها العمل في الجبال و الذي يعطي انعكاسه على عمل المدن لان متيجة كانت تشهد طبيعة العمل الثوري المدني باعتبارها منطقة سهلية تقوم ثورتها في الاساس على طابع العمل الفدائي و التخريبي و هذا النوع من العمليات يتطلب بدوره اسلحة وقدرات عسكرية خاصة و ان المكلف بهذا الجانب هو المسبل و الفدائي و عليه كان لمتيجة نصيبها في السلاح حسب ما تقدمه كتائب التسليح التي جاء قرار اصدارها من طرف العقيد سي أمحمد بوقرة حيث كلف بعض الاطارات العسكرية بتشكيل كتائب عسكرية تكون جل تركيبتها من المسبلين توجه للحدود التونسية وذلك نهاية 1957م ولكن بسبب الظروف القاسية وحكم طبيعة التضاريس الجغرافية و الظروف المناخية وحركات الترصد و الملاحقات و الحركات المناوئة و المشوشين ولاعتبارات الواقع الثوري لم تثمن هذه الكتائب مهمتها بنجاح لكنها سجلت صفائح مشرقة في سجل الكفاح واستشهد من تركيبتها البشرية العدد الاكبر من الشباب المسبلين التي لا تزال جثثهم في جبال باتنة وعين البيضاء شاهدا على تضحياتهم وهذا ما اكده المجاهد طايبي البشير[2]"...**التحقت بكومندوس سي محمد البليدي باسم بلافري (سحنون محمد),قمت باشتباك كاف الذيب و حين انحل الكومندو التحقت بالكتيبة العمارية رفقة رابح موسطاش ولما وصل وقت الدورية في المنطقة الثانية استدعيت انا و السيد بن حموة عبد الرحمان كل واحد على حدى من طرف سي عبدالعزيز باسطرو وصلت في الليل لمركز المنطقة الثانية انضممت لسي الشريف مسؤول المنطقة و بمصطفى تشاكر وعند دخولي البيت سألني عبد العزيز باسطرو هل تعرف سبب حضورك؟ اجبته بالنفي فقال اني سأكلفك بمهمة تكوين دورية تتوجه الى الحدود التونسية ولكن اجبته لأنني لا استطيع و لا اقدر على هذه المهمة فقال لي كل جندي جزائري مجاهد التحق بالجبال يتحمل مسؤولياته كاملة.."**[3] فيما يخص طبيعة

---

[1]الطاهر جبلي,**الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية(1954-1962)**,دار الامة,الجزائر,2013,ص 242.243.

دورية التسليح التي اشرف عليها المجاهد طايبي البشير انطلقت في ديسمبر 1957م من دوار اولاد بوعشرة بتعداد يقدر من 57الى 84شخص وبتوجيهات واوامر من طرف قائد الولاية الرابعة العقيد سي محمد بوقرة وكذا الرائد سي لخضر(رابح مقراني) وقد تم التحاق بهذه الكتيبة ممرضتين (دليلة من عين الدفلى و عائشة من تنس) وقد عبرت هذه الدورية اقليم الولاية الثالثة باستعانة بدليل وفق نقاط عبور محددة مسبقا و متابعة السير ليلا وصولا الى اقليم الولاية الاولى وقطع مسافة بيم باتنة ولامباز كان الاتصال مع كتيبة داعمر لتبادل المعلومات ومنها كان التوجه لجبل البيضة وصولا الى جبل بوجمال لقربه من خط شال الحدودي على مقربة 25كم ومنها الى مكان يسمى البكوري للالتقاء الدوريات ووصل التعداد كاملا انظر: شهادة طايبي البشير:تسجيل سمعي بصري بمقر فرع

[2]مؤسسة الذاكرة الولاية الرابعة التاريخة ,البليدة,بتاريخ4اوت2002

[3]نفسه.

الدورية و مهامها وشروط الواجب توفرها في المبعوث (المجاهد) يقول عزوز يعقوب (سي ناصر) المدعو جحا مهمة الدورية جلب اسلحة من الذهاب الى العودة

-اللياقة البدنية

-الاستعداد الكامل

-مرافقة ممرض وممول للدورية

-الاستعانة بالبغال و الحمير

-العناصر المبعوثة من فصيلة الفدائيين و المسبلين و العناصر التي كانت محل شك و مطاردته من السلطات وعليه تكونت الدورية نهاية 1957 كما يضيف "...**ان اهم ما قمت به في ميدان التسليح هو قيام بمهاجمة مركز فرنسي في بني مليك بالداموس والذي واجهنا فيه 25 شاحنة بجنودها و اسلحتها كنت رفقة سليمان السيحقة و سي يحي و يوسف بن خروف وعبد الحق النوفي وسبام محمد كان الكمين ناجح وقوي لكن مطاردته كانت اقوى حيث ظللنا فترة 10 ايام و نحن نتعرض للملاحقات وقضينا الليالي في الترحال و الدوران وتعقب طائرات العدو وتعرض للقصف خاصة اننا كنا في منطقة جل سكانها من الخبثاء و الحركى منا 35 مجاهد مع قائدنا محمد معوطي ظللنا تائهين بين تنس وحجوط حتى حاصرتنا 8 طائرات مقاتلة معززة بجنود السنغال و الحركى ظللنا دون طعام نختبئ في ضبية 3ايام حتى انسحب جيش العدو وجاءنا سي امحمد بوقرة رفقة مصور نجهل اسمه عرضنا عليه الاسلحة التي تحصلنا عليها و ما كسبناه من غنيمة قال لنا {هذه هي ثمرة الحرية و الاستقلال عليكم عدم الاتكال على بورقيبة و محمد الخامس تو جمعية الامم} و تم توزيع السلاح على العناصر التي لا تملكه و اما الذخيرة فكلف سي محمد سي العربي دويد ينقلها لخلية سليمان بن شعشوع الفدائية بحمللي ...**" كما يضيف "..**ظللنا على هذه الحال ننصب الكمائن للحصول على الاسلحة في نهاية 1957 اين ارسلت دورية لتسليح وحينها كنت في تيبركنت جاءني امر بالالتحاق بقسم حجوط و شرشال رفقة عزيوز بن اليعقوبي ومحمد ولجاج مؤمن و كانت حالتي الصحية متدهورة لكنني شفيت وتوليت مسؤولية القطاع حتى جاء سي امحمد بوقرة رفقة الرشيد بونيف في اواخر اكتوبر 1957 لتكليفي بمهمة قيادة دورية لتونس لم يعجبني الامر وصلت بي لدرجة البكاء لكن سي محمد كان صارم له نظرة حادة ولاحترامه وفقت و بدأت المهمة رفقة 85 شخص لم نوفق في العملية..**"[1]

---

[1] شهادة عزوز يعقوب(سي ناصر),شريط سمعي بصري بمقر فرع مؤسسة الذاكرة الولاية الرابعة التاريخية,البليدة ,بتاريخ 4 اوت 2002.

-التحاق بعض المجندين بصفوف الجيش الفرنسي مزودين بالاسلحة و الذخيرة كما فعل الشهيد علي خوجة عندما فر من ثكنة بلكور حاملا عدة اسلحة 10مسدسات وسلاح رشاش و الف وحدة الذخيرة[1]

-السلاح الذي كان يجلبه الفارون من الجزائريون العاملون في مصالح الجيش الفرنسي

-تامين السلاح من العمليات العسكرية الناجحة مثل كمين الداموس و كمين الشريعة

-المرحلة الثانية (1959-1962)سلاح القودرو : هذه المرحلة جاءت بعد تطبيق فرنسا لخطي شال وموريس وغلق الحدود ماترتب عنها عزل منطقة متيجة من الولاية الرابعة عن الاماكن الحدودية فاتخذ مجلسها قرار الاعتماد على الذات واستخدام الاسلحة التالية:

-الاسلحة التي تفتك من العدو اثناء القيام باشتباكات و الكمائن

-الاسلحة التي تحصل عليها الفدائيون للخونة والعناصر الاوروبية

-الاسلحة القديمة التي يعاد الاستصلاحها من طرف مصلحة العتاد الحربي

-استخدام بقايا الاسلحة جيش العدو وهذا مايعني جيش التحرير في الولاية الرابعة ومنطقة متيجة يتبع سياسة التقشف في استعمال الاسلحة ماتمثل في:

-عدم استعمال الاسلحة النارية إلا لضرورة

-الاستخدام الاسلحة البيضاء (الخنجر-الساطور) بالنسبة للفدائيين

-تجنب الوقوع في مواجهة مباشرة مع قوات المستعمر تجنبا للخسائر البشرية والمادية لذا عرفت الولاية الرابعة ومنطقة متيجة بانتهاجها استراتيجية الكمائن و الاشتباكات والعمليات الفدائية والتخريبية[2]

-مصالح جيش التحرير فيما يخص التسليح

—انشاء شبكة متخصصة في صنع القنابل: وتنقسم لثلاث طوابق توجد على مستوى كل ولاية و منطقة وناحية

-الطابق الاول:خاص بالمواد الاولية

-الطابق الثاني:خاص بالصناعة والتركيب

-الطابق الثالث: خاص بالتخزين واستعمال

-مصلحة التسليح والتموين العام: departement d'armement et de ravitaillement بقرار من لجنة التنسيق و التنفيذ كانت مهمتها نقل و ايصال الاسلحة من

---

[1] محمد تقية,مصدر سابق,ص 26.

[2] محمد بوحموم,مرجع سابق,ص 142.

مختلف المراكز الى الولايات تولى تسيرها اعمر اوعمران وكانت لهذه المصلحة مديرية مركزية بالقاهرة و 4 مراكز في تونس و المغرب ومصر وليبيا ومكتب في اوروبا وبعد الاعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 1958م ,وعليه عرف نظام التسليح والتموين تطور واضحا من حيث الانشطة والوسائل حيث انطلق ج,ت,و بإمكانيات قليلة لكن بفضل عملية التموين حقق نقلة على مستوى عتاده كما قلب الجو سياسيا و عسكريا في الجزائر محدثا يقظة في الشعب الجزائري بكرامته القومية كون اتحادا قوميا وسياسيا بين جميع الجزائريين فتحصل عن ذلك الاجماع الوطني ووحدة شعبية للكفاح المسلح وجعل انتصار الحرية امرا حتميا لابد منه[1] ودليل ماشهده صحفي امريكي كان بين صفوف جيش التحرير الوطني "..**هذه الصورة عن حرب التحرير عن تلك الارض الخضراء تصلح لان تكون مثالا لطريقة التي تصنع بها الشعوب استقلالها ومأنبتت الاحرار في معسكرات الاعتقال سوى اناشيد البطولة ترتفع عالية مع هتافات المواكب تستصرخ النجع الاحمر للجهاد.**" من جريدة le monde listrado امريكا الجنوبية[2]

2-3/مراكز جيش التحرير بمنطقة متيجة ادرك ج,ت,و منذ البداية ان العمل العسكري يتطلب العديد من المقومات التي تضمن استمرار اي جيش نظامي وجيش التحرير ماكان ليستمر في نشاطه لولا لم يعتمد اقامة وإنشاء مراكز له عبر التراب الوطني ,ومنطقة متيجة من الولاية الرابعة تواجد على ترابها العديد من المراكز.

ومن المراكز والمعاقل التي اقيمت بمنطقة متيجة نأخذ على سبيل المثال المراكز التي كانت بالمنطقة الثانية الناحية الثانية القسم الثالث ومراكز الجيش هي عبارة عن منازل المجاهدين والمغارات الجبلية

-الناحية الثانية القسم الثالث:

-منزل المجاهد فتال عبد القادر بقرواو: كان ملجا للمجاهدين ويوجد فيه ثلاث مخابئ وكان هذا المنزل ملتقى المسؤولين في جيش التحرير الوطني وظل هذا المنزل مركز حتى بعد الاستقلال

-منزل يخلف محمد(محا بن يوسف) بفروخة: كان مخبأ للمجاهدين وبه مركز للخياطة والتموين لكن كشفه العدو و قنبله حيث كان في داخله مجموعة من الفتيات يخيطون الزي العسكري والمجاهد رابح رمضان ورابح البليدي وخير الدين

-منزل موحا بن رمضان ملجا بالصومعة:كان مأوى للمجاهدين ومركز لتمريض والاتصال والتموين لتخزين المواد الغذائية والالبسة العسكرية كما كان مركز عبور للمجاهدين

---

[1] جريدة المجاهد ,ع11,المجلد01,ص10,ص 184.

[2] **جيش التحرير يحكم الجزائر**,جريدة المجاهد,ع18,مج15,01فيفري 1958,ص 271.

-منزل الاخوة الشهداء الاربعة حماني بقرواو: مخبأ للمجاهدين وحماني بن عودة-حماني احمد-حماني فضيل-حماني محمد كما كان مركز للراحة وفيه مجموعة من الممرضين[1]

-مراكز جيش التحرير بالمنطقة الثانية الناحية الثانية: بني تامو

-المراكز القيادية :

-المركز الذي كان بمنزل المجاهد زدري محمد في الجهة الشرقية لبني تامو

-المركز الذي كان بمنزل الحاج زيوان (محمد) في الجهة الغربية لبني تامو

-المركز الذي انجز في منزل جلول زدام

-المركز الذي كان موجود بمنزل المجاهد بوسلحام محمد المدعو محا الشايب

-المركز الذي كان بمنزل المجاهد الكبير سعيداني عبد الرحمان هذا المركز كان يتداول عليه اكبر المجاهدين على مستوى الولاية الرابعة من بينهم المجاهد الشهيد بن يوسف كريتلي

-المركز الذي كان موجودا عند المجاهد منداح محمد المدعو محي بلقاسم بالزاوية

-مراكز العبور:

-المركز الذي كان موجود بمنزل المجاهد عوني برحوم في الجهة الغربية لبني تامو

-مركز المجاهد عبور محمد في وسط بني تامو

-مركز بمنزل المواطن احمد عامر رتاب احمد بني تامو

-مركز بمنزل المجاهد محي الشايب بوسلحام محمد

-مركز عبور بمنزل احمد القايد احمد شوشان بوسط بني تامو

-مركز عبور بمنزل المجاهد دويد العربي بوسط بني تامو

-مركز عبور بمنزل المجاهد حماني قدور في الجهة الشمالية الشرقية لبني تامو

-مركز عبور بمنزل المجاهد سعيداني عبد الرحمان بالزاوية

3/المصالح الملحقة بمنطقة متيجة

ان المصالح الملحقة ل ج,ت,و في الولاية الرابعة و التي ظهرت بعد مؤتمر الصومام 1956م من خلال تجسيد وتطبيق وتفعيل النظام الجديد للمؤتمر حتى تنظيمها باهتمام بالغ من اجل ضمان استمرارية ونجاح الثورة,وتعتبر هذه المصالح من اهم مميزات الكفاح المسلح وقد اعتمدت ح,ج,ت,و هذه المصالح التي تميزت بتقنيات وطرق تخضع لتنظيم صارم وقد انكبت الولاية الرابعة على انشاء هذه المصالح في اطار الهياكل التنظيمية والعسكرية التي جاءت لتدعيم النشاط الثوري تنفيذا لميثاق

[1]محمد بوشلاغم,مرجع سابق,ص 169.

مؤتمر الصومام وهذا على مستوى كل هياكلها القيادية ومناطقها بما فيها منطقة متيجة و ما تضمه من مناطق وقد تمثلت هذه المصالح في مصلحة الصحة و الدعاية و الاعلام ,مصلحة الهندسة العسكرية ,القضاء

3-1/المصالح الصحية

للقطاع الصحي اهمية كبيرة اثناء الحروب والصراعات المسلحة لما يخلفانه من جرحى ومرضى يكونون في امس الحاجة للعلاج[1] ,فمعا اندلاع الثورة التحريرية المباركة في 1نوفمبر 1954 كان قطاع الصحة بصفة عامة منعدم تماما وإطاراته لها تكوين بدائي,وعليه فان المرحلة الاولى من عمر الثورة الممتدة من 1954-1956 عانت كثيرا من هذا الميدان الحساس و الاساسي ,وقد استمر الحال الى غاية اضراب الطلبة 19ماي1956 والتحاقهم بصفوف الثورة وعليه تنبهت قيادات الولاية الرابعة بأهمية هذا القطاع فلم تدخر جهدا في تنظيمه وهيكلته ليسير متطلبات الحرب مع العدو ,حيث اعتمدت بالدرجة الاولى على طلبة الطب الملتحقين وبعض منهم الممارسين للمهنة في كل من (الجزائر,البليدة,شرشال ,الشلف) وكذلك بالنسبة لطلبة الصيدلة والتمريض الذين اعطوا نفسا قويا للقطاع[2] ,وخاصة بعد ان كانت تتم معالجة المجاهدين في البيوت المناضلين الذين ليست لهم سوابق لدى مصالح الشرطة والجيش الفرنسي ,او عن طريق الاطباء والممرضين المتطوعين يذهبون من المدن خفية لمعالجة المصابين ثم يعودون لمكان عملهم[3] ,وبعد مؤتمر الصومام اعيد تنظيم القطاع الصحي بالولاية الرابعة حيث قسمت لثلاث مناطق والحق بكل منطقة طبيب يعمل على تنظيم القطاع الصحي

-على مستوى المنطقة:يديرها طبيب بها كل الامكانيات البشرية و المهدات الصحية و هي بمثابة عيادة مركزية يقصدها جميع الجرحى و المرضى في حالة لم تتمكن من شفاء لمريض ترسله لخارج الوطن للعلاج

-على مستوى الناحية : يتولى مهام التمريض في هذا المستوى ممرض رئيسي برتبة مرشح يساعده طاقم من الممرضين و الممرضات برتبة اقل

---

[1]مجلة مؤسسة الذاكرة,مرجع سابق,ص 109.

[2]Mostepha khiati ,**les blouses blanches de la revolution**,préface du dr lamine khéne,édition anep,algerie ,2011,p13.

[3]منظمة الوطنية للمجاهدين,التقرير السياسي,الولاية الرابعة ,مصدر سابق صر57.

-على مستوى القسم:يتولى المهمة ممرض برتبة عريف تساعده ممرضات وهو المكلف باخذ القرارات و التنسيق مع المسؤول السياسي و العسكري للمنطقة[1]

-نماذج للأطباء و الممرضات في منطقة متيجة:

الاطباء	المنطقة
اسماعيل محفوظ دهلوك-احمد بن قرقورة-بشير رويس-تريشين ابراهيم - نور الدين رباح	المنطقة الثانية 1956-1958
سعيد حرموش-محمد بن سونة	المنطقة الاولى 1956-1958 1957-1958
سعيد حرموش-الجيلالي رحموني	المنطقة الرابعة 1957-1958

الممرضات	المنطقة
مريم بن محمد-مليكة زوقي-باية ريكة-فريدة بطروني-مريم بن ميهوب	المنطقة الثانية
لعريبي تومية-باية لكحلة-طيبي عزيزة(حورية بن عمر)-زهور	المنطقة الاولى
باج مسعودة-فضيلة بلشهب-جميلة العيدة	المنطقة الرابعة[2]

-اعداد المراكز و المصحات: في البداية اقيمت المراكز في المدن او بالقرب منها لتسهيل عملية نقل الاطباء و الممرضين من جهة وتسهيل عملية تزويدها بالمعدات و الادوية من جهة اخرى,و لكن بعد اشتداد الحرب تمكنت القوات الفرنسية بكشف غالبية هذه المراكز ,و عليه شددت مراقبتها لمداخل المدن و على نشاط الاطباء ما دفع بالولاية الرابعة ومتيجة على الخصوص تغير استراتيجيتها في انشاء المراكز,فصارت تقيمها في المداشر و الدواوير الجبلية ,لكن بسبب انشاء المنطقة المحرمة غيرت الولاية استراتيجيتها للمرة الثالثة ,حيث صارت تقيم مراكزها على مستوى السهول و الغابات و المناطق الجبلية الوعرة[3]

[1]نظيرة شتوان,**الثورة التحريرية**,مرجع سابق,ص 338.339.

[2]مجلة مؤسسة الذاكرة,مرجع سابق,ص 12.

[3]نفسه,ص 13.

-نماذج اشهر المراكز الصحية في منطقة متيجة من 1956-1959م:

اسم المركز الصحي	مكان المركز	منطقة المركز	الفترة التي نشط فيها
مركز بوخلفون-مركز الشاطبية	بوكرام -زبربر	المنطقة الاولى	من 1956-1958
مركز تمزقيدة-مركز سيدي الفضيل	موزاية- العفرون -بوعرفة البليدة	المنطقة الثانية	نهاية 1956-1957
مركز الهراوة	الناحية الثانية المنطقة 02	المنطقة الرابعة	1957
مركز بئر خادم	الجزائر العاصمة	المنطقة السادسة	1960.[1]

-شروط انشاء مركز:

-تم تكون المصحة في مكان امن قريب من تواجد الماء او بين اوساط سكان موثوق فيهم -

-تقام المراكز مدعمة بخفر غار مدعم بجذور الشجار و كذلك بالنسبة للأكواخ تبنى من اغصان الاشجار و ذلك عند الضرورة المتمثلة في التنقل السريع(عملية التمشيط و المطاردة السريعة)

-تخصيص فوج لحراسة المصحة

-موارد الادوية:

-التزود بالأدوية عن طريق مجموعة المناضلين العاملين في العيادات و المستشفيات التابعة للإدارة الفرنسية **joinville** و حاليا فرانتز فانون[2]

-شراء الادوية بوصفات وهمية يحررها اطباء متعاونون مع جبهة التحرير الوطني

-اخذ الادوية من الصيدليات بعد القيام بعمليات فيدائية[3]

-تحويل بعض الادوية البسيطة من طرف صيادلة جيش التحرير

-نماذج المسبلين المكلفين بتزويد جيش التحرير بالأدوية المنطقة الثانية نموذجا:

-محمد هادف

-وكريف محمد كان يعمل عند صيدلي فرنسي بشارع باب السبت, كما انه يملك خبرة في الصحة.

---

[1] محمد التومي,**نظرة عامة عن التنظيم الصحي في احدى الولايات خلال الثورة التحريرية**,مجلة اول نوفمبر ,ع52, 1982,ص34.

[2] محمد تقية,مصدر سابق,ص 85.

[3] نفسه,ص 86.

-احمد الدهان كان يملك مركز سري في بيته لتقديم المؤونة الطبية و الغذائية

-عقون بن يوسف كان يزود المجاهدين بالأدوية في سرية تامة لأنه كان يعمل سائق حافلة بمستشفى **joinville** (فرانتز فانون حاليا) و كان له علاقة جيدة مع الطبيب[1] فرانتز فانون[2]

-وسائل وأساليب العلاج:

-الوسائل: في البداية كان يتم الاعتماد على الوسائل البسيطة و البدائية

1/المنشار الحديدي لقطاع العظام

2/شفرة الحلاقة لقطع اللحم

3/الخيط العادي للخياطة

4/الكحول و العطر لتخذير و لتنظيف الحقن

5/دواء السيلفاميد لمداواة الجروح و الاكسجيني[3]

-اساليب العلاج:

-الحمى يتم مداوتها بازهار الكينة تغلى في الماء ليشرب صباحا قبل الاكل

-الجروح باستخدام نبات الزعتر وسلفاميد

-الحروق الطلي بالزبدة او الطين او مسحوق القهوة

-امراض الصدر يوضع الثوم المغلي او المشوي في العسل ويتم تناوله

-الرعاف تناول قشور البيض بعد طحنها

-الاسهال بعد تغلية الزعرور و شربه

-الشظايا يتم استخراجها باستخدام زيت الزيتون الساخن[4] و عليه يقول المجاهد السي محفوظ سليمان من القسم الاول الناحية الثانية المنطقة الثانية البليدة"..**كنت ممرض في القسم الاول الناحية الثانية المنطقة الثانية وذلك بالرغم من اني كنت اجهل الكتابة و القراءة الا اني تمرست في مجال التمريض و من الذين انقذت حياتهم من مناضلي الناحية معمر جقاقن**

---

[1] محفوظ سليمان,مصدر سابق,ص من 19الى 41.

[2] **فرانتز فانون**:ولد في 20جويلية 1925 [2] fort de France عاصمة المارتينيك الواقعة بالبحر الكاريبي أي انه من ابناء الرقيق درس الطب وتخصص في الطب النفسي على يد الطبيب الاسباني فرانسوا توسكيل و عند نجاحه في مسابقة توظبف طبية طلب الالتحاق بمستشفى البليدة واحتار الجزائر ليتعرف على مقدرة مقاومتها وثورتها و عند وصوله كون رابط قوي بالشعب الجزائري وصار يعمل مع الكشافة وتفاعل مع الثورة واتصل بقادتها من بن يوسف بن خدة وعبان رمضان درب الممرضات اولى الجبهة الجنوبية انظر:محمد الميلي,**فرانتز فانون و الثورة الجزائرية**,(د.ط),دار الكتاب العربي,2010,ص من12. الى 22.

[3] عائشة حسيني,**التنظيم الصحي ودوره في دعم الثورة التحريرية الجزائرية الولاية الرابعة انموذجا**,مجلة المراة ,مخبر الدراسات المغاربية ,جامعة وهران,ص 6.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين,التقرير السياسي ,ج1,مصدر سابق,ص 84.

مسؤول القسم الاول ومحمد يخلف الذي وجدته على حافة وادي شفة كان مصاب على مستوى الفخذ وحالته حرجة بحيث كان عاى تلك الحالة امدة ثمانية ايام ماجعل اصابته تتطور لغرغرينة congréne **فعالجته بالبنسلين كمرهم . كما عالجت حالة اخرى على مستوى المعي الغليظ ماتطلب عملية لكني قدمت له اسعافات تمثلت بتغير الكمادات و اطعامه الكينا و اللحم فتماثل لشفاء..."** [1]مايعني ان علاج المناضلين كان يتم بطرق بسيطة ولكن نتائجها عظيمة كعظمة شعب اقتنع بحفه في الحرية و الامان

-الصعوبات التي واجهتها مصلحة الصحة بمتيجة:

-توسيع نطاق مناطق المحرمة عبر جبال الاطلس البليدي

-الاكثار من نقاط المراقبة و التفتيش على حدود متيجة

-اكتشاف و تدمير الكثير من المراكز الصحية

-العجز في تامين وسائل للعلاج تكون اكثر حداثة

-تشديد الرقابة على الصيادلة (صيدلية باب السبت)وعلى المستشفيات الكبرى جوانفيل و الفابور (مصطفى تريشين حاليا)

-تطويق المنطقة و تضاعف عدد الجرحى

-حدوث المضاعفات عند اجراء العمليات الجراحية البسيطة لعدم وفرة وسيلة نقل الدم ورغم ذلك فان اعضاء المصلحة على مستوى متيجة بم يفشلوا بل انجزوا المعجزات وكانوا طيلة الوقت يتحلون بالتفاني في العمل وروح التضحية

3-2/مصلحة الدعاية و الاعلام

ان موضوع الدعاية والإعلام من المواضيع الهامة التي تمت دراستها في مؤتمر الصومام باعتبارها احد الاسلحة الهادفة لمحاربة الاعلام الاستعماري وتميزت مصالح الاعلام و الدعاية بتواجدها على مستوى التنظيم الثوري بشكل عام و في الولاية الرابعة بشكل خاص وعلى مستوى الهياكل وكلفت بالتصدي والوقوف في وجه الدعاية الفرنسية,و هي عبارة عن مصالح قائمة بذاتها منفصلة عن مصلحة الاستعلامات والاتصال حيث تهتم بدراسة تكتيك العدو في المجال النفسي بكيفية دقيقة[2]

---

[1] شهادة المجاهد محفوظ سليمان,بتاريخ 12 ديسمبر 2019 على الساعة 9 صباحا,المنظمة الوطنية للمجاهدين,البليدة

[2] محمد بن داره,**الحرب النفسية ورد فعل الثورة الجزائرية(1955-1956) دراسة انشطة الحرب النفسية للمكتب الخامس للجيش الفرنسي بالمنطقة العسكرية الفرنسية العاشرة**,اطروحة دكتورا في التاريخ المعاصر ,قسم التاريخ,جامعة الجزائر,2007-2008,ص282.

-تولى هذه المصلحة المحافظ السياسي الذي يقوم اثناء الليل بجمع السكان وإلقاء الخطابات لرفع معنوياتهم

-توجد هذه المصلحة على مستوى الولاية ,المنطقة,الناحية,القسم, وقد وجدت بقوة في الولاية الرابعة لوجود العاصمة و متيجة في نطاقها الذين بهم مصالح متنوعة للمعمرين وعدد كبير للمراسلين الفرنسيين و عليه شكل ج,ت,و شبكة اعلامية دعائية منظمة و مضادة لوسائل الاعلام الفرنسي للولاية و مناطقها[1] وهي:

-رفع هيئات تنظيمية لدعاية و الاعلام على مستوى الولاية

-دور المسبلين و الفدائيين وعامة المواطنين في زرع الاشاعات على العدو في اطار مايعرف بالدعاية الشعبية

-المناشير المكتوبة الموزعة على مستوى الولاية ,المنطقة,الناحية,القسم

-نشر مجلة دورية(الثورة) توزع على مستوى مناطق الولاية الرابعة تتناول انباء العمليات التي ينفذها جيش التحرير الوطني كانت تحرر بالعاصمة و البليدة مايعني انها كانت لسان حال جبهة و جيش التحرير الوطني[2]

-توزيع مناشر و مطويات اعلامية تربوية او تكوينية في المجال العسكري الدليل العسمري لحرب العصابات[3]

-و في فيفري 1957م وتطبيقا لقرارات الصومام 1956م تدعمت المصلحة

-التحاق عدد كبير من الطلبة بعهد اضراب 8 ايام (28جانفي الى 4فيفري 1957)حيث التحق بالولاية الرابعة نحو 550 مابين طالب و تلميذ ومنهم من التحق بالمنطقة الثانية من متيجة التحق 21طالبا[4]

-التقوية الاعلامية للثورة من طرف صحفيين و الاجانب ولاسيما في العاصمة والبليدة

-انتصارات التي حققها جيش التحرير بالولاية مابين (1957-1958) انشاء المنطقة الرابعة و الخامسة ماضاعف في المادة الاعلامية للمصلحة المختصة

-التعاون بين مصلحة الدعاية و الاعلام ووحدات جيش التحرير لتحقيق انسجام بين ماينجز من عمل عسكري في الميدان ومايروج له في الاخبار

---

[1] محمد بوحموم,مرجع سابق,ص 141..

[2] محمد تقية,**مصدر سابق**,ص 86.

[3] نفسه,ص 87.

[4] محمد بوحموم,مرجع سابق,ص 142.

-التجسس على العدو (وحداته,تشكيلته العسكرية,مخططاته ,جرائمه)[1] وبالرغم من امكانيات الاعلام الفرنسي إلا انها فشلت امام اعلام الثورة وخاصة ان جبهة التحرير اختارت مجموعة من المجاهدين المثقفين الذين يملكون الكفاءة في الوعظ و الاقناع ما أكده المجاهد زين العابدين مغبون"..**لقد كان لدعاية دور كبير اثناء الثورة حيث رفعت من معنويات الشعب وزادته التفاف حول الثورة اضافة الى نشر الوعي السياسي وتحقير اعمال العدو.."**[2]

3-3/مصلحة الهندسة العسكرية

-مصلحة التصليح والالغام:ان للولاية الرابعة عامة ومتيجة خاصة كانت تعتمد على نفسها من حيث التسليح ولايوجد لديها اي مصدر اخر بعد انقطاع عملية التسليح من الخارج كان لابد لها من انشاء

أ/مصلحة التصليح: بيان مراكز التصليح كانت منتشرة في الولاية الرابعة خاصة المنطقة الثانية نواحي بئر توتة,العاصمة,حجوط, تقوم بتصليح الاسلحة المعطوبة بتغير احد اجهزتها المنكسرة وتطور بعض الذخائر تحضر بعد تحريفها لتصبح صالحة للاستعمال وتغيير القنابل المتفجرة التي كانت تستعمل في اضرابات و تطويرها لتصبح مهيئة لاقتحام تجمعات العدو[3] اما المتخصصون في المسالة هم نفسهم المختصون في صناعة الالغام مثل سرباح قدور الذي استطاع بوسائل بدائية جدا اصلاح الاسلحة و اجراء تعديلات عليها,حيث حول اسلحة نصف اوتوماتيكية للأسلحة اوتوماتيكية و قد تميزت هذه المصلحة بصرامة في الحفاظ على الاسلحة و الذخائر حيث كانت تراقب من طرف المجالس العسكرية كما ان مهمة المصلح العسكري صعبة حيث دفع الكثير بحياتهم اثناء معالجتهم القنابل و القذائف ومنهم احمد الاغواطي, عمر رمضان,وأكثرهم قدور سرباح الذي انخفضت مهاراته شيئا فشيا لأنه كان متطوعا لقتل الخونة و المحكوم عليهم بالإعدام من طرف جيش التحرير الامر الذي اثر على توازنه النفسي[4]

ب/مصلحة الالغام:تقوم عليها مصلحة متخصصة في هذا المجال كانت تستخدم مادتها الاولية من بقايا القذائف التي تلقيها طائرات العدو ودبابته وبم تنفجر فتحول الى الغام مضادة و كانت تستخدم في تحطيم الجسور و السكك الحديدية مثل (الخط الرابط بين البليدة و البرواقية و بين

---

[1]عبد القادر ماجن,**الاتصالات الاسلكية بالولاية الرابعة**,ع**105**,مرجع سابق,ص38.

[2]شهادة المجاهد زين العابدين مغبون,**عضو جبهة التحرير الوطني**9فيفري 2016,على الساعة 11,بمنظمة المجاهدين ,ولاية تيسمسيلت, .

[3]المنظمة الوطنية للمجاهدين,تقرير سياسي,ج2,مصدر سابق,ص 93.

[4]محمد تقية,حرب التحرير,مصدر سابق,ص 65.

البليدة وبوقرة) ومن اشهر المناضلين في هذه المصلحة قويدري ومبارك الزنداري[1] الذي استطاع تحديث زعزعة و انعدام الامن بصفة متواصلة على شبكة السكك الحديدية في الولاية الرابعة[2]

-مصلحة الخياطة و التموين:

ج/الخياطة: انشئت هذه المصلحة بغرض مساندة الثورة ولأجل حصول ج,ت,و على الالبسة العسكرية المستخدمة في ذلك العديد من الطرق من بينها

-شراء الالبسة العسكرية عن طريق المواطنين

-التزود بالأسلحة العسكرية عن طريق شبكة عامة في مغاسل الالبسة التابعة للجيش الفرنسي خاصة في مدينة البليدة لدى السيد الشيخ بن عيسى الذي كان يتكفل بهذه المهمة رفقة زوجته المجاهدة تركية فراح و كذلك بالعاصمة وكان يحول جزء من هذه الالبسة لجيش التحرير الوطني في الجبال, والسي براكني مسؤول عن تجهيز البدلات لكومندو المنطقة الثانية من متيجة و بما ان المصادر المتوفرة لم تصبح كافية لتزويد جميع عناصر وحدات جيش التحرير الوطني بالألبسة العسكرية بسبب توسع نطاق الثورة و عدد المناضلين في صفوف جيش التحرير ما جعل بعض المجاهدين يأخذون الزي العسكري للفرنسين عند قيامهم بنصب الكمائن والعمل الفدائي ثم ترسل لتصبغ باللون العسكري الخاص بجيش التحرير وذلك داخل مخابئ معدة لهذا الغرض لسد حاجة جيش التحرير من الالبسة -

شراء الاقمشة وصبغها باللون العسكري في المراكز الخاصة ثم ترسل للفرق المختصة لخياطتها داخل المخابئ[3]

د/التموين: هي اكثر مصلحة حظيت باهتمام دائم من طرف ح,ج,ت,و وذلك لان العدو كان يركز على ضرب كل مصادر التموين بما يعني تضييق الخناق على المواطنيين وزرع الرعب والإرهاب حتى لا يكون هناك مجالا مفتوحا يمكن استغلاله من طرف الثورة لذا لعب التموين دورا اساسيا في دعم الثورة وتزويده بما تحتاجه من مؤونة مثل(المواد الغذائية,مواد التنظيف,الحلاقة)وغيرها[4]

-اماكن مصادر التموين: في المدن و القرى وفي قلب الجبال وكان يتم الوصول اليها عن طريق المسالك الخفية و تجنب لطرق المتواجدة بالسهول لان بها فرق لدفاع الذاتي التي تعد العائق الاكبر وخاصة في المنطقة الثانية البليدة(الصومعة,بوينان,بوفاريك ,شرشال)

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,تقرير سياسي,ج2,مصدر سابق,ص91.

[2]بعد ان سبب خلخلة للاستعمار قاموا بوضع شقيقه بمقدمة القطار وقاموا بدحسه و على اثر هذه الحادثة فقد توازنه النفسي

[3]محمد بوحموم,مرجع سابق,ص 148

[4]المنظمة الوطنية للمجاهدين,تقرير سياسي,مصدر سايق,ص 51.52

-**مراكز التموين:** هي عبارة عن مراكز تخزن فيها سواء اكانت مواد غذائية او استهلاكية او البسة او الاسلحة بحيث كانت هذه المراكز في البداية قليلة في الولاية الرابعة و متيجة بحيث كان المجاهدون يعتمدون على السكان بصفة مباشرة في عملية التموين حيثوا كانوا يستقبلونهم في بيوتهم ويقدمون بهم كل ما يحتاجونه[1] ففي البليدة (المجاهد يخلف محمد-محا بن يوسف) في فروخة ومنزل (المجاهد فتال عبد القادر بقرواو

-**نماذج لمسبلين في مصلحة التموين (المنطقة الثانية البليدة نموذجا):**

-بن يوسف امالو مكلف بنقل المؤونة للكتيبة الزوبيرية و العمارية

-محمد هادف مكلف بنقل المؤونة لمجاهدي منطقة اولاديعيش-جقنون محمد

-عبد القادر مكركب لبيران لشرف على فوج المسبلين المكلفين بنقل المؤونة من البليدة لمنطقة الشريعة خاصة لمجاهدي دوار بوحرطيط و بني سبيحة

-قلرة مصطفى خليل مسؤول تمويل كتيبة العمارية

-عبد الفتاح قارة كان يزود المجاهدين بالمواد الغذائية من معمل الريكسي ثم تحول لفوج اتصال احمد الدهان كان مكلف بنقل المؤونة من متجر المجاهد حماد عثمان لمنطقة تفاحة ببوينان[2]

-**شروط اختيار موقع المراكز:**

-ان يكون المكان جافا قليل الرطوبة لتجنب تلف المواد الغذائية

-ان تكون الارضية صلبة لا تؤثر عليها العوامل الطبيعية

-ان يكون الموقع استراتيجي ممتاز ذو حصانة طبيعية ليصعب على العدو اكتشافه

-ان يكون بعيد عن التجمعات خاصة اماكن تواجد الكولون وهذه الشروط جاءت بعد سنة 1959م حيث صار التموين منظم و يختلف منن قسم لاخر حسب مصادره وصار كل قسم تموين يسيره مجاهد و اقيمت شبكة محكمة لتجميع المؤن وتوجيهها و لكن هذا التنظيم كان سري

-**المكلفين بمصلحة التموين:**

-المجاهد المسؤول على مستوى كل قسم اي اللجنة الخماسية التي خصصت 3 خلايا

-خلية التوزيع-خلية الشراء-خلية نقل وتخزين البضائع

-**انشطة مراكز التموين:**

-مركز لجمع المواد الغذائية و توزيعها

-مراكز لحفظ المؤونة

---

[1] نظيرة شتوان,**الثورة التحريرية**,مرجع سابق,ص 393.

[2] محفوظ سليمان,مصدر سابق,ص من 9 الى 40.

-مراكز مخصصة للباس ومعدات الخياطة و صناعة الاحذية

-مراكز خصصت للاستراحة و اخذ الوجبات

-مراكز لطهي الطعام

-مراكز خصصت لعقد الاجتماعات لدراسة مختلف القضايا السياسية و العسكرية واجراء التدريبات العسكرية و صيانة الاسلحة و تخزينها[1]

-موارد التموين: كان ينكلفها المحافظ السياسي و المسبل و الممون حيث يقوم بتخزين كل مايحتاجه المجاهدين عن مواد (ادوات الحلاقة,ابر,خيط,علب ثقاب,قماش) وهذا بعد ان يوفرها له المحافظ و كان يجب على الممول ان يكون بحوزته (بغل و حمار) لانها وسيلة النقل الاكثر شيوعا و استعمالا وقتها و عليه حظي التموين بالاهتمام البالغ و التنظيم الدقيق في السرية التامة لانه يلعب دورا هاما في استمرار الثورة[2]

-مصادر موارد التموين:

-التبرعات:كانت من طرف التجار الجزائريين و الناس الميسورين وذلك بقرار من جبهة التحرير مثال عائلة (بن شرشالي,المجاهد حماد عثمان الذي كان يملك متجر للبقالة وعرف بتبرعاته المتواصلة لجبهة و جيش التحرير بالبليدة

-الهيبات: تقدم من طرف كبار التجار في المدن و تقدم في شكل توصيات من مسؤول القسم

-الاشتراكات: فرضتها جبهة التحرير لان الجهاد بالمال اسبق من الجهاد بالنفس من قوله تعالى كماجاء في الاية الكريمة**{واجهدوا باموالكم و انفسكم في سبيل الله}**[3]

-الزكاة:تقدم من طرف السكان طوعا في شكل حبوب او نقد

-الغرامة: (العقوبات التاديبية) التي كانت تفرض على كل فرد يرتكب خطا اي يخالف اوامر جيش التحرير

-الضريبة:فرضتها ح,ج,ت,و على كل من يشتري ارض او عقار من فرنسي وكانت النسبة ربع الثمن المتفق عليه[4]

---

[1]ابوبكر حفظ الله,**مرجع سابق**,ص 59.

[2]نظيرة شتوان,**الثورة التحريرية**,مرجع سابق,صر 393.

[3]**سورة التوبة,الاية**

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين,ج2,مصدر سابق,ص 50.

3-4/مصلحة التنظيم الاجتماعي:

أ/**القضاء**:يرى الكثيرون ان التنظيم القضائي الثوري بصفة عامة يتمتع باستقلالية,وذلك وفقا لطبيعة وقائع الدعوة مع ارتباط الاحكام بالشريعة الاسلامية كأساس للحكم اضافة الى مايتوافق مع مصلحة الثورة والأعراف العامة للمجتمع الجزائري كل حسب المنطقة التي يتواجدون فيها[1],وعليه عملت جبهة التحرير على ابعاد المواطنين عن المحاكم الفرنسية,حيث تم انشاء لجان بمثابة المحاكم الابتدائية وهذا ماأكده المجاهد العيمش بودرنان "..**كانت هذه اللجان تستمد احكامها من القرأن الكريم**.."[2]ويذكر المجاهد زين العابدين مغبون"..**كانت مهمة هذه اللجان النظر في مختلف القضايا,من زواج وتسجيل عقود الزواج والوفيات**.."[3] والدليل تم تعيين قضاة من حفظة القران لفصل في القضايا,وهذا بإمرة المحافظ السياسي المختص في القضايا المدنية كالتدخين,النزاع بين المواطنين,اما القضايا العسكرية كان يفصل فيها مجاهدو النواحي والأقسام الذين يحفظن القرآن والمتصفين بالصرامة

وحسب الوثائق الرسمية الصادرة عن ج,ت,و وح,ج,ت,و بالولاية الرابعة فان التقارير الصادرة عن مؤتمر الصومام والذي يتميز بالشمولية والموجه لكل الولايات من بينهم الولاية الرابعة[4] فانه يعطي امرا لكل القيادات الثورية والولاية الرابعة كجزء منها بنشره على مختلف مناطقها,والحث على ضرورة تطبيقه و هذا ماجعل قائد الولاية يعتمد على طاقات الولاية وإمكانياتها هذا ما اعطاهم الاستقلالية في ان يصبح لكل ولاية قانونها الداخلي الخاص بها[5] ومن خصوصية القوانين الداخلية في الولاية الرابعة مثل كل من يتعاطى التبغ والشمة محظور غير مسموح به بعكس الولايات الاخرى وعقوبته الموت والإعدام,وهذا ماأكده بعض المجاهدين (احمد بن سلطان احمد و الطيب الهاشمي) على ان للولاية الرابعة خصوصيات ناتجة عن اعراف وتقاليد السكان

-اما بالنسبة لخريجي الجامعات من الحقوقين لم تسمح لهم ح,ج,ت,و بالتكفل بمهمة القضاء ويعود ذلك لعدم معرفتهم بالقضايا والمسائل الشرعية التي تدخل في اساسيات وأخلاقيات وسلوك المجتمع الجزائري,وذلك لارتباط بالعادات والتقاليد والأعراف.

---

[1]مليكة عالم,**التنظيم القضائي الثوري(1954-1962م)الولاية الرابعة نموذجا**,اطروحة دكتورا,قسم التاريخ,جامعة الجزائر2, 2013-2014.ص241-242.

[2]شهادة المجاهد العيمش بودرنان,مصدر سابق.

[3]شهادة المجاهد زين العابدين مغبون,مصدر سابق.

[4]مليكة عالم,التنظيم القضائي الثوري,المرجع السابق,ص248.

[5]محمد تقية,**الثورة الجزائرية (المصدر,الرمز,المال)**,تر:عبد السلام عزيز,دار القصبة لنشر.الجزائر,2010,ص501-502.

ففي الولاية الرابعة نظرا للاوضاع العسكرية و السياسية التي ميزت الولاية,فان مصلحة الدعاية والاعلام قد اقرا دليل خاص بالولاية وهو عبارة عن مجموعة من الرسائل النموذجية الموجهة للجيش والمواطنين على حد سواء,اضطر على اثرها مسؤولي الولاية الاعتماد على تللك التعليمات الموجهة و التي منع عليهم من خلالها القيام بمبادرات خاصة كالمنشور لصادر عنG.P.R.A من طرف ح,ج,ت,و بالمنطق الثاني من الولاية الرابعة الذي يضم تعليمات عامة للمنطقة فيما يخص السياسة والاقتصاد والمالية و الجانب الاجتماعي[1]

-مؤسسات القضاء:

-المحاكم العسكرية:عرفت لولاية الرابعة عدة محاكم عسكرية التي كانت تطبق المقرر رقم18 ,كأساس لتحديد الغلاطات والعقوبات الازمة,وتطلب من مجالس المناطق نشرها على جميع الوحدات والمراكز العسكرية,وجميع الفروع(الهلال الاحمر-المسبلون-الممولون) ولتنفيذ هذه المقررة[2]:

-تعيين مسؤول واحد لتنفيذ القانون

-الالتزام بالتعليمات والأوامر والقوانين وأي مخالفة تعد ضد الوطن

-نبذ المزاح الممل لأنه يذهب الهيبة ما اوجب على القائد التفريق بين المزاح والمعاملة الحسنة

-الطاعة الثورية المطبقة في جيش التحرير[3].

-العقوبات: (تصدر من المحاكم العسكرية وال حكمة الشرعية)وهي ثلاث

1**-الغلاطات الصغيرة**:سب الدين,الانصات للاسطوانات المنافية للاخلاق,قراءة الجرائد التي تمس معنويات الثورة,اللعب بالكارطة و الدومين,رشوة بالمال,التفضيل الشخصي **عقوباتها**

-الزيادة في الحراسة

-الزيادة في العمل

-حلق الراس

-الدفن في الارض

-التوبيخ الخفيف وزالتوبيخ العنيف الذي يسجل في الدفتر العسكري

2الغلاطات الخطيرة:عدم تطبيق الطاعة العامة,النعاس في الحراسة,الشكاوي الشخصية والمشتركة,النسيان او تضييع الوثائق او الاسلحة او الذخيرة او الالبسة,بث السر العسكري,الخصام بين المسؤولين امام المامورين او الشعب او المدنيين,الاخلاق الرديئة,المكاتبة مع العائلة دون امر من

[1]محمد تقية,**الثورة الجزائرية**,المصدر السابق,ص 305.

[2]مليكة عالم,**التنظيم القضائي الثوري**,مرجع سابق,ص253-254.

[3]لخضر بورقعة,مصدر سابق,ص355-358.

النظام,عدم الكشف عن الذي يرتكب جريمة سرية,شهادة الزور **عقوباتها** الخفض من المسؤولية,التجريد من الرتبة مؤقتا او مؤبدا

3الغلاطات الخطيرة جدا:الفرار,الخيانة,افشاء الاسرار لان لمجاهد و الجندي مطالب بشد السر حتى لو عذب لدرجة الموت,ترك المجروح او السلاح او الراية في ميدان المعركة,اعمال التمييز بين الجنود,الانضمام الى العدو,السرقة,استعمال الجيش للأغراض الشخصية **عقوباتها** الاعدام بالرصاص دون تجريد المجاهد من الثياب

-نماذج التي طبقها القضاء في الولاية الرابعة(متيجة):

-قضية التدخين والتبغ والكحول:تم تطبيق عقوبة جذع الانف للمدعو بلقاسم بلال[1]

-قضية الاختراق والتصفية:محاكمة المشكوك فيهم في قضية لابلويت من الولاية الرابعة وخاصة الذين جاؤوا من العاصمة و البليدة منذ اضراب 8ايام,وذلك بعد اتصال العقيد عميروش بمسؤولي قادة الولاية الرابعة,سي امحمد بوقرة وسي محمد بونعامة,وكذلك الرائد عز الدين وفق اصدار احكام الاعدام جماعيا من قبل المحاكم العسكرية لج,ت,و بالولاية الرابعة,ولكن الامر السيئ ان كل من هو بري راح ضحية هذه المؤامرة ماأكده المجاهد السي طيبوبي اسماعيلي "..ان مجموعة من المجاهدين من اصحاب الكفاءة العالية وقعوا ضحية لهذه الحرب التي تفننت فرنسا في ادارتها سيكولوجيا,من خلال رمي المناشير تحمل اسماء هؤلاء المعدومين فوق جبال الولاية الرابعة ماجعلت الاب يشك في ابنه والأخ يشك في اخيه,ونشرت الشك وعدم الثقة بين افراد الجيش .."[2]كالشهيد بوري توفيق الذي كان ضمن فصيلة السي لحضر الذي كان في الناحية الثانية الثانية[3]

-قضية سلم الشجعان:والتي حكم بسببها الرائد عزالدين[4] الذي استطاعت مصالح المكتب الخامس التأثير عليه بعد القاء القبض عليه من قبل قوات الجنرال ماسو massu في معركة 17نوفمبر1958م,وبعدها اطلق سراحه ليعود ويقوم بإقناع رفقائه بقبول سلم الشجعان,محاكمة

---

[1]مليكة عالم,**التنظيم القضائي الثوري**,مرجع سابق,ص 107.

[2]نفسه,ص 310.

[3]محفوظ سليمان,**ابطال متيجة**,مصدرسابق,ص54.

[4]**الرائد عزالدين**:هو من العاصمة انضم للثورة 1955م وبعد فراره من السجن في 1956م رقي لرتبة رائد في جيش التحرير وبعد تبرأته من القضية اصبح عضو في المجلس الوطني للثورة من (1959-1961م) وعضو هيئة الاركان العامة1960-1962م ثم رئيس المنطقة المستقلة منجانفي الى جويلية1961م انظر:عاشور شرفي,**قاموس الثورة الجزارية(1954-1962م)**,دار القصبة لنشر,الجزائر,2007,ص222.

اعضاء قضية الاليزيه في الولاية الرابعة(لخضر بوشمع,سي عبد اللطيف,سي حليم)[1] اما بعض المحاكمات في متيجة فكان يشار لها برموز لتجنب الاصطدمات (أ,ب,ج)

ب/الكشافة الاسلامية:

ان الحركة الكشفية بمتيجة ظهرت في ظروف عسيرة و في فترة كان العمل لكشفي حكرا على ابناء الكولون الذين اعطوه صبغة دينية او لائكية,الا ان احتفالات 1930م المئوية اظهرت لبعض الشباب الجزائريين ان الجزائر مزالت ولم تمت,كما يدعي المستعمر وعليه تاسست جمعيات شبابية ذات هوية جزائرية عربية اسلامية واهم فوج تاسس في متيجة هو فوج الاقبال تاسس في 1936م بتاسيس موسى الخداوي وكان ضمن هذا الفوج خيرة ابناء متيجة[2]

-نماذج مناظلي الكشافة الاسلامية بمتيجة:

-احمد بن قرقورة-احمد تكارلي-محمد توري-احمد بوزويجة-محمد بن شوبان كان مركزهم في شارع عبدالله سابقا(الاخوة شويط حاليا وكان هذا الفوج على اتصال بافواج العاصمة عن طريق الممثل احمد توري[3]

كانت منطقة متيجة من انشط المقاطعات الجزائرية في المجال الكشفي ورغم التمركز الكثيف لكشافة المعمرين وكانت هذه المدرسة المعين و المستودع الاساسي للثورة بالمنطقة,حيث ن منتسبيها ذو تكوين ديني وسياسي رفيع,فكشاف الامس كان معلم في جمعية العلماء المسلمين ومرشدا وقائد في فوجه الكشفي ومناضلا في حزبه السياسي حيث وجدت فيه الثورة المجاهد والمناضل والمسبل ودفع ذلك النفس و النفيس من اجل الوطن[4]

-نشاط الكشافة في متيجة اثناء الثورة 1956م

-دعمت ح,ج,ت,و وجيشها بكفاءات شبانية تتمتع بروح انظباطية تتبنى مبادئ الثورة

-كانت تقدم اطارات مدربة على كافة الاصعدة مشبعة بروح الوطنية مدركة لكل ابعاد الثورة

---

[1]مليكة عالم,**التنظيم القضائي الثوري**,مرجع سابق,ص 313.

[2]عبد الرحمان تونسي,**الكشافة الاسلامية الجزائرية في متيجة(1936-1954م)**,مجلة متيجة لدراسات الانسانية,ع6,ديسمبر2016.جامعة البليدة2,ص148.

[3]محمد الصالح رمضان,**تاريخ الكشافة الاسلامية الجزائرية**,مجلة الثقافة,ع70,جويلية-اوت,1982,الجزائر,ص60.

[4]عبد الرحمان تونسي,المرجع السابق,ص162.

-التحضير والمشاركة في العمليات الفيدائية على مستوى المدن والقرى ففي البليدة نذكر على سبيل المثال احمد تكارلي الذي قام بعدة عمليات تطهيرية ضد الخونة والحركى على مستوى البليدة و الناحية الثاني للمنطق الثانية عامة[1]

-تقديم اطارات في القطاع الصحي لتقديم الاعمال الاجتماعية والاسعافية حيث ان العديد من المرضات والاطباء اكتسبوا خبرة عن طريق الكشافة بما فيهم لصادق الدهلوك لكثرة تعامله مع فوج تكارلي الكشفي[2]

-تقديم الدعم المادي و المعنوي

-استعمال مقرات الحركة الكشفية كملاجئ ومستشفيات سرية ومخابئ كمقر فوج الاقبال بالبليدة في شارع عبدالله RUE ABDELLAH الاخوة شويط حاليا مكان وخبئ للادوية رغم تواجده في مكان تمركز المعمرين

-صارت كذلك مقراتها مكانا لعقد الاجتماعات

-كان لها الفضل في تهيئة الراية الوطنية[3]

وعليه فلقد انجبت المدرسة الكشفية عامة وكشافة متيجة خاصة,طليعة ثورية كانت في قمة التضحية وحب الوطن والتضحية من اجل ان تحيا الجزائر حرة مستقلة فكانوا سباقين الى ميدان الاستشهاد صدقوا ما عاهدوا الله عليه في اداء الواجب نحو الله والوطن وعلى رأسهم (سويداني بوجمعة,احمد تكارلي,عمر بن علي خوجة,عبدالقادر بن حميدي,عبد القادرشعبة)[4]

وعليه بعد ان تطرقنا لتنظيم الاداري والسياسي والعسكري الذي شهدته منطقة متيجة على اثر مؤتمر الصومام و خاصة في الجانب العسكري الذي شهد ملحقات كانت بمثابة الدعامة و فيما يخص التسليح الذي باعتبار منطقة متيجة بعيدة عن الحدود وتوسطها الولاية الرابعة فقد اعتمدت تسليح نفسها بنفسها فيما يعرف ب(سلاح القودرو)

[1] جواد عبداللطيف,**كشافة اشبال الثورة الجزائرية(1954-1962)**,اطروحة دكتورا,قسم التاريخ,جامعة جيلالي الياس سيدي بلعباس,2016-2017,ص89.

[2] محمد تومي,مجلة الجيش,ع376,نوفمبر 1994,الجزائر,ص38.

[3] نفسه,ص38.

[4] جواد عبد اللطيف,المرجع السابق,ص90.

الفصل الثالث: الثورة المنظمة بمنطقة متيجة 1956–1962

1/ اهم محطات الثورة بمنطقة متيجة 1956–1957

2/ اهم محطات الثورة بمنطقة متيجة 1958–1959

3/ اهم محطات الثورة بمنطقة متيجة 1960–1962

الفصل الثالث:الثورة المنظمة بمنطقة متيجة 1956-1962

1/اهم محطات الثورة بمنطقة متيجة1956م-1957م

بعدما تطرقنا للثورة في متيجة في مرحلتها التحضيرية اي الفترة الممتدة من1954-1956 وما اعقبها من تنظيم سياسي وعسكري واجتماعي بمقتضى ماتضمنه مؤتمر الصومام الذي اعطى صبغة جديدة للثورة بمتيجة مثلها مثل باقي المناطق الاخرى وعليه تجسد الوجه الحقيقي للثورة بمتيجة

1-1/اضراب الطلبة 19ماي م1956

اعطى اضراب الطلبة 19 ماي 1956م دفعا جديدا للثورة الجزائرية عامة و الولاية الرابعة على وجه الخصوص,لان هذا الاضراب قام به الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين المؤسس سنة 1952م والذي شهد منذ بداية 1956م تدهور في علاقته مع الطلاب الفرنسيين مستغلا التحركات التي هيئة الظروف المناسبة لتنفيذ القرار التاريخي,وهو الاضراب تحت شعار الطلاب الجزائريون في ساحة المعركة[1] ورغم أعدادهم الهائلة ونوعية تكوينهم الامر الاهم ان الذين ابلوا البلاء الحسن كضباط وجنود وإطارات كانوا طلبة ثانويات وهذا ماأكده العقيد سليمان دهيليس في شهادته"..**كان جل الطلبة الذين التحقوا بالثورة بالولاية الرابعة عامةو متيجة خاصة ,بعد اضراب الطلبة هم من الثانويين من البليدة ثانوية الفتح حاليا,ثانوية ابن رشد اما بالنسبة للجامعيين فكان عددهم قليل وأغلبيتهم من طلبة الطب**.."[2] وعليه احدث التحاق هؤلاء الطلبة بالثورة نقلة نوعية في فترة كانت في امس الحاجة لعنصر مثقف ليوجهها ويشرف على اهم هياكلها ومصالحها (الصحة و الاعلام) حيث صرح يوسف الخطيب الذي كان وقتها سنة ثانية طب ان عدد الطلبة المسلمين في كلية الطب وحده يقدر ب 123 طالب التحقوا بالثورة عن اخرهم كما اكد كذلك سي حسان ان الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين UGEMA الخاص بالعاصمة هو الذي قرر تنظيم اضراب مفتوح على اثر اتصالات و اجتماعات مكثفة مع مسؤولي ح,ج,ت,و كما يؤكد في تصريح اخر"..**استجاب الطلبة الجزائريون يوم 11ماي 1956م لنداء جبهة التحرير الذي كان يدعو لتوقف عن الدراسة والالتحاق بالثورة وأغلبية الطلبة الذين لبوا النداء ,كانوا على صلة وثيقة بالثورة وجبهة التحرير ,جاءت استجابتهم نتيجة وعيهم و اقناعهم بالكفاح المسلح وإدراكهم حاجة الثورة لأمثالهم في تلك الفترة الحرجة من عمرها**.."[3]

---

[1]عمار هلال,**نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير1954**,دار هومة اطباعة و النشر و التوزيع,الجزائر,2006,ص 61.

[2]شهادة سليمان دهيليس(سي الصادق),شريط سمعي بصري محفوظ بمؤسسة الذاكرة بالبليدة.

[3]شهادة يوسف الخطيب(سي حسان) ,بتاريخ 14 ماي 2009م,الساعة11:15,بمؤسسة الذاكرة للولاية الرابعة,شريط سمعي بصري

-نموذج عن الطلبة الملتحقين بالثورة من متيجة نتيجة اضراب الطلبة 19 ماي 1956م

01-احمد بوسليماني	12-يوسف عمارة
02-احمد الكفيف	13-موسى شرشالي
03-مراد بن شوبان	14-فطيمة بلشهب
04-نجيب بوزويجة	15-عمرملاك
05-خالد عيسى الباي	16-بشير الرويس
06-حكيم شويط	17-علي بن صفار
07-احمد بن قرقورة	18-الهاشمي بن صفار
08-محمد فراج	19-سليم زميرلي
09-بوري توفيق	20-بوديسة حسان
10-ابراهيم تريشين	21-بشير بابا علي
11-بوزري بشير	/////////////////[1]

1-2/اهم العمليات العسكرية بمتيجة (1956م-1957م)

أ/ اهم العمليات العسكرية بمنطقة الاولى

1-العمليات العسكرية بالمنطقة الاولى (الناحية الثانية) ثنية

نوع العملية	مكان العملية	تاريخ العملية	المنفذون	النتائج
عملية فدائية	خميس الخشنة	22 سبتمبر 1956م	قامت به جماعة من المسبلين	اختطفوا 4 عمال من مؤسسة كولاص نفذوا اعدام في حق 2 و اطلقوا صراح 2
عملية فدائية	خميس الخشنة	1اكتوبر 1956	نفذها فدائي	تنفيذ الاعدام في حق المعمر اقلادر
عملية فدائية	خميس الخشنة	5اكتوبر 1956م	قام بها فدائيان	تفجير قنبلة بحانة ماادى الى قتل 12 شخص وجرح 7 وكرد فعل قامت منظمة اليد الحمراء بوضع قنبلة بحافلة

[1] مؤسسة سي حسان,**تقرير عن الصحة بالولاية الرابعة**,شريط سمعي بصري محفوظ بمؤسسة الذاكرة بالبليدة,ص من 5 الى 8.

				كان معظمها جزائريون
عملية فيدائية	بين خميس الخشنة وصكمودي	اواخر 1956م	قام بها مسبلون	اختطفوا 4 عمال ينتمون لمؤسسة كولاص
عملية فيدائية	بودواو	سبتمبر 1956	قام به فوج من المجاهدين	استشهد فيه مجاهدان ووقع واحد في الاسر اما العدو لم يسجل اي خسارة
عملية فيدائية	برواقن(بودواو)	ديسمبر 1956	قام بها فدائي	قتل جنديين وغنم مسدسيين
اشتباك	بين مفتاح وخميس الخشنة	ديسمبر 1956م	قام به فوج من المجاهدين	استشهد فيه 4 مجاهدين و4مدنيين وعدد معتبر من جنود العدو[1]
اشتباك	بودواو	سبتمبر 1956	وقع بين فوج من المجاهدين وفرق من محاربي اليد الحمراء	كانت نتائجه مجهولة بالنسبة للعدو واستشهاد 3 مجاهدين
كمين	خميس الخشنة	24 ماي 1957	قاده سي حميدو	تحطيم شاحنة وسيارتين من نوع جيب وغنم 21 قطعة من الاسلحة من بينها رشاشتين وكرد فعل انتقم العدو بقتل 30مدني
كمين	بودواو(برواقن)	3 سبتمبر 1956	نصبته فصيلة من المجاهدين بقيادة سي الوناس	مقتل 8 من جنود العدو وغنم بندقية من نوع ماس36.
عملية فيدائية	رغاية(اولاد هداج)	سبتمبر 1956	قام بها فدائي	نفذ حكم الاعدام في احد الخونة
عملية فيدائية	رغاية	سبتمبر 1956	قام بها جماعة من المسبلين	اوقفوا الحافلة كان بين ركابها خائن يدعى عيسى علي ونفذ فيه حكم الاعدام

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,التقرير السياسي,ج1,ص-ص 6-16

كمين	رغاية	3جويلية 1956	نصبه المجاهدون لفرقة عسكرية جوية	تم القضاء على عدد كبير من اعضائها وغنم3 اسلحة من نوع ماس36 ومات49 استشهد مجاهد واحد كرد فعل للقوات الفرنسية عذبت كل مدنيي الدشرة
عملية فيدائية	ثنية بني عائشة	15ديسمبر 1956	قام بها فدائي رابح جناني	اطلق النار على حركي خائن اصيب بجروح
عملية فيدائية	ثنية بني عائشة	30 ديسمبر 1956 ى	قام بها فدائي السعيد حمداش	قام باطلاق النار على المعمر كلاش بو
اشتباك	ثنية	8 اوت 1957م	قامت به مجموعة من المجاهدين بقيادة المروكي وقوات العدو التي كانت معززة بالطائرات	اسفر عن مقتل العديد من الجرحى لكلا الطرفين
عملية فيدائية	اولاد موسى	15 نوفمبر 1956م	قامت به جماعة من المسبلين	ايقاف حافلة لالقاء القبض على حركي الذي فر ورفض امتثال للاوامر واصيب بجروح قاتلة
اشتباك	اولاد موسى(املوش)	اواخر ديسمبر 1956م	بين فوج من المجاهدين وقوات العدو	نتيجته مجهولة بالنسبة لخسائر العدو لكن استشهد مجاهدان ووقع واحد في الاسر
اشتباك	واد الحد	28 ديسمبر 1956م	بين فرقة من جيش التحرير وعدد من الجنود الفرنسيين	ادى لمقتل جندي برتبة ملازم وعريف ثاني و 7 جرحى
كمين	خروبة اربعطاش	30 اوت 1956م	قامت به جماعة من المجاهدين نصبوه لفرقة من الجنود المتمركزين	مقتل 3 من جنود العدو وجرح 7 اما في صفوف المجاهدين شهيد واحد

-العمليات العسكرية بالمنطقة الاولى الناحية الثانية(الاربعاء-تابلاط)

نوع العملية	تاريخ العملية	مكان العملية	المنفذون	النتائج
عملية فيدائية	31 اوت 1956م	الاربعاء	قام بها الفدائي بوعلام بن حلومة	اعدام المعمر اللحام بطلقة مسدس
عملية فيدائية	5 اكتوبر 1956م	الاربعاء[1]	نفذها فدائي	ضد خائن احمد كركار الذي يعتبر من قدماء محاربي المنظمة الخاصة
عملية فيدائية	22اكتوبر 1956م	الاربعاء	نفذها فدائي	نفذ حكم الاعدام في المعمر لاقيشي
عملية فيدائية	30اكتوبر1956م	الاربعاء	قام بها فدائي	حكم الاعدام في المعمر الفرنسي فرنيي
عملية فيدائية	11نوفمبر 1956م	الاربعاء	قامت بها جماعة من المسبلين	حدثت داخل حافلة كان من بينهم خائن من محاربي المنظمة الخاصة
عملية فيدائية	15نوفمبر1956م	الاربعاء	قام بها فدائي	نفذ حكم الاعدام في المعمر اروني الذي ينتمي لمنظمة اليد الحمراء
عملية فيدائية	20نوفمبر1956م	الاربعاء	قام بها فدائي	تنفيذ الاعدام ضد شرطي بلدي(شومبيط)
عملية فيدائية	1ديسمبر 1956م	الاربعاء	قامت بها منظمة اليد الحمراء لتشويه صورة	نفذ الاعدام ضد الزوجين اروين الذين يعتبرو من اصدقاء الثورة لكن مصالح المخابرات الجزائرية

[1] **الاربعاء**:اطلق اسم الاربعاء بني موسى دوار سيدي ناصر على القرية الكولونيالية الناشئة ولم يحدد مفهوم واحد لهذه التسمية ولكن الراي الشائع انما سميت بالاربعاء بسبب السوق الاسبوعي لقبيلة بني موسى الذي قام كل اربعاء حسب المصادر الفرنسية تم الشروع في انجاز القرية الاستعمارية الاستيطانية في مخيم بني موسى يوم 5 جانفي 1849م وظلت الاشغال قائمة الى غاية 1851م بمشاركة 3 الاف عامل (مهندس,بناء) واصبحت القرية كادارة فرنسية بمقتضى مرسوم 21اوت 1951م ضمت مساحتها 4 احواش (حوش الاغا,حوش محي الدين,جوش جماعة البواعن,حوش بن دالي) كانت مختلطة و بلغ عدد سكانها سنة 1901 حوالي 8033ساكن انظر: محمد علواش,**تاريخ الاربعاء بني موسى من القديم الى سنة 1954**,ج1,دار المعرفة,2005,ص 23-25.

			جبهة وجيش التحرير	كشفت حقيقته
عملية فيدائية	6ديسمبر 1956م	الاربعاء	قام بها فدائي	قام باطلاق النار على موظف بريد وزوجته عندما اكتشفوا امره لكن اصيب بجروح فقط
عملية تخريبية	14جويلية 1957م	الاربعاء	قام بها فوج من المجاهدون	تخريب خط الهاتف بالطريق الرابط بين سوق الاربعاء بنس سليمان وبئر غبالو اما الفوج 2 قام بقطع 10هكتار من الكروم بتيجلابين
اشتباك	5جويلية1957م	الاربعاء	قام بها عدد من المجاهدون	عرف العدو خسائر اكثر من جيش التحرير الذي فقد شهيدين
اشتباك	نوفمبر 1957م	الاربعاء	جماعة من المجاهدين	اسقطو طائرة من نوع موران و 3سيارات وخسائر العدو و 200قتيل و158جريح و9شهداء و14جريح
عملية فيدائية	9سبتمبر 1956م	حمام ملوان	قام بها فدائي	اطلق النار على المسمى باسكال ريبو لكن لم يقتل واصيب بجروح
عملية فيدائية	19ديسمبر 1956م	سيدي موسى	قام بها فدائيا	اطلق النار على المعمر قاستون جانين واصيب بجروح
عملية فيدائية	24 ديسمبر 1956م	مفتاح	قام بها فدائي	حاول القضاء على معمر مدعو برنوق الخباز[1]

[1] المنظمة لوطنية للمجاهدين,تقرير سياسي,**ج1**,مصدر سابق,ص-ص 16-69.

ب/ اهم العمليات العسكرية بمنطقة الثانية

-العمليات العسكرية بالمنطقة الثانية من متيجة 1956-1957م الناحية الثانية (البليدة)

نوع العملية	مكان العملية	تاريخ العملية	المنفذون	النتائج
عملية فيدائية	البليدة[1] (اولاديعيش)	23 اوت1956م	قامت بها جماعة من الفدائيون	اطلاق النار على معمر يملك مطحنة بحيث كان اطلاق النار قوي ماجعله يصاب بجروح بليغة وتوفي
عملية فيدائية	البليدة	1سبتمبر1956م	قامت بها جماعة من الفدائيون	اطلقوا الرصاص على خائن يسمى قاسمي محي لدين الذي يعمل في معسكر تيزغوين فاصيب بجروح في يده
عملية فيدائية	البليدة نهج عبدالله	2سبتمبر1956م	قامت بها جماعة من الفدائيون	تم وضع قنبلة محرقة في دكان اليهودي ديباركي
عملية فيدائية	وسط البليدة	4سبتمبر1956م 9ليلا	قامت بها جماعة من الفدائيون	اطلق النار على احد الغلاة المعمرين جوزيف اليما الذي يعمل بالسكك الحديدية
عملية فيدائية	وسط البليدة	4سبتمبر 1956م على الساعة 14:45	قامت بها جماعة من الفدائيون	اطلق النار على لمسمى الحاجي عبدالقادر العامل بدار المالية واصيب بجروح
عملية فيدائية	البليدة (الدويرات)	7 سبتمبر 1956م	قامت بها جماعة من الفدائيون	اطلق النار على شرطي الماحي دحمان فسقط صريعا

[1] **البليدة**: مصطلح البليدة عند العرب يعني البلدة الصغيرة و المصطلح هو عربي نظيف وعند بعض الجغرافيين وعلى راسهم الادريسي كانوا يسمون البليدة في كتبهم بمتيجة او حزرونة لكن مصطلح البليدة وهو الاصح وتعود نشاتها بيس لقرون بعيدة بل للقرن ال16 عند مجيئ الاندلسين و سيدي احمد الكبير الذياستقر في منطقة واد الرومان الذي يعرف حاليا باسمه (وادي سيدي الكبير) في مرتفعات جبل بني صالح انظر: colonel trumelet.blida récit selon la légende .la traditionet l'histoire,tome2 ,dar elif ,alger,2013,p 147,149,152,153,155,158 ;160,162. كما ان مدينة البليدة شهدت في عهد الاحتلال الفرنسي العديد من العمليات الفدائية و العسكرية كما انها احد اهم القلاع الهامة لنشاط الحركة الوطنية وكانت حيال سهل متيجة مرح لمعارك كبيرة بحيث تحطمت في هذه الجبال كل المحاولات العسكرية التي قام بها العدو انظر:وكالة الانباء الجزائرية,**ولايات في تطور**,المؤسسة الجزائرية للطباعة ,الجزائر,(د.ت),ص 120.

عملية فيدائية	البليدة وسط	10سبتمبر1956 م	قامت بها جماعة من الفدائيون	قاموا برمي قنبلة يدوية في مطعم الاخوة
عملية فيدائية	البليدة وسط	10سبتمبر1956 م	قامت بها جماعة من الفدائيون	وضع قنبلة حارقة في محل غسيل الملابس العسكرية لكن قبل التفجير وقدموا الملابس لجيش التحرير
عملية فيدائية	البليدة (بوعرفة)	12سبتمبر 1956م	قام بها فدائيين	نفذ حكم الاعدام بنفس المنطقة
عملية فيدائية	البليدة (بوعرفة)	12سبتمبر 1956م		نفذ حكم الاعدام بحق الخائن يخلف الحاج
عملية فيدائية	وسط البليدة	22سبتمبر 1956م	قام بها الفدائي معزوز	قتل جندي وغنم رشاشة من نوع طامسون
عملية فيدائية	وسط البليدة	23سبتمبر1956 م	قام بها فدائي	قام بتنفيذ حكم الاعدام في حق الفرنسي ديمون فرنسوا الذي قتل شهيد بن مراح اثناء مجازر 8ماي 1945م
عملية فيدائية	البليدة(اولاديعيش)	26سبتمبر 1956م	قام بها الفدائي مصطفى لمنور	اغتال المعمر ايميل سنفوندي فاسقطه قتيلا
عملية فيدائية	البليدة (اولاديعيش)	26سبتمبر 1956م على الساعة 13	قام بها فدائي	اغتيال المعمر كرتاي واصيب بجروح
عملية فيدائية	البليدة(طريق بوفاريك	30سبتمبر 1956م على الساعة 15	قام بها فدائي	اطلق النار على معمر اسمه اوجاتيرك فسقط صريعا[1]

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,مرجع سابق,ج1,ص-ص81-84

نوع العملية	مكان العملية	تاريخ العملية	المنفذون	النتائج
عملية فيدائية	وسط البليدة	2 اكتوبر 1956م 2 صباحا	قامت بها مجموعة من الفدائيين	اطلقوا النار على دورية لشرطة في شارع بيزو
عملية فيدائية	وسط البليدة الحي الاسلامي	3اكتوبر 1956م 12نهارا	قام بها فدائي	اطلق النار على لخائن قاسمي فقتل في الحين
عملية فيدائية	البليدة (باب دزاير)	7اكتوبر 1956م 18:30 مساءا	قامت بها مجموعة من الفدائيين	القاء قنبلة بملعب الكرات الحديدية قرب مستشفى ديكروا ماسفر عن العديد من الجرحى
عملية فيدائية	البليدة (دويرات)	10اكتوبر1956م 9 صباحا	قام بها الفدائي محمد مبروك	تنفيذ اعدام في حق الخائن محمد قرابة حارس الغابات
عملية فيدائية	وسط البليدة	13اكتوبر 1956م 8صباحا	قام بها الفدائي محمد مبروك	اشتبك مع دورية للعدو حينما كشفته وهو يقوم بعملية ضد قرابة واطلق عليه النار واستشهد
عملية فيدائية	البليدة (اولاديعيش)	17اكتوبر 1956م	قام بها الفدائي	نفذ حكم الاعدام في حق المعمر اوصال
عملية فيدائية	البليدة (شارع شفة)	18اكتوبر 1956م 3صباحا	قام بها الفدائي	القى قنبلة في شارع شفة محل لتجارة لمعمر فاحترق المحل واصيب صاحبه بجروح
عملية فيدائية	وسط البليدة	20اكتوبر1956م 12:15	قام بها الفدائي	تم القاء قنبلة بمقهى **petit rose** ماسفر عن سقوط جريحين في حالة خطيرة ورد فعل فرنسي انتقم من 3مدنيين
عملية فيدائية	البليدة وسط	20 اكتوبر 1956م 8صباحا	قام بها الفدائي	الحكم بالاعدام على المعمر **john ivar** و العميل رابح حو ببوينان

نوع العملية	مكان العملية	تاريخ العملية	المنفذون	النتائج
عملية فيدائية	29اكتوبر 1956م 9صباحا	وسط البليدة	قام بها فدائي	نفذ حكم الاعدام في حق الخائن حميد زناجي
عملية فيدائية	30اكتوبر1956م 19:30مساءا	وسط البليدة	مجموعة فدائيين	هجوم على دورية عسكرية مااسفر عن جرح العديد منهم
عملية فيدائية	1نوفمبر 1956م 10:30 صباحا	وسط البليدة (قرب حديقة بيزو)	قام بها فدائي احمد يعقوب	اغتيال عسكري فرنسي لكن قوات العدو ادركته وقتلته
عملية فيدائية	7نوفمبر 1956م 1زوالا	البليدة اولاديعيش	مجموعة فدائيين	هجوم على دورية عسكرية متكونة من 100فرد
عملية فيدائية	7نوفمبر 1956م 14:45	وسط البليدة (شارع تيمات)	قام بها فدائي	قتل ضابط صف **agudent**تابع لسلاح الهندسة العسكرية
عملية فيدائية	12نوفمبر1956م 1زوالا	وسط البليدة (ساحة فرونتي)	قام بها فدائي	اطلق النار على شرطي لكن لم يصبه الا بجروح واستشهد في ساحة الشرف
عملية فيدائية	14نوفمبر1956م	وسط البليدة (طريق شريعة)	قام بها فدائي	نفذ حكم الاعدام في حق الدكتور اليهودي نقاش
عملية فيدائية	21نوفمبر 1956م	وسط البليدة	قام بها فدائي	نفذ حكم الاعدام في حق الخائنين كنوش عبد القادر و علي عزيز
عملية فيدائية	21نوفمبر1956م 13:30زوالا	وسط البليدة	قام بها فدائي	نفذ حكم الاعدام في حق المعمر غابريال[1]

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,مرجع سابق,ج1,ص 84.

نوع العملية	مكان العملية	تاريخ العملية	المنفذون	النتائج
عملية فيدائية	26نوفمبر1956م 17 مساءا	البليدة طريق اولادالعلايق	قام بها فدائي	اطلق النار على المعمر اندري قارسيا واصيب بجروح خطيرة
عملية فيدائية	28نوفمبر1956م 15 مساءا	البليدة حي رفاييل	قام بها فدائي	قام باطلاق النار على الخائن غزال رابح مسببا له جروح
عملية فيدائية	28نوفمبر1956م 18:15	البليدة السوق الاسلامي	قام بها فدائي	اطلق النار على جندي فرنسي مسببا له جروح على مستوى الدماغ
عملية فيدائية	3ديسمبر1956م	البليدة طريق اولاديعيش المزارع الاربعة	مجموعة فدائيين	اوقفوا الحافلة واحرقوها بمن فيها
عملية فيدائية	4ديسمبر1956م	البليدة طريق سيدي الكبير	قام بها فدائي	اطلق النار عل المعمر قي ريكس فاطاحهقتيلا
عملية فيدائية	8ديسمبر1956م 17مساءا	البليدة السوق الاسلامي	قام بها فدائي	اطلق النار على عسكريين من فرقة الطياران فارادهما قتيلان
عملية فيدائية	10ديسمبر1956م 16:30	البليدة باب الزاوية	قام بها فدائي محمد دريعي	قام بقنبلة دورية للعدو كما قام باطلاق عدة عيارات نارية ماجعل هذه العملية الفدائية تعتبر اقوى العمليات بالبليدة والتي انتهت باستشهاده
عملية فيدائية	12ديسمبر1956م 6:30صباحا	وسط البليدة (شارع موتشاني)	قام بها فدائي	اطلق النار على المعمر هنري ديلبانو العامل بالسكك الحديدية فاصيب بجروح في الراس
عملية فيدائية	15ديسمبر1956م 15:15مساءا	البليدة (شارع كلو)	قام بها فدائي	اطلق النار على ضابط صف طيران فتوفي

عملية فيدائية	15ديسمبر1956م	البليدة السوق الاسلامي	قام بها فدائي	نفذ حكم الاعدام في حق العميل بوراما الحاج [1]
عملية فيدائية	17ديسمبر1956م	البليدة (حي الشعبة)	قام بها فدائي	قام باطلاق النار على المعمر ليمورق العامل بمصلحة الغابات بمفتاح فتوفي اثر اصابات خفيفة
عملية فيدائية	21ديسمبر1956م 14:30	البليدة(بوعرفة)	قام بها فدائي	نفذ حكم الاعدام في حق الخائنة زينب منصوري
عملية فيدائية	21ديسمبر1956م 18مساءا	البليدة(بني تامو)	مجموعة فدائيين	هجموا على سيارة يركبها جنود العدو اصابهم بجروح خطيرة
عملية فيدائية	23ديسمبر1956م 8صباحا	البليدة (بوعرفة)	قام بها فدائي	نفذ حكم الاعدام في حق المعمر روبار بلانش
عملية فيدائية	25ديسمبر1956م 10صباحا	البليدة (سيدي الكبير)	قام بها فدائي	نفذ حكم الاعدام في حق الشرطي ليساي بوسني
عملية فيدائية	19ديسمبر1956م 7صباحا	وسط البليدة(شارع ستراسبورغ)	قام بها فدائي	نفذ حكم الاعدام في حق الخائن محمد بن خليفي
عملية فيدائية	26ديسمبر1956م 10صباحا	البليدة (طريق شفة)	قام بها فدائي	اغتيال الخائن لحسن عريش
عملية فيدائية	3فيفري 1957م 1ليلا	وسط البليدة	مجموعة فيدائيين	هجوم على فرقة من العدو لاطلاق سراح المعتقلين من العدو
عملية فيدائية	31جانفي1957م	وسط البليدة	قام بها فدائي	حكم الاعدام في حق خائن مجهول
اشتباك	26اكتوبر 1956م	البليدة(طريق اولاد العلايق)	مجموعة من الفدائيين	كان اشتباك قوي دام حوالي ساعة
اشتباك	1نوفمبر 1956م	البليدة	مجموعة من	دام الاشتباك لنصف ساعة لم

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,مرجع سابق,ج1,ص 84.

	في الصباح الباكر	(دويرات)	الفدائيين و العدو	يصب فيه اي فدائي
اشتباك	22نوفمبر1956م ليلا	البليدة (طريق الشريعة حي الدردارة	مجموعة من الفدائيينو فرقة كومندوا لطيران	سقط فيه 7شهداء واسيرين من جهة الفدائيين و4قتلى[1] من العدو
اشتباك	25ديسمبر 1956م 10 صباحا	البليدة (حي الدويرات)	بين مجموعة من الفدائيين ودورية شرطة فرنسية	خسائر مجهولة

-العمليات بمنطقة الصومعة

نوع العملية	مكان العملية	تاريخ العملية	المنفذون	النتائج
عملية فيدائية	8سبتمبر1956م	الصومعة	قام بها فدائي رابح دحمان	نفذ امرالاعدام المعمر ايميل فرانسيس نائب رئيس بلدية الصومعة انذاك
عملية فيدائية	9سبتمبر1956م	الصومعة	قام بها فدائي رابح دحمان	نفذ حكم الاعدام على العميل محمد عابد شيخ جماعة دار الغرابة حيث كان يوافي العدو باخبار المجاهدين
عملية فيدائية	19ديسمبر 1956م	الصومعة(فروخة)	قام بها فدائي زميم علي	نفذ الاعدام في حق المعمر سلزار اركة بفروخة لكن القي عليه القبض وعذب بمركز بيلي مع الطبيب سليمان لمنور
عملية فيدائية	20ديسمبر1956م	الصومعة(بهلي)	منفذوها مجهول	قتل الرقيب هاوس كلود فرقة (**ri 117/1**)
كمين	17ديسمبر 1956م	الصومعة(ذراع الشكار)	بين فرقة م المجاهدين و لحول	تحول هذا الكمين الى اشتباك و مقاومة بطولية لمناظلين استشهد 3 فتال[2]

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,مرجع سابق,ج1,ص 84.

[2] انفسه,ج1,ص 17

				حسين المدعو عمار اما قنة عبد القادر اصيب بجروح بليغة اما العدو بقي يحاصر المنطقة واستشهد في الاخير سي بوعلام والقي القبض على اوكيل الجيلالي وملاك محمد و 7 من جنود العدو
كمين	اواخر 1956م	الصومعة	قامت به مجموعة من المجاهدين بقيادة قنة المدعو حمزة	كمين ناجح بين البليدة و الصومعة ضد فرقة العدو سقط 3شهداء في الكمين والعدو طوق وانتقم
عملية تخريبية	اوت 1956م	الصومعة	مجموعة من المسبلين بقيادة علال بن شعشوع وعبد القادر تفاحي	حرق مزرعة التين لاحد المعمرين حينما كان في طريقه لتخزين امام مقبرة بن دريس قرب بوفاريك
عملية تخريبية	24ديسمبر 1956	الصومعة	قامت به مجموعة من المسبلين بقيادة سليمان بن شعشوع	ايقاف حافلة بكاف الحمام الطريق الرابط بين الصومعة والبليدة بعد انزال الركاب منها
عملية تخريبية	11ديسمبر 1956م	الطريق الرابط بين الصومعة وبوينان	قامت به مجموعة من المسبلين بقيادة سليمان بن شعشوع	حرق حافلة نقل عمومي واسر جنديان زنجيان من كينيا(حسني وممادو)[1]

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,مرجع سابق,ج1,ص –ص73-75

-العمليات العسكرية بمنطقة بوفاريك

نوع العملية	مكان العملية	تاريخ العملية	المنفذون	النتائج
عملية فيدائية	بوفاريك	20اوت1956م	قام بها فدائي حمايدي محمد المدعو محسن	نفذ حكم الاعدام في العميل حميد بالبلاطان ببوفاريك
عملية فيدائية	بوفاريك	24اوت 1956 5صباحا	قام بها الفدائي احمد سلامي و محمد شابي	نفذ حكم الاعدام في المعمر مارتيناز مارسال بحيث فجروا المعمل وبعد نجاح العملية فروا لدوار الغرابة بزي امراة
عملية فيدائية	بوفاريك	30اوت 1956م	قام بها 3 فدائيين –محجوبي مرقب–موسى لوزري – سعيدي احمد	تنفيذ حكم الاعدام في حق العميل ميكاشرو الطاهر القهواجي امام مقهاه
عملية فيدائية	بوفاريك	نهاية شهر اوت 1956م	قام بها فدائي مالك	نفذ حكم الاعدام في احد المعمرين في مزرعة سويداني بوجمعة حاليا حوش قرو سابقا اثر هذه الحادثة قامت فرقة من الفرق الاحتياطية اقليمية انتقامية بقتل 15شخص من الحوش
عملية فيدائية	بوفاريك	16ديسمبر 1956م	قام بها المجاهد عليلي بن تواتي المدعو وخوجة علي محمد	تنفيذ حكم الاعدام في المدعو سليمان بطريق الشبلي بعد استدراجه

عملية فيدائية	بوفاريك	17ديسمبر1956م	3فدائيين سفطة محند بوخبزة –لوزري مصطفى	نفذ حكم الاعدام ضد المعمر مجهول[1]
عملية فيدائية	بوفاريك	18ديسمبر1956م منتصف لنهار	محمد الشاوش	نفذ حكم الاعدام في الخائن بوسعد خباز
عملية فيدائية	بوفاريك	20ديسمبر 1956م	الفدائي محمد الفضيل	نفذ حكم الاعدام برمي قنبلة يدوية داخل بينما النهضة اسفرت عن عدد من القتلى والجرحى وكذلك طوق المكان
عملية فيدائية	بوفاريك طريق 135 الرابط بين عمروسة و بوفاريك	15اكتوبر1956م	فدائي مجهول	اغتيال عسكري (كردونا بول)
عملية فيدائية	سوق بوفاريك	19نوفمبر 1956 صباحا	فدائي مجهول	قتل المعمر (هنري قروس)
عملية فيدائية	وسط بوفاريك	22نوفمبر 1956م	فدائي مجهول	اغتيال البناء اليهودي فرنسي الجنسية جون قارسيي
عملية فيدائية	وسط بوفاريك	2جانفي 1957م 18مساءا	فدائي مجهول	قتل العسكري ليوبولد لويس الذي كان تابع **–ri117** (**1**)
عملية تخريبية	بوفاريك	15سبتمبر 1956م	قامت به مجموعة من المسبلين	قاموا بحرق مركز تجاري وحضيي سيارات لاحد المعمرين بوسط المدينة
عملية تخريبية	بوفاريك	اواخر سبتمبر 1956م	قامت به مجموعة من المسبلين	قاموا بحرق مزرعة المدعو مريانا
عملية تخريبية	واد الثلاثا	ديسمبر 1956م	قامت به	قاموا قطع هكتارين من

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,مرجع سابق,ج1,ص 75.

	بوفاريك		مجموعة من المسبلين	اشجار البرتقال بمزرعة بونتو
عملية تخريبية	بوفاريك	ديسمبر 1956م	مجموعة من المجاهدين باصنافهم الثلاثة	قطع 1000شجرة مختلفة ببوفاريك وتخريب الجسور الرابطة بين بوفاريك وتيزغوين وشرايفية وسيدي عيسى غنم عدد من المواشي للمعمر سيزار وكرد فعل انتقم العدو بقتل قائد المسبلين رابح سحنون بذراع الديس
اشتباك	بني خليل بوفاريك	فيفري 1957م	قام به فدائي	حدث اشتباك امام منزل من منازل علي السعيد الذي كان به من 8مجاهدين وكشف بسبب الوشاية فدار الاشتباك بعد تطويق المجاهد محمد زعبان فاستشهد[1]

-العمليات العسكرية بمنطقة بوينان

نوع العملية	مكان العملية	تاريخ العملية	المنفذون	النتائج
عملية تخريبية	بوينان[2]	20اوت 1956م	قامت به مجموعة من المجاهدين	قطع 6 هكتارات من لكروم للمعمر بوفي
عملية تخريبية	بوينان	23اوت 1956م	مجموعة من المجاهدين بمشاركة مناظلين	7 هكتار كروم مايقابل 2.6000 فرنك فرنسي
عملية تخريبية	بوينان	30-	مجموعة من	هكتارين من كروم

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,مرجع سابق,ج1,ص 77.

[2] **بوينان**:تاسست المنطقة في عهد الامبراطورية الثانية جاء تاسيسها بعد المرسومالصادر منطرف نابليون الثالث في 29 اوت 1850م لكن تاسيسها الفعلي كان في 5 ديسمبر 1857م و تكونت بها ادارة استعمارية كما شهدت استطان كبير للمعمرين تقع بين بلدية الصومعة و rovigo بوقرة حاليا شرقا تقع في الطريق الوطني 29 بين الشبلي جنوب الغربي وبوفاريك انظر:
http// :WWW,PRESSE,FR/GEO,003-010-1898,NUM,7-31-1809,JEAN-CLAUDE ROSSE,**BOUINAN**E,19 MARS 2011,20 AVRIL 2020,21 :00

	(عمروسة)	31اوت1956م	المجاهدين بمشاركة مناظلين	700.00فرنك
عملية تخريبية	بوينان	1سبتمبر1956م	مجموعة من المجاهدين بمشاركة مناظلين	قطع حوالي 3 هكتارات من اشجار البرتقال للمعمر جانو قاليص
عملية تخريبية	بوينان عمروسة(مزرعة سيفار لويس)	8 سبتمبر 1956م	مجموعة من المجاهدين بمشاركة مناظلين	حرق 700شجرة زيتون و20 قنطارمن كلئ 560.000قنطار
عملية تخريبية	بوينان عمروسة(مزرعة لورون مارسال)	23-24سبتمبر 1956م	مجموعة من المجاهدين بمشاركة مناظلين	قطع 360 شجرة برتقال 80.000[1]
عملية تخريبية	بوينان غربا طريق رقم 29	3-4اكتوبر1956م	مجموعة من المجاهدين بمشاركة مناظلين	قطع 14 عمود هاتفي
عملية تخريبية	بوينان معصومة (مزرعة جورج ايلاكا)	20اكتوبر 1956م	مجموعة من المجاهدين بمشاركة مناظلين	حرق حظيرة محرك ديزال 2قطع و500 شجرة برتقال مجموع 300.000فرنك
عملية تخريبية	غرب بوينان	4جانفي 1957م ليلا	مجموعة من المجاهدين بمشاركة مناظلين	قطع 7 اعمدة هاتفية على حافة الطريق الوطني رقم 29[2]
عملية تخريبية	جنوب بوينان	24-25جوان1957م ليلا	مجموعة من المجاهدين بمشاركة مناظلين	حرق نادر للقمح لسيدة اميل فيدليش
عملية تخريبية	يوبنان (مزرعة اخوة سيقان)	14-15جويلية 1957م	مجموعة من المجاهدين بمشاركة مناظلين	حرق مخزن لتبن و عاد متنوع خاص بالفلاحة بواسطة المازوت خسائر 42.306فرنك

[1] رابح خدوسي,بني ميسرة الاطلس البليدي و متيجة,مرجع سابق,ص-ص182-185.

[2] رابح خدوسي,بني ميسرة الاطلس البليدي و متيجة,مرجع سابق,ص-ص184-187.

عملية تخريبية	بوينان (مزرعة لورون غابريال)	23-24اوت1957م	مجموعة من المجاهدين بمشاركة مناظلين	قلع 300شجرة برتقال بخسائر 773.000فرنك
عملية تخريبية	بوينان	حويلية 1957م	قام بها مجموعة من المسبلين	هجوم على مواقع حامية للبليدة وتم حرق كمية كبيرة من محاصيل المعمرين وقتل جنديين
عملية فيدائية	بوينان	19جوان1957م	مجموعة من الفدائيين	قتل 6عسكرين ملازم 1 ماميون جول ماري وملازم 1 لينكولن ميشال والرقيب كوكوس انطوان بول الرقيب الوش
عملية فيدائية	بوينان	ديسمبر 1957م	مجموعة من الفدائين	هجوم على مواقع حامية البليدة وتم حرق كمية كبيرة من محاصيل المعمرين وقتل جنديين
اشتباك	بوينان(دوار بني قينع)	30ديسمبر 1956م	بين فصيلة المجاهد سي مصطفى الوسطاني وفرق جيش العدو	حدث عند عملية تفتيش قام بها العدو للمكان المذكور اسفر عن استشهاد المجاهد سي مصطفى بعد مقاومة بطولية دامت ساعتين كاميلتين خسائر 7 قتلى وجرحى
اشتباك	بوينان(تباينت)	20فيفري1957م	بين جماعة من المجاهدين وفرق العدو	اشتباك دام يوم كامل والسبب احد الخونة استشهد 100مجاهد و30من جيش العدو
اشتباك	بوينان	5ديسمبر1957م	مجموعة مجاهدين وفوج من العدو	اشتباك بسبب وشاية من دوار بوزيري اسفر استشهاد المجاهد زهرة بن مولود وجيلالي مزيان و9جنود

-باقي مناطق المنطقة الثانية الناحية الثانية

نوع العملية	مكان العملية	تاريخ العملية	المنفذون	النتائج
عملية فيدائية	بوقرة[1]	20سبتمبر1956م	قام بها فدائي	نفذ حكم الاعدام في معمر رئيس ورشة هيدروليك
عملية فيدائية	بوقرة	6ديسمبر1956م	قام بها فدائي	نفذو حكم الاعدام في حق 3خونة
عملية فيدائية	بوقرة	14جانفي 1957م	قام بها فدائي	طعن معمر من المقربين للشرطة
كمين	بوقرة	ديسمبر 1956م	قامت به مجموعة من المجاهدين سي بلال و سي علي التبلاطي	نصبو كمين لسيارة عسكرية من نوع 4/4 في واد مزفران فقتل 2 من جنود العدو وجرح فرد اخر
اشتباك	بوقرة	13سبتمبر1956م	بين فصيلة من جيش التحرير (سي علي داودي) ودورية للعدو	ادى لمقتل 6 من جيش العدو تدمير سيارة مصفحة و استشهد 3 من المجاهدين كما قام العدو بحرق منازل والقاء القبض على اصحابها وهم 10
اشتباك	بوقرة	مارس1957م	بين كتيبة سي عبد الرحمان وفرق جيش العدو	حدث عندما طوق العدو دوار دشرة اولاد يوسف التي كانت بها كتيبة واستشهد فيه 74 مجاهد

[1] **بوقرة**:كانت تعرف في فترة العثمانينبمنطقة الجماعةحيث كانت تسكنها 3 جماعات جماعة بني عزون و جماعة بني احد و جماعة بني ميصر وبعد 1830 فترة الاحتلال الفرنسي الذي وصلها حوالي 1840م ونظرا لموقعها قررت السلطات انشاء بلدية سميت بروفيقو نسبة لدوق دوروفيقو وذلك تلبية لمرسوم ملكي لنابليون في 23اوت 1846م وصارت كاملة النشاط في 23اوت 1851م ودمجت ضمن البلديات المختلطة التي كان يديرها الحاكم العسكري ثم عرفت نظام جديد بعد 1937م الذي عرف مشاركة السكان الجزائرين في ادار لكن بعد 1954م دخلت ادارتها قسم الادارةالمختلطة وبعد الاستقلال لقبت باسم قائد الولايةالبطل سي محمد بوقرة انظر:**بلدية بوقرة (تاريخ,حضارة,تنمية)**,دار القرطبيةللاعلام والنشر الاشهار,الجزائر,2006,ص6-7.

				مقابل 35جندي فرنسي
عملية فيدائية	الشبلي	نوفمبر 1956م	قام بها فدائي احمد شعيب	قتل المعمر قودي مانويل عوض المعمر فرانسو موربر الذي اغتال الشهيد بوزراق ابراهيم المدعو السي البشير وبعد العمليةحاصروا المكان
عملية تخريبية	اواخر ديسمبر 1956م	الشبلي	قامت به مجموعة من المسبلين	حرق مزرعة موريس بما فيها من الات ومحصولات واصيب حسن الشريف بحروق اثناء تنفيذ العملية كما ترك المجاهدون رسالة للمعمر حتى لا يتم اتهام المدنين
عملية تخريبية	الشبلي	جوان 1957م	بين مجاهدين وفرقة جيش العدو	قطع 6 اشجار اجاص وخوخ للمعمر فيدو ولكن رد العدو كان باعدام 40رجل
اشتباك	الشبلي (دوار اولاد شبل مقبرة سيدي يوسف)	فيفري 1957م	بين مجاهدين وفرقة من جيش العدو	دام اشتباك 5ساعات اسفر عن مقتل عدد من جنود العدو
اشتباك	الشبلي	جويلية 1957م		حدث بقرب من منزل محمد بوجبار و المجاهد بن صايفي يحي و 3 مجهول
عملية فيدائية	حمام ملوان	9سبتمبر 1956م	قام بها فدائي	اطلق النار على المسمى باسكال ريبو فاصاب المعمر بجروح[1]

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,مرجع سابق,ج1,ص 66.

-العمليات العسكرية بالمنطقة الثانية الناحية الثالثة (موزاية) وباقي نواحي منطقة متيجة

نوع العملية	مكان العملية	تاريخ العملية	المنفذون	النتائج
عملية تخريبية	قرب برج موزاية	اكتوبر1956م	مجموعة من المسبلين	زراعة الغام ادى انفجارها لخسائر مادية معتبرة
عملية تخريبية	موزاية	اكتوبر1956م	مجموعة من المسبلين	حرق حوش لانقراح المسمى حاليا الوحدة رقم 26 وتفريغ حوالي 2000لتر من الزيت
عملية تخريبية	موزاية	نوفمبر1956م	مجموعة من المسبلين والفدائيين	تخريب حوش الميرار وحرق مخازن التبغ وقتل حوالي 2000من الخنازير
عملية تخريبية	موزاية عين الرومانة	نوفمبر1956م	مجموعة من المسبلين	قطع اعمدة الهاتف وتخريب المياه الصالحة لشرب
اشتباك	موزاية	جانفي 1957م	مجموعة من المسبلين	اسفر عنه مقتل 27جندي و13جريح في صفوف العدو
عملية تخريبية	شفة	20نوفمبر1956م	مجموعة مسبلين	قطع حوالي هكتاريين من اشجار الزيتون بمزرعة بلدية شفة
عملية تخريبية	شفة	ديسمبر1956م	مجموعة مسبلين	حرق مزرعة معمر (اولي) وغنم بندقيتين من مسكنه
عملية فيدائية	شفة	5اكتوبر1956م	مجموعة فيدائيين	اطلاق الرصاص على سيارة بمنعطفات شفة بطريق المدية وجرح جل ركابها[1]
اشتباك	واد شفة	جانفي 1957م	مجموعة مجاهدين	قتل31 جندي وغنم جهاز لاسلكي و8بنادق و3مسدسات ورشاش وكمية من الخراطيش

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,مرجع سابق,ج1,ص-ص17-60.

				والقنابل
كمين	طريق شفة وادي المرجة	6اكتوبر1956م	مجموعة مجاهدون	كمين ضد قافلة عسكرية كانت متوجهة نحو المدية اسفرت عن قتل 3افراد القافلة
كمين	شفة	سبتمبر1956م	مجموعة مجاهدون بقيادة لخضر بورقعة	ضد مجموعة عساكر التي كانت عائدة من تمزقيدة حيث وقع 17جندي وغنم اكثر من 11قطعة من الاسلحة
اشتباك	العفرون	افريل 1957م	بين فصيلة من المجاهدين بقيادة عبد القادر شامبيط ووحدة العدو	ادى لقتل 30جندي فرنسي وتدمير 7سيارات
عملية فيدائية	العفرون	27جويلية 1957م	مجموعة فيدائيين	قامت في فترة تفتيش وسط المدينة اسفرت عن مقتل 7من جنود وغنم مسدس 9مم
عملية تخريبية	حمر العين	17ديسمبر1956م	قامت به مجموعة مسبلين	حرق معمل بمحجرة للمعمر بايير تم احراق و تدمير 6شاحنات لنقل و12محرك كهربائي ومخزن بنزين 5الاف و غنم 100 كيلو من مادة المتفجرات[1]
عملية فيدائية	حجوط[2]	27اوت 1956م	مجموعة من الفدائيين	جرح 4معمرين والقاء قنبلة في حانة المعمر وقتل شرطي

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,مرجع سابق,ج1,ص-ص48-55.

[2] **حجوط**:تبعد 11كم عن ولاية تيبازة حاليا و39كم عن ولاية البليدة كانت تعرف في الفترةالاستعمارية ب marengo تاسست في 1848م على مشارف واد مراد ومرتفعات جبال بني مناصر تمثل منطقة متيجة في الجهة الغربية انظر:.ibid,marc cote,p 24

				بلدي (جان ارلاند)
عملية فيدائية	وادي العلايق[1]	اكتوبر1956م	مجموعة فيدائيين	اخذ اسلحة من اليهودي بن زهرة ومبلغ من المال
عملية تخريبية	وادي العلايق	3نوفمبر1956م	مجموعة فيدائيين	مزرعة كلو وقطع هكتارين من لكروم وحرق مزرعة بورينو وحرق خزنة الكهرباء
عملية فيدائية	وادي العلايق	1956م	قام بها هنري محمود وبورقعة فضيل	محاولة اعدام يحي الحركي لكن فشلت بسبب فساد المسدس
عملية فيدائية	وادي العلايق	1956م	الفدائي علي ياسحن	نفذ حكم الاعدام في الخائن رواسي
عملية فيدائية	وادي العلايق	1956م	الفدائي محمد عمر	رمي قنبلة يدوية ببيت احد المعمرين لكن طارد الجنود الفدائي وقتلوه
اشتباك	وادي العلايق	1957م	مجموعة مجاهدين	غنم مدفع رشاش وكمية هائلة من السلاح والذخيرة
عملية فيدائية	الطريق الرابط بين الدويرة والبليدة (دوار الدكاكنة)	اكتوبر1956م	مجموعة من المسبلين	حرق محركين بمزرعة فرنسية مدام فيدو
عملية فيدائية	الدويرة (قرية الدكاكنة)	ديسمبر1956م	قام بها الفدائي ممد العفيف وعيسات الجيلالي	اقتحموا مزرعة المعمر لطح و استولوا على 3بنادق
عملية فيدائية	الدويرة	ديسمبر1956م	قام بها فدائي	نفذ حكم الاعدام في حق خائنين وسط مدينة الدويرة
عملية فيدائية	الدويرة	اواخر1956م	قام بها الفدائي	نفذ حكم الاعدام في حق

[1] وادي العلايق: كانت في القديم قبل 1830م عبارة عن احواش (حوش بن دالي,حوش عزيزة,حوش فيولة,حوش بن زهرة,حوش بن حاجي,حوش سياس حاليا الشعبة,قام ببناءها المفتش استعماري ليون هرايل كمركزالاستعماري الجديد بمقتضى مرسوم 29 اوت 1850م حتى صادق عليها بونابرت في 15ديسمبر 1851م فضمت مساحة 663 هكتار انظر: **بلدية بني تامو**,(**تاريخ,حضارة,تنمية**),شركة قرطبة لنشر والاشهار ,الجزائر,2003

			رمضاني عبد القادر	المعمر لويس
عملية فيدائية	القليعة[1]	15نوفمبر1956م	قام بها فدائي صمار مصطفى	نفذها احد المعمرين فجرحه جروح خطيرة
عملية فيدائية	القليعة	ديسمبر1956م	قام بها الفدائي قريش الطاهر	رمي قنبلة يدوية في خمارة سيليس فاصابه بجروح
عملية فيدائية	القليعة	اواخر 1956م	قام بها الفدائي بوحاري عبد القادر	قتل المعمر سوني بمزرعته
عملية فيدائية	بئر خادم	ديسمبر1956م	قام بها الفدائيين بوذيلة الطيب وعبد الحميد خليفي	تنفيذ حكم الاعدام في المعمر لوي تيكسيد
اشتباك	بئر التوتة	1957م	مجموعة المجاهدين	استشهاد 4 مجاهدين
اشتباك	السحاولة	فيفري 1957م	مجموعة من المجاهدين كانوا بمخبا الروايس	دام الاشتباك ل 3ساعات استشهد فيه المجاهدين محمد طالب و سي قدور[2]

[1] **القليعة**:سميت بهذا الاسم لموقعها المرتفع المشرف على السهول الخصبة وقديما كانت تقع في المكان المسمى (عنق الجبل) مؤسسها حسن باشا الذي عينته الدولة العثمانية سنة 1546م بايلرباي وكلفبينعام(1546م-1568) كانت تابعةلدار السلطان وتشملمدين لجزائر والقليعة البليدة ودلسو شرشال وشهدت المنطقة مقاومة ضد المحتلوجمعت كبار ضد الثوار انذاك محي الدين بن مبارك بن علال-بنزعمم-ابراهيم بن خويلد-وظلت على ذلك المسار الا ان سقطت 1939م على يد الفرنسين واثناء ثورة 1954م شهدت تصدي لسياسة الاستعمارية ,خاصة في البدايات بحيث شهدت القليعة العديد من العمليات الفدائية كبدت خلالها الجيش الاستعماري خسائر فادحة ,كما قدمت العديد من ابنائها كشهداء انظر:مريم سيد علي مبارك,**القليعة عنق الجبل** ,دار المعرفة,الجزائر,2010,ص 12 الى 41

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين,مرجع سابق,ج1,ص 22.

2/اهم محطات الثورة بمنطقة متيجة 1958م-1959م

2-1/انشاء المنطقة الرابعة 1958م

استحدثت المنطقة الرابعة بشكل نهائي في جويلية 1958م وذلك بعد حادثة التقسيم التي طالت المنطقة الثالثة و التي قسمت الى جزئين الظهرة و الزكار و منها تحدد التقسيم النهائي و الرسمي للمنطقة الرابعة[1] التي اصبحت تضم الجزء الشرقي لسلسلة جبال الظهرة شمالا الى جانب مدينة تنس,اما جزءها الغربي فتكون من سهل متيجة يضم حجوط و الضفة الغربية لسهل شلف[2] وعليه شهدت هذه المنطقة ثلاث نواحي بحيث وقعت الناحية الثالثة ضمن حدود منطقة متيجة والتي اصبحت تعرف بناحية شرشال و من هنا بعد ان كانت متيجة تضم المنطقة الاولى والثانية دخلت المنطقة الرابعة في حدودها من خلال الناحية الثالثة (حجوط-شرشال) وزادت اطاراتها ماجعلنا نعتبر هذا التقسيم من ابرز المحطات في مسار الثورة بمتيجة و بعدما اتخذ مجلس المنطقة الرابعة قرار ادماج مدنه صارت حجوط مدينة اساسية تمثل منطقة متيجة من خلال القسم الثالث الذي سمي بقسم الشهيد الطيب

-قائمة المناضلين التابعين لقسم حجوط (قسم الطيب)

-بلعيد بومسعد	-مواصي باية(زوجة حميد)
-زقان علي	-مناصر خلاف
-عبد القادر شنوي	-ابراهيم بن خدة
-عاشورة عنوان	-شقراني
-زهرة بوعايد	-عبد العزيز حبش
-عبد القادر خلفي	-محمد الشريف ولد الحسين
-زهية بودواني	-عمر بوحي
-فتيحة بودواني	-مرزوق عزوز ووالدته
عبد القادر لومة	-خيرة كنانس (تعمل بالمستشفى)
-حميد مواصي	-محمد فضول
-بوشلاغم زهرة (الجيلالي)	-زبير قاصد (احمد)
-فاطمة فتاقة(ممرضة فافةبمستشفى حجوط)	-خالد جذايمي (طالب سقط في مظاهرات 1961م[3])
-ماروك باية	-سعيدي (سقط شهيد في مظاهرات 1961م وهو صبي)[4]

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,التقرير السياسي,ج1,مرجع سابق,ص28.

[2] محمد تقية,حرب التحرير,مصدر سابق,ص 15.

[3] هذه المظاهرات كانت فوق تراب مدينة حجوط في 3ديسمبر1961م

[4] محمد صايكي,مصدر سابق,ص 174.

2-2/اهم العمليات العسكرية 1958-1959م

أ/ اهم العمليات العسكرية بمنطقة الاولى

-العمليات العسكرية بالمنطقة الاولى الناحية الثانية (ثنية)

نوع العملية	مكان العملية	تاريخ العملية	المنفذون	النتائج
اشتباك	بودواو(سيدي سالم)	فيفري 1958م	جماعة مجاهدين ووحدة من العدو	قتل عدد من جنود العدو و 3مجاهدين واسر اثنين
اشتباك	بودواو (الكدية)	14ماي1958م	جماعة مجاهدين ووحدة من العدو	قتل 5جنود وغنم قطعتين من الاسلحة واستشهاد مجاهد واحد لكن العدو انتقم من سكان قرية فاحرق 10منازل وعذب اهاليها
اشتباك	بودواو (تواشنة)	14سبتمبر1958م	جماعة مجاهدين ووحدة من العدو	اسفر عن مقتل عدد مجهول في صفوف العدو واستشهد مجاهد
اشتباك	بودواو (قرية النشيط)	اواخر 1958م	جماعة مجاهدين ووحدة من العدو	حدث بسبب تبليغ عن المجاهدين من طرف احد الخونة عن وجودهم بالقرية لمذكورة اسفر عن قتل عدد معتبر من جنود العدو واستشهاد 5مجاهدين
كمين	بودواو(تواشنة)	جوان 1958م	نصبه المجاهدون	اسفر عن قتل حركي واسر 3ثم انتقم العدو بالقاء القبض على المدنيين
كمين	بودواو(قرية سيدي سالم)	13سبتمبر 1958م	نصبه المجاهدون	اسفر عن قتل عدد معتبر من العدو وانسحب المجاهدون سالمين ولم يغنموا اسلحة
كمين	ثنية بني عائشة (بوخنفر)	اواخر 1958م	نصبه المجاهدون بقيادة سي الرشيد	اسفر عن 30قتيل في صفوف العدو وغنم 10قطع من الاسلحة وجهاز راديو (الارسال و الاستقبال)

اشتباك	تيجلابين	اواخر1958م	بين فوج من المجاهدين ودورية للعدو	اسفر عن قتل ضابط فرنسي وانسحب المجاهدون سالمين
اشتباك	الاربعاء (بني زرمان)	جوان1958م	بين وحدة مجاهدين بقيادة سي حميد	اسفر عنقتل 7جنود واستشهاد و 4 مجاهدين[1]

ب/ اهم العمليات العسكرية بمنطقة الثانية

-العمليات العسكرية بالمنطقة الثانية الناحية الثانية (البليدة)1958م-1959م

نوع العملية	مكان العملية	تاريخ العملية	المنفذون	النتائج
عملية فيدائية	البليدة	15فيفري 1958م	فوج فدائي علال بن شعشوع	3عمليات بحصيلة 10قتلى
اشتباك	البليدة على بعد 11كم من العاصمة	15-16فيفري1958م	فصيلة مجاهدي القسم الاول الناحية الثانية	خسائر سيارة (ج.م.س) و 21شهيد و20جريح و10جنود في صفوف العدو
اشتباك	جنوب البليدة	15افريل1958م	جماعة مجاهدين	اسقاط طائرة
هجوم	البليدة طريق شفة	8ماي1958م	جماعة مجاهدين	قتل يها شرطيان وجرح4 وتم فيها غنم 8مسدسات وكميات من الذخيرة[2]

-العمليات العسكرية بمنطقة بوينان

نوع العملية	مكان العملية	تاريخ العملية	المنفدذون	النتائج
عملية فيدائية	بوينان	5جوان1958م 2ليلا	قام بها فدائي	قتل العريف جورج سباستيان
عملية فيدائية	بوينان	14جانفي 1959م 9 صباحا	قام بها فدائي	العسكري جاك ايميل (Rb.imi)

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,مرجع سابق,ج2,ص 22.

[2] نفسه-ص22-39.

عملية فيدائية	بوينان(سيدي سرحان)	19جانفي 1959م	قام بها فدائي	قتل النقيب جون بيار كياتشي (Rb.imi)
عملية فيدائية	بوينان (بني قينع)	2ديسمبر 1959م 3زوالا	قام بها فدائي	قتل عسكريان بايال جورج بيار –بريتون جاكي تابعان لفرقة (RA.65I)
اشتباك	بوينان(دوار بوزيري)	24اوت 1958م ليلا	بين جماعة مجاهدين وقوات العدو	حدث اشتباك بعد ان وقع مجاهدان في كمين للعدو واستشهد بوعلام الفرطاس و ابراهيم كانون
اشتباك	بوينان(تافرنت)	30اوت1958م	بين جماعة مجاهدين وقوات العدو	وقع اشتباك حينما سقط مجاهدون في كمين واستشهد احمد كليزرا) وخسائر العدو مجهولة
اشتباك	بوينان	اكتوبر1958م	مجموعة متكونة من 6 مجاهدين	حدث بعد وقوعهم في كمين ماأسفر عن استشهاد رابح علي وخسائر العدو ب 4قتلى و5جرحى
كمين	بوينان	اوت1958م	مجموعة مجاهدين	كمين نصبه المجاهدون لدورية جيش العدو في غابة ماأسفر عن قتل حوالي جنديان[1]
كمين	بوينان	اواخر اوت 1958م	مجموعة مجاهدين	اسفر عن مقتل 20جندي فرنسيا
كمين	بوينان(حساينية)	20ماي 1958م ليلا	مجموعة مسبلين	5.6000قنطار من الكلاء
كمين	بوينان(عمروسة)	16جانفي 1959م ليلا	مجموعة مسبلين	حرق مصنع للخشب
كمين	بوينان(مزرعة جورج كلاص)	20جانفي 1959م	مجموعة مسبلين	حرق نادر للخشب 120قنطار

[1] رابح خدوسي,بني ميسرة,مرجع سابق,ص185-186.

كمين	بوينان(عمروسة)	25جويلية 1959م	مجموعة مسبلين	حرق نادرين للقمح 210قنطار
كمين	بوينان(عمروسة)	16نوفمبر1959م	مجموعة مسبلين	قطع 793 شجرة برتقال
كمين	بوينان(مزرعة الاخوة سيقان)	4اوت1959م	مجموعة مسبلين	حرق 175 قنطار من التبن
عملية فيدائية	الصومعة	اواخر 1959م	قام بها الفدائي لكحل عبد الرحمان مغربي الجنسية	تفجير مقهى
عملية تخريبية	بوفاريك	15افريل 1958م	جماعة مسبلين	تخريب قطار عسكري
عملية تخريبية	بوقرة	29ماي 1958م	جماعة مسبلين	تخريب 85 هكتار من الكروم
اشتباك	الشبلي	ماي 1958م	بين 7مجاهدين وفرقة جيش العدو	وقع بقرية بن رمضان كرد فعل قام العدو بحرق المنازل وتعذيب اهاليها[1]

-العمليات العسكرية بالمنطقة الثانية الناحية الثالثة(موزاية) 1958-1959م

نوع العملية	مكان العملية	تاريخ العملية	المنفذون	النتائج
عملية فيدائية	العفرون	افريل 1958م	بقيادة سي بن عيسى كروري امحمد	قتل العميل بن عثمان الهاشمي وغنم بندقية من نوع ماس 36
عملية فيدائية	العفرون	16جويلية 1958م	محمد حسان الطيب	قتل المعمر كنان بيار وغنم مسدس من نوع 43/11
عملية فيدائية	العفرون	17جويلية 1958م	الفدائي قدور زعمة و احمد مهالي	قتل العميلين احمد شرارة واحمد سينكا
عملية فيدائية	بين العفرون وواد الجر	مارس1958م	بقيادة الفدائي عراج الجيلالي	وضع قنبلة ناسفة في خط السكك الحديدية ماادى الى انحراف قطار محمل بالسلع والمؤونة وقطع

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,مرجع سابق,ج3 ,ص 22.

				لكهرباء
عملية فيدائية	بين بورومي ومدينة العفرون	15 افريل 1958م	بقيادة الفدائي لعراس رابح	جعل قطار ينحرف و احداث هلع في وسط المدنين و لكن العدو رد باستنطاق المدنيين
عملية فيدائية	العفرون (بورومي)	جوان 1958م	بقيادة الفدائي لعراج الجيلالي	وضع قنبلة ناسفة في الخط الحديدي ماادى لانحراف العربات المملوؤة بالسلع
عملية فيدائية	بين العفرون وواد جر (دوار بني جماعة)	جوان 1958م	بقيادة فدائيين مجهولين	وضع عبوة ناسفة في الخط الحديدي ماادى الى انحراف القطار
عملية تخريبية	العفرون (بورومي)	جوان 1958م	بقيادة رابح لعراس	تخريب محطة كهربائية امام محطة القطار حاليا
عملية تخريبية	العفرون (بورومي)	ماي 1958م	بقيادة رابح لعراس	قطع 3 هكتارات من الكروم بمزرعة المعمر جيرو
عملية تخريبية	بين الحطاطبة والعفرون	جويلية 1958م	بقيادة رابح لعراس	حرق عدة مزارع مزرعة شبوط روكسي ومير كلدال كما تم حرق التبغ و التبن
اشتباك	العفرون(اولاد عائشة)	17سبتمبر 1958م	قام به 3 مجاهدين عبدالله عبد القادر (عدة) وعبد القادر القبايلي و شربان علي	ضد عميل تم فيه غنم بندقية صيد وجرح حركيين
اشتباك	العفرون(تمتلا)	23سبتمبر 1958م	********	افشى سر صاحب المنزل الذي يختبئ فيه المجاهدون (عروي امحمد-بوعزة جلول-مسراتي احمد) دام الاشتباك ساعتين
اشتباك	العفرون	اكتوبر 1958م	قامت به جماعة من المجاهدين من كتيبة	هجومعلى قلب مدينة العفرون واستهداف المعمرين وعلى مقر البلدية وجرح عدد كبير من

			الجحمدانية و3فدائيين بقيادة كروري محمد	لمعمرين ونجاة جميع المجاهدين
اشتباك	السحاولة(حوش ايدير)	27فيفري 1958م	مجموعة مجاهدين	دام 6 ساعات استشهد فيه بوعلام شرشالي وخسائر العدو مرتفعة
اشتباك	السحاولة (مزرعة ركيار)	20اوت 1958م	بين رضوان عبد العزيز ودورية من الجيش الفرنسي	قتل عسكريين
معركة	بين سحاولة و خرايسية	1افريل 1958م	مجموعة مجاهدين	خسر المجاهدون المعركة بسبب تدخل الطائرات والدبابات استشهد –شرشالي بوعلام-عبد القادر رمضاني-و المسبل محمد عزوز واعتقل بوسالم عبد القادر و للعدو 36جندي
اشتباك	القليعة والدواودة	5 ماي 1958م	سي عودة و الزواوي عبد القادر	خلف الاشتباك 13 عسكري واستشهاد زواوي[1]

ج/ اهم العمليات العسكرية بالمنطقة الرابعة

-العمليات العسكرية بالمنطقة الرابعة الناحية الثانية (حجوط-شرشال) 1958-1959م

نوع العملية	مكان العملية	تاريخ العملية	المنفذون	النتائج
معركة	حجوط	18اوت 1958م 5 صباحا	قام بها فدائي	تم الوشاية بالمجاهدين ودامت المعركة لساعتين و الخسائر 5قتلى من الجنود
عملية فيدائية	حجوط	جانفي 1958م	قام بها فدائي	اعدام المعمر اليهودي كان تاجر زيتون

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,مرجع سابق,ج3 ,ص 55.

عملية فيدائية	حجوط	اواخر جانفي 1958م	مجموعة فدائيين	تنفيذ حكم الاعدام ضد معمر يهودي والقاء قنبلة يدوية في محل دعارة تابع للمعمرة فيفين
عملية فيدائية	حجوط	اواخر جانفي 1958م	قام بها فدائي	القاء قنبلة يدوية في مخبزة معمر اسفرت عن مقتل شخص 1
معركة	بوركيكة(وادي الكبير)	جويلية 1958م	قام بها فدائي	معركة ضارية خسائرها قوية لكلا الطرفين
معركة	بوركيكة(بورينو)	افريل 1958م	مجموعة من المجاهدين	بدات عندما كان المجاهدون متمركزون بمنزل احد المواطنين كانت معركة قوية قتل 2 من ضباط العدو
اشتباك	حمر العين	جانفي 1959م	مجموعة من المجاهدين	اشتباك في حقل البرتقال دام ل6 ساعات لكن العدو حقق انتصارات اكثر[1]

3/اهم محطات الثورة بمنطقة متيجة 1960-1962م

3-1/انشاء المنطقة السادسة

بدأت سنة 1960م على الولاية الرابعة باجتماع لاستكمال مجلس الولاية الرابعة كما شهدت هذه السنة وبمبادرة عضوين من مجلس الولاية (لخضر بوشمع وسي حليم),محاولة الاتصال بالسلطات الفرنسية قصد معرفة كيفية تطبيق تقرير المصير المعلن عنه من طرف شارل دوغول De GAULLE,ولكن تم حل هذه القضية من طرف الولاية الرابعة في اطار قوانين الثورة دون التأثير على مواصلة الكفاح ولكن في شهر سبتمبر 1960م نظرا لفراغ العاصمة من النظام اخذت الولاية الرابعة المبادرة في ظل استراتيجية ج,ت,و في مواجهة الهجوم العسكري (مخطط شال) وبموافقة من الحكومة المؤقتة جاء القرار متمثل في اعادة تشكيل منطقة جديدة سميت بالمنطقة السادسة وفي اطار تشكيل شبكة خلايا المناضلين اي اطارات (العاصمة و متيجة),وعليه ضمت هذه المنطقة الجزائر العاصمة وجزء من الساحل الى غاية قمم جبال منطقة متيجة[2] وهكذا صارت الولاية الرابعة تضم ستة مناطق و منطقة متيجة اربعة مناطق وتمت اعادة النظام الى المدن خصوصا (العاصمة و متيجة) وعليه اعتبرنا هذه المبادرة محطة حاسمة لثورة بالمنطقة لأنها احدثت نظام جديد وأعادت تشكيل

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين,مرجع سابق,ج1 ,ص 7.

[2] محمد تقية,مصدر سابق,ص 185.

خلايا الحرب بالمدن من طرف المجموعات الصغيرة في اطار مايعرف بالعمل الفدائي والتخريبي وإعادة الاتصال ببعض المقاتلين لإعادة انشاء منظمة سياسية وعليه تم تقسيم المنطقة السادسة لثلاث نواحي بحيث تدخل الناحية الثاني (بئر توتة-بئر خادم-سحاولة-الشبلي) ضمن حدود منطقة متيجة مازادها قوة من حيث التنظيم و الاطارات

مجالس المنطقة السادسة:

-1المجلس الاول:1-محمد بوسماحة**PM**القي عليه القبض في 25نوفمبر 1960م 2-مولاي الزين**M** هو ايضا القي عليه القبض في 30ديسمبر 1960 -3بلحاج عثمان(سي جعفر) **P M R** الناحية -4روشاي بوعلام (الزوبير) **RL** استشهد في 11جانفي 1961م -5عبد الرزاق **P** استشهد في مدينو بوفاريك
-2المجلس الثاني:1-روشاي بوعلام (سي الزوبير) **PM** -2سي جمال بناي **M**
3-المجلس الثالث:1-خير الدين اورمضان **PM**القي عليه القبض في 5اكتوبر 1961م -2سي الصادق بورقعة**M**-3حشماوي عبد الله **P**
-4المجلس الرابع:1-محمد بوسماحة (برواقية) رجع الى منطقة بعد فراره من السجن في نوفمبر 1961م بعد وقف اطلاق ترقى لمجلس الولاية2-سي الصادق بورقعة 3-حمشاوي عبد الله
-5 المجلس الخامس:1-بن تيفور الطيب **2 PM**2-سي الصادق **M**

3-2/اكتشاف مركز القيادة و اغتيال القائد الجيلالي بونعامة(سي محمد)

شهدت سنة 1961م عدة محطات في منطقة متيجة خاصة مسالة نقل وتغيير مركز الولاية وتطوير ميدان الاتصالات و مصلحة الاعلام بفضل التجهيزات الجديدة,وطبع عدة مناشير و توزيعها داخليا و خارجيا , ولكن الحدث الاهم كان في أوت 1961م عندما تم استهداف قائد الولاية سي محمد (بونعامة الجيلالي) في معركة غير متكافئة لأنه و بعد انطلاق المفاوضات وحضور قائد الولاية الرابعة سي محمد اجتماع مجلس القيادة بتمزقيدة و عاد لمركزه الذي كان وقتها في اعالي جبال الاطلس البليدي المتاخمة لسهل متيجة منطقة كثيفة الغطاء وغير مستهدفة بقنابل النابالم ومن خلالها صار سي محمد يعزو من عملية الاتصال بالخارج وتوفير آلات السحب جديدة و مستلزماتها لطبع المناشير و الدوريات وعلى هذا الاساس تبين ان مدينة البليدة هي التي كانت تتيح فضاءات انسب وأرحب لتعزيز التنظيم الثوري,وكذلك الانسب لتنفيذ المخططات العسكرية الجريئة,ماجعل سي محمد يقيم مركز قيادة مؤقت بها مع مسؤول الاعلام و الدعاية و امين السكرتارية بالولاية

الرابعة[1] ,وعليه تمت اقامة المركز بمنطقة التراب الاحمر[2] ببيت كان يحتوي على مخبأ مبني من الاسمنت يقع تحت الارض وله مخرجين لنجدة رغم ظروف هذا لمكان إلا ان طاقم القيادة استأنف نشاطه فيه بفعالية و باشر قسم الدعاية و الاعلام في طباعة النشريات الدعائية والدوريات حتى اغرقت كل الولاية الرابعة,وكانت هذه التحضيرات تجرى على قدم وساق استعداد لانطلاق مظاهرات وإضرابات الفاتح من جويلية 1961م و من ثم تم نقل مركز قيادة الولاية لمحل صناعة المشروبات الغازية وسط المدينة المقابل لثكنة عسكرية كما كان اختيار هذا المكان ليكون بمنئ عن تفجيرات المنظمة السرية المسلحة المناهضة للاستقلال و في منتصف شهر جوان غادر سي محمد المحل متوجها لمعاقل الثورة بالجبال لمقابلة سي محمد برواغية قائد المنطقة السادسة لكن في الوقت نفسه وصلت دورية المظليين المحل لتبلغ صاحبه ان هناك متفجرات بلاستيكية وضعت بالمصنع و لكنه كان مجرد بلاغ كاذب يؤكد على انكشاف هوية سي محمد ,وعليه استنفرت القيادة و غير المقر لبيت النعيمي الذي يقع بباب الزاوية وسط مدينة البليدة و هو بمثابة حي راقي وبمنائ عن التفتيش (حتى المسلمين المقيمين فيه يعتبرون من انصار الجزائر فرنسية)[3] وتواصلت عملية جلب الاسلحة والتنظيم للاضرابات ومظاهرات 5جويلية 1961م[4] التي ستندلع من شلف مرورا بمتيجة والساحل لغاية قلب العاصمة كما ان فريق سي محمد كان يملك جهازين للارسال الاسلكي والاتصال (angr c9 القابل لتشغيل بالكهرباء نصبوه للمرة الاولى في منزل الحاج ريكة بضواحي البليدة لكن بسبب ثرثارة هذا الاخير المكان لفيلا السيد نعيمي في مكان سري الذي تمت تهيئته بين مستودع للأدوات الفلاحية وبستان اشجار حمضيات عشية 8اوت 1961م عندما كان سي عبد القادر مسؤول عن جهاز الاتصال يرسل برقية للخارج بتوقيع سي محمد وبالضبط على الساعة التاسعة ليلا انطلقت اشارة الانذار وطوق المظليين المنزل[5] وهنا بدأت معركة غير متكافئة بين سي محمد ويوسف بومهدي وسي عبد القادر ومصطفى النعيمي والفرقة الحادي عشر للمظليين[6] كما ان عملية المحاصرة لم تكن بسبب اكتشاف عملية الاتصالات الاسلكية بل عند وصول سي محمد ,لان الوسائل المسخرة

[1] محمد تقية,**حرب التحرير**, مصدر سابق,ص 198,200,202,204.

[2] **التراب الاحمر**:منطقة تقع بجبال بني صالح سلسلة الاطلس البليدي انظر, ibid,marc cote ,p 23

[3] محمد تقية,**حرب التحرير**,مصدر سابق,ص 202.

[4] **مظاهرات 5جويلية 1961م**:جاءت كتعبير عن الجهود التي كان يقوم بها جيش التحرير الوطني داخليا و جبهة التحرير و الحكومة المؤقتة حارجيا كما انها جاءت لتعبر عن التمسك المطلق بالاستقلال و الوحدة الترابية و كرفض عن أي تقسيم و تشويه لمطالب التحرير كما اجبرت الطرف الفرنسي ان يدخل من جديد في 20 جويلية بلوقران في الحدود الفرنسية السويسرية كما كان هناك نداء لدول الشقيقة و الصديقة من خلال هذه المظاهرات و حدثت في كبريات مدن الجزائر و كانت لهذه المظاهرات صدى على المستوى الدول الافريقية و الاسيوية المستقلة انظر:عبد القادر نور,الجنيدي خليفة و اخرون,**حوار حول الثورة** ,دار موفم لنشر,ج2,الجزائر,2008,ص 425,426و428.

[5] محمد تقية,**حرب التحرير**,مصدر سابق,ص 208.

[6] **الفرقة الحادية عشر للمظليين** والفرقة 11 الصاعقة الملحقة بالرئاسة التي نقلت على جناح السرعة من كورسيكا لمكان المعركة

تثبت ان العدو حضر لعملية التطويق ,وعليه استشهد كل من الرائد سي محمد وسي خالد مسؤول الاتصالات وسي عبد القادر مسؤول على اللاسلكي ومصطفى النعيمي الشاب المناضل واصيب محمد مسؤول مصلحة التوعية وأخبار واسر مناضلان من عائلة النعيمي وعلى اثر استشهاده وسقوطه على ميدان الشرف حتى قام رفاقه بعدة عمليات على امتداد الولاية مستوحين ذلك من افكاره وخصاله وتضحياته مثل سابقيه سي امحمد بوقرة وغيرهم من الابطال الذين استشهدوا والسلاح في اليد ولكن لم يصدر خبر استشهاده الا بعد مرور شهر ونصف في العدد 106 لجريدة المجاهد الصادر في 9 اكتوبر 1961م ولعل التاخير الراجع لسبب الحملة الدعائية التي شنتها الصحف الفرنسية عليه عند مشاركته لقاء الاليزي[1]

3-3/اهم العمليات العسكرية 1960-1961م

ا/ اهم العمليات العسكرية بمنطقة الثانية نموذجا

-العمليات العسكرية بالمنطقة الثانية (الناحية الثانية)

نوع العملية	مكان العملية	تاريخ العملية	المنفذون	نتائج العملية
عملية فيدائية	بوفاريك	1960م	علي سحنون (سي اسماعيل)	قنبلة مقهى المقابل لمحطة القطار حاليا
عملية فيدائية	اولاد شبل	1960م	مسعود لقرع	قتل معمر ونزع سلاحه ى
عملية فيدائية	حوش شنو	1960م	بن دومية مليكة	وضع قنبلة بمحل لخياط فرنسي
كمين	وادي العلايق	1960م	قامت به مجموعة مسعود لقرع	نتائجه مجهولة
كمين	بوينان مزلرعة الاخوة سيقان	4اوت 1960م	قام به سي معمر-مصطفى عز الله-سي علوان-سي بعزيز	حرق 175 قنطار من التبن
اشتباك	بابا علي (حوش كودري)	1960م	قيادة بوحجة احمد المدعو عبدالله و 6مجاهدين	كان اشتباك ناجح
هجوم	البليدة	1960م	قام بها سي محمد بونعامة ومسعود لقرع على راس جماعة قسم الشريعة	قصف مدينة البليدة بسلاح مورتي

[1] مليكة عالم,**دور سي بونعامة الجيلالي المدعو سي محمد في الثورة**,مرجع سابق,ص 172,173.

عملية فيدائية	دوار حلوية البليدة	1961م	احمد حماني الذي كان مسؤول سياسي بالقسم الثاني الناحية الثانية المنطق الثانية	قتل موصل البريد فكتور كرطاس
عملية فيدائية	الصومعة	اواخر ديسمبر 1961م	الفدائي نور الدين يخلف	تفجير مقهى بالصومعة لمعمر يهودي الاصل
عملية تخريبية	بوينان	6 جانفي 1961م	*****	تحطيم 4 دعائم 1 حديدي و 4 من موصلات هاتفية[1]
عملية تخريبية	طريق بوفاريك	14ماي 1961م	*****	قطع 7 اعمدة هاتفية
عملية تخريبية	معصومة (مزرعة سيقان)	22جويلية 1961م	*****	حرق 80 قنطار من التبن
عملية تخريبية	بوينان (مزرعة لورون غابريال)	10-11 سبتمبر 1961م ليلا	*****	تخريب 830 شجرة برتقال وخسائر 64.68000
معركة	سيدي عيسى	1961م	فصيلة القسم الثاني للمنطقة 2	بين جماعة القسم الثاني لناحية الثانية المنطقة الثانية و الجيش الفرنسي استشهد فيها 13 شهيد ضمنهم محمد لطرش و الخسائر مجهولة
اشتباك	دوار فروخة(بيت محمد يخلف)	جوان 1961م	كان بين الجيش الفرنسي و كل من - رابح رمضان-رابح الخميسي(البليدي)-خير الدين	بدا الهجوم عندما حصر المنزل الذي كان به المجاهدين بعد وشاية احد الخونة وبدا الجيش الفرنسي برمي القنابل وعليه سقطو شهداء على ميدان الشرف
اشتباك	قرواو	1961م	-مصطفى شتوان-شقال بن يوسف-عمر	بداء عند وشاية الحركي دحمان قارة بتواجد هؤولاء المجاهدين

[1] محمد بوشلاغم,مرجع سابق,ص-ص16-62.

			حجلي (قسنطيني)	بقرواو في مهمة فكان الاشتباك قوي ادى لسقوط 3 وتسجيل 3 خسائر للعدو
اشتباك	سيدي موسى	1961م	بين فرقة من الجيش الفرنسي وكتيبة بلمرابط حمود	كان غير متكافئ سقط فيه 11 شهيد[1]

اما بالنسبة لاهم عمليه لسنة 1961م هي عملية **هجوم على مركز الشرطة بمدينة حجوط** يوم 28 ديسمبر 1961م قام بها 3 مجاهدين النقيب محد صايكي قائد المنطقة الرابعة و المجاهد محمد بزار قائد قسم حجوط و المجاهد امنور دهلوك قائد قسم شرشال[2] و حسب محمد صايكي التخطيط للعملية بمنزل المناضل حميد مولس الذي كان شرطي بمركز حجوط و قد سبق له المساهمة في عدة عمليات و قام برسم مخطط للمركز و تم دخول المركز بعد تعامل شرطي جزائري عند المدخل و كانت العملية ناجحة بحيث تم اخذ كل الاسلحة والذخيرة الموجودة و هي 15 اسلحة من نوع ماط عيار49,قطعة ثقيلة من نوع 29/24 ,مسدسين 5000 خرطوشة,52حاملة خراطيش جهاز ارسال و استقبال و دامت العملية ربع ساعة و كان لها انتصار على المستوى السياسي والعسكري[3]

ويتضح مما سبق ان منطقة متيجة شهدت معظم الاحداث التي طالت الثورة التحريرية عامة و العاصمة خاصة ,رغم انها شهدت عدة تغييرات في حدودها,الا انها شهدت العديد من العمليات المختلف(عمليات.فيدائية-تخريبية-معارك-اشتباكات-كمائن)

[1] محمد بوشلاغم,مرجع سابق,ص-ص59-.62

[2] محمد صايكي,مصدر سابق,ص .113

[3] عبد القادر ماجن,**الهجوم على مركز الشرطة بمدينة حجوط**,مجلة اول نوفمبر,ع91 , الجزائر 1989,ص 36-37.

الفصل الرابع: الاستراتيجية الاستعمارية لتصفية الثورة بمنطقة متيجة (1956-1962م)

1-الاستراتيجية القمعية بمنطقة متيجة(1956-1962م)

2-الاستراتيجية العسكرية بمنطقة متيجة

الفصل الرابع:الاستراتيجية الاستعمارية لتصفية الثورة بمنطقة متيجة ورد فعل الثورة(1956-1962م)

1/الاستراتيجية القمعية بمنطقة متيجة(1956-1962)

ارتبط التواجد الاستعماري في الجزائر بارتكابه دون شك جرائم وأساليب قمعية تأتي في مقدمة الانسانية وذلك بتسخير كل ادواته لإبادة الشعب الجزائري ولتحقيق هذا الغرض حشدت السلطات الفرنسية كل طاقتها وقدراتها من قمع وتعذيب وتنكيل وذلك دون مبالاة بحقوق الانسان[1] كما اعتبر اسلوب القمع و التعذيب ضرورة لأجل القضاء على الثورة وهذا ماكده قادتها على رأسهم الجنرال جاك ماسوjacques massu[2]"...**كان علي ان اخمد نار الثورة ولا اعرف كيف ,لقد وجدته الحل المناسب والوحيد لا اعرف غيره**.."[3]كما يذكر الجنرال بول اوساريسpaul aussaresses[4] "..**ان مهمتنا تفرض علينا الوصول الى نتائج ويكون التعذيب غالبا جسرا مؤديا اليها والتعذيب اقصى من الموت ومن المستحيل ان يصمد الانسان امام التعذيب**.."[5] ولتحقيق ذلك عملت السلطات الفرنسية على انشاء وبناء مراكز خاصة لتعذيب الجزائريين مثلها مثل باقي ولايات الوطن الاخرى شهدت الولاية الرابعة العديد من المراكز المتخصصة في التعذيب وذلك لمكانتها الاستراتيجية وتمركز كل القيادة المركزية والمصالح الرئيسة لسلطات الاستعمارية بها,و بحكم وزنها السياسي و ماتعرضت له منذ بداية الثورة من ضغوطات سياسية و عسكرية كبيرة ووجود عنصر الكولون فيها بقوة و خاصة على مستوى العاصمة و متيجة

---

[1]رشيد زوبير,**جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة (1956-1962)**,**مرجع سابق**,ص 7.

الجنرال ماسو:قائد الفرقة العاشرة للمظليين هو من المعجبين بهتلر و موسوليني كان مختص في ممارسة

[2]التعذيب وهو خبير فيما يعرف بالحرب السيكولوجية ولتوضيح ماهية الحرب

[3]نظيرة شتوان,**الثورة التحريرية** ,مرجع سابق,ص 427.

[4]**الجنرال بول اوساريس**:من مواليد 7نوفمبر 1918م في سان بول دي جو في تارن اقليم فرنسي ,جنرال في الجيش الفرنسي ,مظلي المعروف عن استخدامه لتعذيب خلال الحرب في الجزائر لاسيما معركة الجزائر ,ضابط استعلامات (1955-1956م) كان يشتغل قبل قدومه الى الجزائر بباريس بمصلحة التوثيق الخارجي والتجسس المضاد ثم حول للكتيبة 41للمظليين في 1954 ,قتل العربي بن مهيدي وعلي بومنجل و غيرهم من ابطال الجزائر رقي الى رتبة عقيد و تم تعيينه في القسم الفرنسي من الموظفين الدوليين من منظمة حلف الشمال الاطلسي ,وبعد ان كشف عن التعذيب في الجزائر في العالم بكتابه الذي صدر في 2001 تم تجريده من وسام بوقة لشرف (الاعلى الاوسمة في فرنسا) توفي عن عمر يناهز 95 سنة يوم الاربعاء 4 ديسمبر 2013م بلافنسيل الراين انظر:الجنرال اوساريس,**شهادتي حول التعذيب مصالح خاصة:الجزائر1957-1959**,تر مصطفى فرحات,دار المعرفة,2008,ص13.

[5]نفسه,ص-ص13.

وعليه شهدت الولاية الرابعة على وجه العموم و منطقة متيجة خاصة في المنطقة الثانية التي تعتبر اكبر مناطقها مساحات تجاوزات كبيرة وبما ان القمع والتعذيب اسلوب و رد فعل مباشر و انتقامي كانت توظفه السلطات الاستعمارية على انتصارات جيش التحرير الوطني ,فكان القمع في بدايته يقوم على القتل والحرق و التدمير والقصف و الحجز الجماعي والاعتداءات[1] ,لكنه بعد انتشار الثورة وانتظامها انتقلت السلطات الفرنسية لأساليب جديدة و التي تمثلت في سياسة التعذيب و تخصيص الفرق المختصة وإقامة مراكز ومعسكرات الرعب

1-1/سياسة التعذيب:

ان التعذيب هو ممارسات وسلوك فعلي يمارس على الفرد يقوم به جهاز من اجل الاستنطاق او بدافع العقاب او الانتقام حيث يترتب عنه اضرار جسدية و معنوية تحط من الكرامة الانسانية لذلك تم ادانته وتجريمه من طرف المجتمعات وعلى رأسها الثورة الفرنسية واتفاقيات جنيف 12اوت 1949م والتي كانت فرنسا من الاوائل التي صادقت عليها وكأنها وصية[2] إلا ان ماقامت به في مستعمراتها عامة و الجزائر خاصة لا تفسير له خاصة انها اباحته بأوامر من السلطات العليا لجعلها وسيلة اساسية في مواجهة الثورة والقضاء عليها ولنشر الرعب والخوف من جهة اخرى

-اساليب التعذيب: ان الولاية الرابعة لأهميتها الاستراتيجية عانت من التعذيب بحيث اصبحت فضاء للإبداعالوحشي ,الهمجي الانساني بتطبيق مختلف اساليب التعذيب (تقليدية,متطورة,اساليب العصور الوسطى)

1-التعذيب بواسطة الكهرباء: هو اكثر الاساليب استعمالا ونجاعة وهو اكثر طريقة تؤدي بالكثير للبوح بالمعلومات تم اختراعه وتجريبه في الهند الصينية,طريقة حديثة اذنت بها السلطات الاستعمارية ووضعت لها مدرسة خاصة بسكيكدة (**جون دارك**) وكانت هذه الطريقة تستعمل في التعذيب داخل المدن لوجود الكهرباء وهذا ماأكده بيار لوليات pierre le liette "..**مجرد سلك كهربائي يتم وصله بالمنشب الكهربائي الموجود في اسفل الحائط فلا نحتاج الى مولد كهربائي الذي يستعمل في المناطق الريفية و انما في هنا في المدينة فتوجد الكهرباء**.."[3]

كما يضيف بول اوساريس paul aussaresses"..**بداية كان هناك الضرب الذي كان يكفي في الغالب ثم بعد ذلك تاتي الوسائل الاخرى كالكهرباء والماء كان التعذيب بالكهرباء يتم**

[1] نظيرة شتوان,**الثورة التحريرية**,مرجع سابق,ص423.
[2] رشيد الزوبير,مرجع سابق,ص 17.
[3] نفسه,ص21-22.

عن طريق صعق الاذنين او الخصيتين وبعدها يطلق التيار و بتركيز مختلف وكان على المرء المعذب ان يصمد 48سا وهو يصرخ قدرالمستطاع.."[1]

2-التعذيب بواسطة الماء:هو اكثر الاساليب تفضيلا لدى الجلادين وذلك لانه يترك اثار جسدية ويجبر المعذب على الاعتراف سريعا فحسب هنري علاق **henri alleg**في كتابه **la question**"..**بعدما تم ربطي في لوحة مستوية اخذوني ووضعوا الانبوب في فمي و غطوا وجهي بمنشفة وعندما اصبحت جاهزا للعملية فتحوا الحنفية والماء يسيل في كل اتجاه فشعرت كأنني اغرق في غيبوبة وهي الموت بذاتها.."[2]**

-**الطريقة الثانية:** تتم عن طريق افراغ الماء في البطن حتى تنتفخ وعندما يمتلئ البطن يغلق منخار المعذب حتى يختنق ثم يقفز احد المجندين فوق بطن المعذب ليتطاير الماء من كل مخارج المعذب

-**الطريقة الثالثة:** دلو معفن يغطس فيه راس المعذب لمدة طويلة مع التكرار[3] ومن الذين تعرضوا لتعذيب بالماء حتى الموت الشهيد بركاني رشيد[4] الذي القي عليه القبض قرب منزله وعذب بمصنع الصابون حتى الموت ثم رمي في مكان مجهول[5]

3-التعذيب عن طريق غسل الدماغ(المخ):

هي عبارة عن دروس تحتوي ان فرنسا جاءت لنشر الحضارة وان الثوار فلاقة و اقطاعيين

4-التعذيب بواسطة صنع الطوب:

هي خلط التراب بالتبن و الشوك اليابس والاسلاك الشائكة والزجاج المكسر وترش الماء ويامر المعذب لعجنها بارجل حافية

5-التعذيب بواسطة الكلاب:

اما عن طريق المواجهة الفردية بين المعذب والكلب او عن طريق المواجهة الجماعية

6-التعذيب بواسطة ليوباج:

طريقة رياضية تقوم على اجبار المجاهد بتمدد على الارض والتنفس لمئات المرات وبسبب هزالة المجاهدين يفقدون وعيهم

---

[1] الجنرال اوساريس,مصدر سابق,ص 35.

[2] رشيد الزوبير,مرجع سابق,ص25.

[3] جريدة المجاهد,ع 58,تاريخ 17ديسمبر1959م,الجزائر,ص 45.

[4] **رشيد بركاني**:مواليد 29سبتمر 1938م بالبليدة بحي الجون كان يعمل كهربائي انضم لجيش التحرير عن طريق احمد الجعدي وكانت نهايته تحت ضالة التعذيب بالماء انظر: محفوظ سليمان,مصدر سابق,ص 7

[5] نفسه,ص7.

7-التعذيب بواسطة اخذ الدم:

ينقل المعذب للعيادة و ياخذ منه حينها الدم باكراه دون مراعاة المقاييس الطبية وعليها اصيب كثيرمن المجاهدين جرائه بضعف الدم وضعف النخاع في العظام[1] بالاضافة لطرق اخرى

-خلع اجزاء من الجسم (لحم-اسنان-اضافر)

-حشو ادوات صلبة في الجسم (قارورة زجاج في المؤخرة-مسامير في الاصابع)

-وضع المعذب في الحفر و القبور و الدهاليز

-استعمال لنار بتبليل المعذب بالبنزين[2]

-حرق الاضافر باستعمال الكبريت[3]

-التعذيب عن طريق الجري على الزجاج و تكسير الاحجار بواسطة التشويه الجسدي و بالحرمان من النوم و التعذيب بواسطة اتيان الفاحشة و عن طريق الكي بالنار شاليمو[4]chalumeau

-الاجهزة الممارسة لتعذيب:

1-**جهاز البوليس**:والذي كان يختص بالتعذيب داخل المدن وهو شرطة الاستعلامات العامة **la** police des renseignement générale ,police judiciare ,كما يعتبر البوليس العمومي والقضائي والمخابرات اسياد التعذيب بالمدن الكبرى كمقاطعة الجزائر العاصمة بدوائرها (البليدة و عين طاية) préfecture d'alger centre

2-**ادارة الامن الاقليمي d.s.t** direction de sécurité territorriale

كان مكلف بالقضاء على الطبقة السياسية المثقفة التي تقود الثورة (العقل لمدبر للثورة)[5] ومن الذين تعرضوا لتعذيب لدى **d.s.t** حميد حصامنية الذي عذب وقام جلادو الجهاز بعدمه شنقا امام اهله بحي ميمش بالبليدة[6]

3-الجندرمة la gendarmerie

كان مختص في الارياف و الدوواير و البلديات كان تعذيبه يقوم على الاساليب التي تترك اثار جسدية[1] منها (**زنزانة القتل و التعذيب بالغرابة (بوفالريك) الناحية الثانية المنطقة الثانية**) والتي كانت تابعة لهم وكان يتولها الحركي عبد القادر من عمروسة[2]

---

[1]**معتقل قصر الطير (قصر الابطال)**,مجلة اول نوفمبر,ع 169,نوفمبر2006,ص93-95.

[2]المجاهد,العدد 58,مصدر سابق,ص12.

[3]**انظر الملحق رقم08.**

[4]مجلة اول نوفمبر, **معتقل قصر الطير (قصر الابطال)**,المرجع السابق,ص96.

[5]رشيد الزوبير,مرجع سابق,ص 33-35.

[6]محفوظ سليمان ,مرجع سابق,ص 40.

4-**الفرق الادارية الخاصة s.a.s** section administrative spéciale

انشئت في 1955م من طرف جاك سوستالjacques soustelle وبمسؤولية برلانج paralnge كانت تختص بمراقبة الريف الهدف منها عزل الشعب الريفي عن جبهة التحرير الوطني

5-**جهاز الحماية العمرانية:** dispositif de protection urbaine

كان يختص التعذيب داخل المدن تاسس من طرف مصالح لاكوست robert lacoste في 4 مارس 1957م كجهاز بوليس معظمه من الاوروبين العنصريين[3] وهذا بالاضافة لاجهزة غير حكومية

6- **المنظمة الارهابية السرية(اليد الحمراء)**

منظمة غير قانونية تنشط سريا مكونة من الكولون العنصريين تعرف بالمضادة للارهاب contre terrorisme فرضت وجودها بالمدن التي بها اكبر عدد من المعمرين ابرز قادتها كوفاكس kovaks الذي كان ينشط بالجزائر العاصمة والبليدة عذب على يده العديد خاصة بمركز villa des roses بالعاصمة ومصنع الصابون بالبليدة[4]

-**مراكز التعذيب:** هي تلك المقرات او المحلات التي يتم فيها استنطاق بواسطة تسليط اساليب التعذيب بهدف الحصول على معلومات تخص تحركات مناظلوا جبهة التحرير وهي نوعين

-**المراكز الرسمية:** التي تخضع للسلطة الرسمية وتشرف عليها الشرطة القضائية بتخويل من القضاء الفرنسي كمقرات البوليس القضائي وبوليس الاستخبارات العامة ومقرات الجندرمة **d.s.t**

-**المراكز السرية:** و هي التي يكون فيها التعذيب بتكليف من الاجهزة العسكرية كمقرات الوحدات الحركى و المقرات التي يسيرها الكولون[5]

-**عينات لمراكز التعذيب بمنطقة متيجة النطقة الثانية(البليدة)**

-**مركز بيران** perrin **بئر خادم:** هو عبارة عن حوش يقع في مخرج قرية بئر خادم على طريق سحاولة يبعد 2كم عن مفترق الطرق (الجزائر-سحاولة-البليدة) بها مبنى لعصير الخمر وكان يتم فيها التعذيب بالجز بالمنشار وكان يجلب بها المعذبون عن طريق المظليين[6]

---

[1]رشيد الزوبير,مرجع سابق,ص 37.

[2]محمد بوشلاغم,مرجع سابق,ص 168.

[3]رشيد الزوبير,مرجع سابق,ص 47.

[4]رشيد الزوبير,مرجع سابق,ص 43-44.

[5]المنظمة الوطنية للمجاهدين, تقرير سياسي,مصدر سابق,ج1,(1959م-1962م),ص 174.

[6]رشيد الزوبير,مرجع سابق,ص 66.

-مركز بوفي: خصص كمركز للإستنطاق والتعذيب يقع فيي الصومعة سمي **bouvet** بالنسب للضابط الذي كان يتوله انشاء في 1954م وهو عبارة عن فيلا ضخمة مكونة من طابقين زيادة على قبو الطابق العلوي مسكن للقائد وعائلته-الطابق الارضي قاعة التعذيب-القبو زنزانة تعذيب[1]

-مركز بابي: تأسس اواخر 1957م من طرف الفرنسيين ومجموعة من الحركة وكان يعتبر ثكنة عسكرية من الحركى[2] الذين تولو تسيره (بوعلام قطامي-احمد قطامي-بن شعير-نور الطاهر-علي بن هيبل)كانوا يقمون بخطف وتعذيب والقتل الجماعي وتخريب املاك المواطنيين ومن الذين عذبوا في المركز المجاهدة باية تفاحي[3]

-مركز فروخة: الذي كان ثكنة عسكرية يتم فيها التعذيبومن المجاهدين الذين عذبوا بهذا المركز (قويدر عبد القادر-بوهدير عبد القادر-يخلف محمد)

-مركز حوش شني بشريفية: كان مركز لتعذيب والقتل الجماعي قامت الكتيبة الزويبرية بقيادة طيب سليمان بتدميره

-مركز التعذيب مصنع الصابون: savonerie tayard بالبليدة boulevard strasbourgh (باب دزاير حاليا) مقر الحماية المدنية كان ينقسم لجزئين جهة تعذيب وبها قبو كزنزانة لتعذيب كان يزوره كوفاكس kovaks والجهة الثانية كانت مكتب للفرقة السادسة للمظليين **6eme R.C.P** régiment de commndo parachutiste بقيادة الضابط قرازياني Graziani [4]

1-2/المعتقلات والمحتشدات:

أ/المعتقلات:

بتاريخ 31مارس 1955م صدر قانون حالة الطوارئ الذي عرضه الحاكم العام جاك سوستال**jacques soustelle**على البرلمان الفرنسي باعطاء صلاحيات لوزير الداخلية وللحاكم العام بالجزائر باصدار قرار اعتقال وانشاء مراكز للاعتقال واول معتقل يرجع لشهر افريل 1955م وعليه فالمعتقل يطلق عل كل مكان يتم فيه تجميع مجموعة حيث تقيد حريتهم كنتيجة لدعمهم

---

[1] نظيرة شتوان,**الثورة التحريرية**,مرجع سابق,ص 453.

[2] **انظر الملحق رقم 09**

[3] **باية تفاحي**: من مواليد 19مارس 1934م بالصومعة التحقت بالثورة عام 1957م كانت تقوم باعمال التموين و الاطعام رفقة مجموعة من النسوة بحلوية كما كانت توزيع البريد و المنشورات وشراء بعض اللوازم التي يحتاجها المجاهدون في حياتهم اليومية و قيام بعمليات التنسيق بين المجاهدين تعرضت للقبض ثلاث مرات كما انها شدت عدة معارك (معركة حوش لالماني و معركة حلوية و معركة الدردارة باولاديعيش انظر محمد بوشلاغم,مرجع سابق,ص 144-145.

[4] محمد بوشلاغم,مرجع سابق,ص 164-168.

الثورة[1] كما ان المعتقل لا يتعرض للمحاكمة اذا تبقى حياته مرهونة حسب الحوادث الطارئة و يتعرض للعذاب النفسي[2] لكن يسمح له ببعض الحريات كالاطلاع على الصحف والسماع للاذاعة والتنقل في المراقد و الفسحة في الفناء وممارسة الرياضة والتعليم الفردي و الجماعي ,والمعتقلات شهدت اختلافا في الولاي الرابعة عامةو مطقة متيجة عل وجه الخصوص وذلك بعد 1957م بحيث صار ينقسم لثلاث انوع

1/مركز الاعتقال للفرز و العبور **ctts** على مستوى الاقسام

2/مركز الاعتقال للفرز والانتقاء **ctctt** على مستوى النواحي

3/مركز الاعتقال للاقامة[3]

-نماذج للمعتقلات بمنطقة متيجة:

1/**المركز العسكري للعبور والانتقاء بضيعة شنو (البليدة)**

المركز موجود على بعد 8كم من البليدة في وحدة عسكرية موقعها ضيعة شنو كان يحكمه الملام الاول قزولي له قدرة استيعاب من 190الى 205 ويتكون من 8خيم وكبيرة بها اسرة من الخشب والاغطية كما ان المعتقل فيه يجبر على العمل 8ساعات بالاضافة الى العمل الليلي بعض المعتقلين كما ان الزيارة فيه غير مسموحة, اما حصيلة وفيات هذا المعتقل مع نهاية 1958م 5 وفيات الاول توفي متاثر بجروح بمستشفى جوانفيل **joinville**(فرانتز فانون حاليا) واثنان ماتا بمراكز للاستنطاق وواحد عند القيام بالاستغلال الفعلي بالرصاص والاخير عند محاولة الفرار بالقفز من السيارة, اما فيما يخص شهاداتمعتقلي ضيعة شنو بالبليدة حسب اللجن الدولية لصليب الاحمر التي زارته في 22جانفي 1958م صرحت ان معتقلي حوش شنو تحاشو التصريح خشية من النتائج الا فيما يخص عدد ساعات العمل وان هناك معتقلين يتم اخفاؤهم بمجرد جلبهم[4]

2/**معتقل الدويرة**: الذي تاسس سنة 1958م مخصص للذين خرجوا من السجون وكانوا يمارسون العمل الثوري والقي عليهم للمرة الثانية[5] يقع بملكية قصر هلدان باعالي الدويرة له قدرة استيعاب

---

[1] رشيد الزوبير,مرجع سابق,ص 103.

[2] الطاهر عزوي,**ذكريات المعتقلين**,منشورات المتحف الوطني للمجاهد للاتصال والاشهار,ج1,1996,ص 13.

[3] نفسه,ص 13.

[4] مصطفى خياطي,**معسكرات الرعب اثناء حرب الجزائر**,تر قندوز عياد,دار هومة,الجزائر,2005,ص 161-162.

[5] رشيد الزوبير,مرجع سابق,ص113.

بين 30و50 مكان,كل معتقلوه يقومون باعمال شاقة (بناء الدروب,جر لمياه) من السابعة صباحا لى السادسة مساءا و الزيارات غير مسموح بها[1]

3/المركز العسكري للعبور والانتقاء(الابيار)

تم تشيده نهاية نوفمبر 1957م له قدرة استيعاب بين 40و60 وهو في شكل شقق تحوي زنزانات ضيقة بها اشياء ضرورية وهو على شكل مدرسة عسكرية للاتصالات بها في كل غرفة اسلاك مغطاة بالاحصرة و الاغطية يسمح فيه للمعتقل باستقبال الرسائل لكن لا يسمح له الارسال ولم تسجل اي شهادة لمعتقلي هذا المركز عند زيارةممثلو لجنة الصليب الاحمر السيد قايار الدكتور قايون في 18 ديسمبر 1957م[2]

4/المركز العسكري للعبور والانتقاء ببوزريعة:

تاسس في جويلية 1959م كتعويض لمركز الابيار الذي حول كمركز **o.a.s** منظمة الجيش السري يحكمه الملازم الاول سمسون له قدرة الاستيعاب 20مكان مختص في استقبال المشكوك فيهم مباشرة كان يوضع معتقلوه تحت الاقام الجبرية من 10 الى 30 يوما له زنزانة تحت مستوى الطابق السفلي مظلمة وغير مهواة الا واحدة جماعية وحسب شهادة بعضهم انهم يتعرضون لشتى انواع التعذيب لكن الادارة المركزية لهذا المركز نفت وانكرت ادعاءات اللجنة الدولية لصليب الاحمر التي زارت المركز في 27اكتوبر 1959م[3]

ب/المحتشدات: ان اقامة المحتشدات من الاجراءات القمعية الاضطهادية التي طبقتها السلطات الفرنسية على الثورة الجزائرية كمحاولة لتطويقها والقضاء عليها وعزل الشعب عنها ومنع وصول المساعدات وقد اخذت هذه المحتشدات الطابع الرسمي في نهاية 1956م بالولاية الرابعة ,اما صدور قرار تاسيسها كان مع صدور قانون الحالة الاستعجالية في 3 افريل 1956م والهدف منها هو ترحيل السكان و تجميعهم في اماكن قريبة من المراكز الفرنسية في نطاق جغرافي محرم من اي نشاط انساني مع ضرورة اطلاق النار على كل واحد يتحرك مكان يعني ان المحتشدات مناطق مفتوحة لنار[4]جوا وبرا وبحرا فيما يعرف بسياسة التربيع **Quadrillage** مايعني التحكم و المراقبة الشاملة[5] كانت تقام في اماكن خالية كما كانت تضم المحتشدات كل اصناف لجزائريين من الرجال و النساء

---

[1]مصطفى خياطي,**معسكرات الرعب**,المرجع السابق,ص 101

[2]نفسه,ص98.

[3]نفسه,ص 96.

[4]الغالي غربي,مرجع سابق,ص 251.

[5]المجاهد,ع 53,19 اكتوبر 1959,مصدر سابق,ص 8.

والأطفال و الشيوخ و خاصة على سكان الارياف والسهول خاصة وهدفها الاساسي هو فصل الشعب عن الثورة الجزائرية

-نماذج المحتشدات بمنطقة متيجة :

-محتشد قرية الهواري ببورقيقة الذي كان يستقطب حوالي 400 نسمة

-محتشد سيدي موسى بالناظور الذي كان يستوعب حوالي 100 نسمة

-محتشد قرية نور بالناظور الذي استوعب حوالي 120 نسمة

1-3/ السجون: ان السجون الجزائرية عامة والسجون الولاية الرابعة ومنطقة متيجة خاصة ليس وليد الثورة ونما تعود نشأتهم لما قبل نوفمبر 1954م و لكن صار لهم تنظيم يشكل خطرا على المساجين اثناء الثورة وخاصة بعد 1956م حيث صار لهم تنظيم خارج نطاق القانون بحيث قدر عدد السجون بالولاية الرابعة 22 سجنا منها رئيسي و ملحق[1] وقدر عددهم في منطقة متيجة بخمسة سجون واحد رئيسي و 4 ملحقات فالسجن هو بناء مخصص للمنحرفين يتميز بهندسة معمارية تقام لحجز المعاقبين ينى عادة من الاسمنت المسلح وتوضع على نوافذه شبابيك حديدية وأبوابه من الصفائح الحديدية والسجين فيه لا يتمتع باي من حقوقه المدنية

-نماذج سجون منطقة متيجة:

1/سجن البليدة الرئيسي: بني منذ بداية الاحتلال 1836م وبعد الحرب العالمية الثانية في 1946م حول لنمط السجن العصري يقع وسط مدينة البليدة له قدرة استيعاب من 280 الى 300 ثم وسعت ل450 ولكنه وصل عدد معتقليه الى 547 معتقل معضمهم سجناء سياسيون به 3 اجنحة و قاعة للفحص ومصحة شهد في 1955م و 1957م حركة تمرد,عرف هذا السجن بالانظباط ذلك حسب التقرير الذي رفعته اللجنة الدولية للصليب الاحمر عند زيارته في نوفمبر 1959م "..**ان نظام سجن البليدة يبدو لنا قاس اكثر منه في السجون الاخرى**.."[2]

-السجون الملحقة **maison d'arrét** (الحبس الاحتياطي)

-سجن بوفاريك

-سجن الاربعاء

-سجن بودواو

-سجن القليعة[3]

---

[1] رشيد الزوبير,مرجع سابق,ص 145-147.

[2] مصطفى خياطي,**سجناء سياسيون خلال حرب الجزائر من خلال اضابير اللجنة الدولية لصليب الاحمر** ,دار هومة,الجزائر,2015,ص 67-70.

[3] رشيد الزوبير,مرجع سابق,ص 140.

2/الاستراتيجية العسكرية بمنطقة متيجة

1-2/مخطط شال و اثره على منطقة متيجة:

لقد سبق تنفيذ مخطط شال العديد من العمليات في عهد الجمهورية الرابعة من طرف قيادة الاركان العامة للجيش الفرنسي بالجزائر التي مثلها القائد العسكري العام الجنرال راوول سالان[1] salan raoul والوالي العام robert lacoste روبير لاكوست[2] بعمليات عسكرية مختلفة وهي انواع بالنسبة لتسميتها ومهامها التطبيقية وكانت تقتبس اسمائها من اسماء الاشهر و الحروف الابجدية و الحيوانات كما كانت تتضمن مسح اكتساحي وتمشيط متواصل في مناطق محددة جغرافيا تعرف بالناحية secteur وكانت تعتمد في تنفيذها على فرق محلية وقوات احتياطية (المظليين parachutiste–اللفيف الاجنبي la légion –كومندوس commandos معززة بالدبابات ومدفعية الميدان والطائرات المختلفة و فرق الهندسة[3] منها عملية الاجواء التي قادها الجنرال بيجو قبل مجيئ شال والتي جرت احداثها خلال شهر مارس 1957م بالأطلس البليدي و عملية atlas في افريل من نفس السنة وبعين المكان و عملية (الشيطنة الغربية) diablo ouest بالأطلس البليدي في منطقة بوعرفة في جانفي 1958م بقيادة القسم العاشر للمظليين تحت امرة الجنرال ماسو وعليه رغم شراسة هذه العمليات لم تتمكن من تحقيق اهدافها العسكرية المنشودة[4] وحدوث انقلاب 13 ماي 1958م ووصول الجنرال شارل ديغول[5] charlle de gualle لسلطة بادر بتغير رجال السياسة وطاقم العسكريين وعليه قام بتعين الجنرال موريس شال

---

[1] **الجنرال سالان**:1899م القائد الاعلى للجيش الفرنسي في الجزائر من نوفمبر1956م الى ديسمبر1958م من الانقلابيين ومؤسسي المنظمة العسكرية السرية (1961-1962م) بعد ان اسحب من المنقلبين اسس المجلس الوطني للمقاومة الفرنسية c.n.r.f.aولكن القي عليه القبض في وهران وحكم بالمؤبد في 20افريل 1962م واطلق سراحه في 1968م,نشر مذكراته في 1974م وتوفي في في 3جويلية 1984م انظر:عاشور شرفي,مرجع سابق,ص190-192.

[2] **روبير لاكوست**:مواليد 1898م مثقف وحامل لشهادة ليسانس في الحقوق,عين وزيرا في حكومة ديغول (1944-1945م) وعين وزيرمقيم في الجزائر من طرف جي مولي في 9 فيفري 1956م كان يؤمن بان الجزائر فرنسية,كان وراء تغير حكام الجزائر بعد الحرب الاملية الثانية كتم الصحافة وعمم حكم الاعدام و في عهده بدأت خاصية لمقصلة انظر: عاشور شرفي,مرجع سابق,ص132.

[3] عمار ملاح,محطات حاسمة,مرجع سابق,ص 234.

[4] محمد تقية,مصدر سابق,ص 141.

[5] **شارل ديغول**:1890م عرف في الجزائر في الفترة الاولى اربعينيات القرن العشرين التي قمع فيها مظاهرات 1945م و في فترته الثانية (1958-1962م) عرض عدة مشاريع للقضاء على الثورة,تعرض لانقلاب من طرف الجنرالات في افريل1961م دخل في مفاوضات مع ح,ج,ت,و و في عهد حكمه كان استقلال الجزائر 5 جويلية 1962م انظر: عاشور شرفي,مرجع سابق,ص171-173.

[1] maurice challeفي 19ديسمبر 1958م على راس قيادة القوات العسكرية[2] بالجزائر ولمواجهة التصعيد الثوري سمح له ديغول ان يجتهد ويبدع في توجيه ضربات قوية لمعاقل الثورة[3] ومن هناك لم يكن مشروع شال مخطط مفصول عن تصور جهنمي متكامل لأنه ضارع عمليات مسح مركزة صاحبتها هجومات واسعة الانتشار هدفها ارهاق وخنق الثورة عبر مسح توبوغرافي شل جميع مناطق تواجد المجاهدين[4] مستوحي الفكرة من خلال الجولات التي كان يقوم بها على مستوى التراب الجزائري وخاصة المناطق المحرمة zone interdite والتي صرح عنها قائلا "..**لقد صدمت خلال زيارتي لنواحي الجزائر بما يسمى بالمناطق المحرمة,وهي محرمة على من ليس من الثوار عل اية حال لقد استوحيت فكرتي منها بالذات لانها منطلق الثوار الى السهول لنصب كمائنهم**.."[5] ولتطبيق هذا المشروع اعتمد عل نظريات ظباط لاصاص ودهاقنة الحب من القادة المحنكين ووضع مخططهم على ان توزع تشكيلاتهم العسكرية على طريقة تشكيلات جيش التحرير المكونة من جماعات صغير سريعة التنقل تضرب و تسحب تعرف (بالراس الاستكشافي-كومندوس قنص) مثل ماهو متبع في صفوف جيش التحرير الوطني[6]

-المحافظة على مراكز الكادرياج وتطهيرها والحرص على ان تكون حركاتها مستمرة

-الاستعانة بسلاح الطيران لمراقبة و احصاء جميع نقاط جيش التحرير الوطني بدا تطبيق مخطط شال على الولاية الرابعة منذ 18 افريل 1959م الى غاية 18جوان 1959م في اطار مايعرف بعملية الحزام la courroieالتي جند لها حوالي 40 الف جندي تمثلوا في -كتيبتين لفرقة كومندوس

-الفرقة العاشر للمظليين

-الفيلق العاشر للمظليين بقيادة الجنرال قراسيو[7]

---

[1] **موريس شال**:مواليد 5سبتمبر1905م خريج سان سير العسكرية بشهادة طيران شهد العدوان الثلاثي على مصر عين قائد اعلى للقوات المسلحة بالجزائر في 12نوفمبر 1958م لا يؤمن الا بالحل العسكري,دعم الحواجز التونسية والمغربية,وضع مخطط العمليات العسكرية حكم ب 15سجنا لمشاركته انقلاب,عفى عنه ديغول في 1966م توفي في 18فيفري 1979م انظر:عاشور شرفي,مرجع سابق,ص206-207.

[2] عمار ملاح,مصدر سابق,ص 235.

[3] محمد تقية,مصدر سابق,ص 141.

[4] مذكرات لخضر بورقعة,**شاهد على اغتيال الثورة**,مصدر سابق,ص 35.

[5] حليلي بن شرقي,**الولاية الرابعة ومخطط شال ,مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في تاريخ الثورة**,جامعة الجزائر,قسم التاريخ ,2005-2006,ص 67-68.

[6] مذكرات لخضر بورقعة,مصدر سابق,ص 35

[7] نظيرة شتوان,**الثورة في الولاية الرابعة**,مرجع سابق,ص 480.

كما الحق مخطط شال اضرار كبيرة بالولاية الرابعة,ومنطقة متيجة التي عرفت هذه الفترة حركة عسكرية كبيرة لان من نتائج مخطط شال

-تضييق الخناق على النقاط الجبلية بالأطلس البليدي وجبال تابلاط والاخضرية ماجعل الكتائب تنزل للمناطق المجاورة اي السهول هنا تجلى اثر مخطط شال على متيجة حيث تكثفت العمليات الفيدائية والكمائن لردع الفرقة المظلية ولاسترجاع نقاط جيش التحرير الوطني من خلال

-اعادة تقسيم الوحدات لأفواج

-تقسيم الافواج لمجموعات صغيرة

-تكثيف العمليات المحدودة و الهجومات المضادة (كمائن-تخريب) على العدو في المدن اي مناطق متيجة

-نقل المعركة من الجبال للمدن (متيجة) لفك الحصار على القرى والمداشر التي ظلت تتعرض للمسح[1] واهم نقطة وهي ان الولاية الرابعة اصبت تضم ستة مناطق ومتيجة اربع مناطق وذلك بنقل فضاء المعركة من القرى و المداشر للمدن و التجمعات السكانية (متيجة,الجزائر العاصمة,الساحل) وهذه النقلة صفعت ودوخت العدو ونضمت هذه الملابسات في اجتماع عقد في بئر التوتة في اكتوبر 1960م ويتم فيه اعتماد العاصمةكمنطقة سادسة تدخل بناحيتها الجنوبية في نطاق منطقة متيجة ,وقد تم هذا الاجتماع في منطقة لاتبعد عن محطة القطار بئر التوتة ببضعة امتار في مزرعة لاحد المعمرين الاوروبيين كانت تعج بجيوش العدو وهذا كان تحديا للعدو[2] وعليه صار التركيز الكبير للقوات الفرنسية على منطقة الجزائر العاصمة (بالسترو,مينارفيل,السهول الشرقية لمتيجة) نهاية 1960م ماجعل المنطقة غير امنة وأصبحت العمليات فيها اكثر من المناطق الاخرى لدرجة انها صارت تعرف بالمنطقة الانتحارية[3] خاصة ان المنطقة شهدت رد فعل ناجح رغم التضييق الشديد

-القاء قنبلة يدوية على حانة ببوزريعة حصيلتها 5 قتلى

-اطلاق النار على سيارة عسكرية بمدينةrovigoبوقرة حاليا جرح اثنين

-قتل العديد من الاوروبين في سهول متيجة

كما استغل المجاهدين اعياد راس السنة فكان اطلاق قنبلة شديدة المفعول بشارع ايزلي (العربي بن مهيدي حاليا)

-في جانفي 1960م قتل اوروبي بمدينة rivet(مفتاح حاليا)

---

[1]لخضر بورقعة,مصدر سابق,ص 43.

[2]نفسه,ص 44-45.

[3]مصطفي تونسي,مصدر سابق,ص 81.

-قتل 3 مستوطنين بالتعاونية الفلاحية ب marengo(حجوط حاليا) بالاضافة لعدة عمليات اختطاف للعملاء و المتعاونين[1]

2-2/تجنيد فرق الحركى و العملاء:

ان الادارة الاستعمارية الفرنسية استلهمت الكثير من تجاربها في باقي مستعمراتها مشاريع ومخططات قمعية و عسكرية,وعليه لجأت الى تطبيقها في الجزائر تحت شعار"لا يمكن القيام بحرب جيدة إلا عند اعتماد الاهالي" [2] battre le fer avec le fer ومن هنا صارت تركز على تطوير مخطط تكوين فرق الحركة والعملاء والخونة لمواجهة حرب العصابات و (ج.ت.و).

ومن هنا فمصطلح الحركة كان يطلق على كل شخص يلتحق بصفوف العدو,اصبح يساعد على كشف عورات المجاهدين والمناضلين,والحركي هو خائن من درجة قصوى ,بحيث تحكم عليه الثورة بالإعدام والحركي لفظة شعبية جزائرية نسبة الى الحركة بفتح الحاء وكسر الراء وتطلق على الذين يحملون السلاح من الجزائريين لمساعدة الفرنسيين كما ان انشاء هذا السلك من الخونة الجزائريين الغاية منه ضرب الثورة بأبنائها ,كما ان رجال الحركة كان بينهم الكهل و الشاب و الفتى اليافع ,كما ان الاستعمار اقام لهم مراكز خاصة منعزلة عن مراكز الجيش الفرنسي[3],وعليه اعتبروا كميليشيات اضافية في الجيش الفرنسي و كلف بالعديد من الانشطة منها:

-مراقبة حركة المجاهدين بأنواعهم الثلاثة وحتى المدنيين

-مساعدة الجيش الفرنسي في غاراته المستمرة على القرى والأرياف

-الوشاية بمراكز وأماكن اختباء المجاهدين

-زرع الشكوك بين صفوف المجاهدين

-اخضاع المجاهدين للتعذيب والاستنطاق و تنفيذ حكم الاعدام فيهم[4]

-المساعدة في تعريف و اكتشاف تضاريس المنطقة المعتمدين فيها

-القدرة على التوغل في اوساط الشعب لمعرفة التنظيم الاداري والسياسي لجبهة التحرير الوطني

-معرفة اللغة و التقاليد و تلقينها للمستعمر

-القيام بعمليات التمشيط في الجبال و كشف الطرقات, و بالإضافة لهذا كان كل مركز عسكري او محتشد يحتوي على شخصية لحركي بارز مقرب من القيادة العسكرية الفرنسية يمثل نموذج للإرهاب[5]

---

[1] محمد تقية,مصدر سابق,ص 150-151.

[2] خليفة الجنيدي و اخرون,**حوار حول الثورة** ,ج1,طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ,المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية و النشر,الجزائر,2008وص 439.

[3] عبد المالك مرتاض,مرجع سابق,ص 43-44.

[4] نفسه,ص 43.

[5] يحي بوعزيز,**الثورة في الولاية الثالثة التاريخية (1954-1962م)**,ط1,دار الامة للنشر والتوزيع,الجزائر,2008,ص 191.

,اما فيما يخص فئة قليلة من الحركى الذين تحولوا عن مسار ثورتهم بسبب بشاعة التعذيب التي تعرضوا لها.

كما هناك فئة حملت لقب الحركية كخدمة للثورة من خلال المعلومات الاستخبارية حول تحرك الجيش الفرنسي ,وكانت كذلك تساعد في جلب الملابس و المؤن والسلاح والذخيرة,كما ان (ج.ت.و) مدت يدها لهؤلاء العملاء والخونة ودعتهم للعودة لصفوف الثورة ,كما انه في نفس الوقت اعطت الاوامر للفدائيين بتصفية كل خائن رفض مادعت له.

و عند نهاية جوان 1961م ,بدأت السلطات الاستعمارية عملية التخلص التدريجي من الحركة بسبب فشل مخططاتها العسكرية(مخطط شال) و ارتفاع التكاليف المادية للحركة[1]

و في الاخير يجب التفرقة بين اداء الخدمة العسكرية وحمل اسم الخيانة لخدمة الجزائر,وبين الذين خدموا تحت العلم الفرنسي متطوعين

-نماذج للحركى و الخونة في المنطقة الثانية الناحية الثانية (البليدة):

هوية الحركي	مكان تواجده	هوية الحركي	مكان تواجده
1-بوعلام شاطر	الصومعة	6-محمد حاج السبع	الصومعة
2-عابد محمد بن قدور	الغرابة	7-جيلالي السبع	الصومعة
3-عمر حمدان	معصومة	8-مولود بن رقية	البليدة
4-محمد هيشوش	حلوية	9-احمد بن رقية	البليدة
5-علي بوخاري	حلوية	10-حسين بن رقية	البليدة

11-احمد الصحراوي(القطامي)	البليدة	17-بن المرجي	الصومعة
12-يوسف بن شعير	****	18-بن البقار	دشرة بوزوقة
13-بوعلام بن عمار	****	19-احمد قويدر	****
14-مولود المرندي	****	20-منور بن هيبل	****
15-محمد قسنطيني	****	21-قائد خليل	حلوية[2]
16-عمار عبيزة	****		

[1] سعاد يمينة شبوط,**الولاية الرابعة في مواجهة الحركات المناوئة للثورة الجزائرية (1954-1962م)**,دار الهدى,الجزائر,2015,ص 160.

[2] محمد بوشلاغم,مرجع سابق,ص 38 الى 141.

-نماذج لمراكز الحركى و الخونة:

1/مركز قيادي للجيش الفرنسي بالغرابة (خاص بالحركة):تأسس في سنة 1957م كان يتوله الحركي عبد القادر من عمروصة

2/مركز الجيش الفرنسي بفروخة:كان يعتبر هذا المركز ثكنة عسكرية إلا انه في حقيقة الامر مركز تعذيب كان يتوله الحركى و من المجاهدين الذين تم تعذيبهم به (عبد القادر قويدر-عبد القادر بوهدير-يخلف محمد-تفاحي باية)[1]

2-3/ منظمة الجيش السري وأثرها على منطقة متيجة

ظهرت خلال الثورة التحريرية مجموعة من المنظمات الارهابية المتطرفة ,التي عملت على اضعاف الثورة و الوقوف في وجه كل من يؤيدها و على رأسها منظمة الجيش السري O.A.S[2] التي تعد من اخطر العقبات التي واجهتها الثورة الجزائرية في سنتيها الاخيرة (1961-1962م) ,لأنها اصبحت الملاذ الاخير لأصحاب الاستعمار الكلاسيكي و البوتقة التي انصهرت فيها جميع المنظمات الارهابية الاخرى,وذلك لاعتبارها تنظيم رفض فكرة الاستقلال الوطني من الاساس رافعة شعار الجزائر فرنسية[3] تأسست في حين انعقاد اجتماع حضره (جون جاك سوسيني jean-jacques susini) و(بيار لاغيارد pierre lagaillarde) في العاصمة الاسبانية مدريد 10 فيفري 1961م تحت اسم منظمة الجيش السري اي التنظيم المعارض لسياسية شارل ديغولcharlle de gualle خاصة بعد شروعه في عملية المفاوضات مع ممثلي (ج.ت.و) و ذلك بانقلاب الجنرالات الاربعة في 22 افريل 1961م (موريس شال maurice challe – راوول سالان raoul salan-اندري زيلر andré zeller[4]-ادموند جوهود edmond[5] johaud)

[1]نفسه,ص 182-184.

[2]محمد تقية,مصدر سابق,ص 215.

[3]دحمان تواتي,**منظمة الجيش السري ونهاية الارهاب الاستعماري في الجزائر**,منشورات دار القرطبة,الجزائر,2012,ص 14.

[4]**اندري زيلر**:مواليد 1898م م الجنرالات المنقلبين شارك في الحرب اللمية الاولى,عين محافظ عسكري لشبكة الجزائرية وشبكة المتوسط 1938م,ووزيرا لدفاع رئيس اركان الجيش السري في 1955م و تقاعد في 1959م لكن ظل يحبك المؤمرات,ايد انقلاب 1961م وتوفي 18سبتمبر 1979م انظر: عاشور شرفي,مرجع سابق,ص 185. [4]

[5]**ادموند جوهود**:ولد في وهرا (بونفر) في جوان 1905م خريج سان سير,التحق في 1942م بالمقاومة تولى قيادة لجنة الخلاصالى جانب سالان,كان له دخل في كل شؤونالانقلاب ,قاد منظمة الجيش السري بوهران,اعتقل في 25مارس 1962م حكم باعدام وحصل على العفو من ديغول انظر: عاشور شرفي,مرجع سابق,ص132.

-اهدافها:

-الحفاظ على فكرة الجزائر فرنسية والدفاع عنها بكل ماأوتيا من قوة

-العمل على افشال المفاوضات بين الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة الفرنسية

-العمل على الاطاحة بالجنرال شارل ديغول لكونه فشل بنظرهم بمهمته في القضاء على الثورة[1]

-منع تأسيس دولة جزائرية مستقلة

-محاولة استفزاز (ج.ت.و) وذلك بدفعه لمواجهة اعمالهم الارهابية و التخريبية

-زرع الشكوك حول اتفاقيات ايفيان وخاصة مسالة وقف اطلاق النار[2]

-محاولة تحطيم المنشات الاقتصادية (الورشات الصناعية-البنوك-الموانئ) و كذلك المؤسسات العلمية (المكتبات-الجامعات-المدارس كحرق مكتبة الحامة) بالاضافة لتخريب الخدمات الاخرى (وسائل النقل-شبكات الطرقات) مايعني انها سخرت كل وسائل التدمير حتى لا تترك للجزائر اي اثر من المعالم الحضارية التي خلفتها فرنسا فيها

-اغتيال الشخصيات المدنية والعسكرية سواء الجزائرية او الفرنسية المؤيدة لسياسية شارل ديغول

-تأسيس فروع للمنظمة في فرنسا

-توزيع المناشير المحرضة و الكتابات الجدارية

-تشكيل ميليشيات يؤطرها ضباط متعاقدون وبعض الغلاة من الاقدام السوداء

-تجنيد المتطوعين من الحركى و العملاء بتكوين وحدات مسلحة لمواجهة الثورة و من هنا كل هذه المؤسسات كانت تسعى لخلط الاوراق للبقاء مدة اطول في الجزائر[3]

-جرائمها:(اثرها التخريبي) من الاثار السلبية التي خلفتها (م.ج.س) على مستوى الولاية الرابعة عامة و متيجة خاصة و هي عديدة

-شرعت هذه (م.ج.س) في تصعيد اعمالها الاجرامية منذ مطلع 1961م بحيث وصل عدد الانفجارات الى 430 وذلك خلال شهر سبتمبر 1961م و 763 عملية تفخيخ بالمتفجرات البلاستيكية نهاية 1961م وبداية 1962م ,كما نفذت 553 عملية اغتيال خلال فيفري 1962م اما حصيلة العمليات التفجيرية سنة 1962م بلغت 130 عملية منها 112 في العاصمة و 18 في متيجة وذلك بعد قرار وقف اطلاق النار 19 مارس 1962م كما لم تقتصر هذه المنظمة على استعمال اسلحة الخفيفة و المتفجرات بل حتى الاسلحة الثقيلة (البازوكا-المدافع

---

[1] محمد بوحموم,مرجع سابق,ص 205.

[2] محمد بلعباس,**الموجز في تاريخ الجزائر**,دار النعاصر لنشر والتوزيع,الجزائر,2009,ص 273.

[3] عمار عمورة,**الجزائر بوابة التاريخ عامة ما قبل التاريخ الى غاية 1962م**,ج2,دار المعرفة لنشر و التوزيع,الجزائر,(د.ت),ص 344.

الصاروخية) بحيث كانت تسجل 30 الى 50 قتيل في اليوم ومئات الجرحى[1] اما فيما يخص **الاغتيالات**:(م.ج.س) جل جرائمها في حق الجزائريين كانت ترتكب بين المدنيين والعسكريين دون سواء لكن جلهم من المواطنين العاديين نساء اطفال عجزة كما كانت تقوم باغتيال ضحايا الالام و المتفجرات

-اغتيال الاسرى نتيجة المدهمات الليلية لحرمة المنازل

-وضع القنابل في الاماكن العمومية المكتظة بالجزائريين (الحافلات-الاسواق العمومية-المقاهي-اماكن العمل)

-اخراج المساجين من السجون ثم قتلهم (طبيب الولاية الرابعة يحي فارس الذي اخرج من سجن البليدة عذب وقتل

- اقتحام حرمة المنازل وإخراج اهلها و التنكيل بهم مثلما حدث للحاج ريكة الذي كان يخبا في بيته جهاز سي *s.p.i* للإعلام والدعاية لقائد المنطقة سي بونعامة الجيلالي

-اقتحام المستشفيات و العيادات الصحية واختطاف المرضى و التنكيل بهم مثل (3-4 افريل 1962م قامت فرقة *dalta* باقتحام عيادة خاصة ببلدية الصومعة و اطلقت النار على المرضى و الاطباء و الزوار

-اطلاق قذائف الهاون عل الاحياء الاهلة بالسكان مثل حي القصبة و باب الواد بالعاصمة و حي دويرات بالبليدة[2]

-اغتيال النساء العاملات في البيوت الاوروبية

وعليه يمكن القول بان(م.ج.س) جل جرائمها كانت بهدف الانتقام من شارل ديغول charlle de gaulle, الذي دخل في تفاوض مع اعضاء (ح.م.ج.ج) و(ج.ت.و) و عليه (م.ج.س) هي عبارة عن ثمرة مرة و نتيجة طبيعية للأسس الكاذبة التي قامت عليها اسطورة الجزائر فرنسية[3] كما انها ادت الى اضعاف الموقف الفرنسي الذي حاول انهاء المشكل الجزائري بسرعة ,وهذا خوفا من ان تدخل في حرب اهلية واحتمال وصول الفاشية الفرنسية الى السلطة

-لكن تلقت هذه المنظمة ضربات قوية من طرف (ج.ت.و) بحيث تم القضاء على الجنرال موريس شالmaurice challe و اندري زيلر andré zellerفي 29 ماي 1962م و اعتقال

---

[1] محمد تقية,مصدر سابق,ص 216-217.

[2] محمد بوحموم,مرجع سابق,ص 206-207.

[3] حسينة حماميد,**المنظمة السرية العسكرية في الجزائر(1961-1962م)** ,دار الارشاد لنشر و التوزيع,الجزائر,2013,ص 329.

الجنرال راوول سالانraoul salan منتصف شهر افريل 1962م[1] و هكذا انتهى وجود (م.ج.س) بالجزائر نهائيا بنهاية الاحتلال في 5جويلية 1962م

-قائمة بعض ضحايا منظمة الجيش السري بمنطقة متيجة:

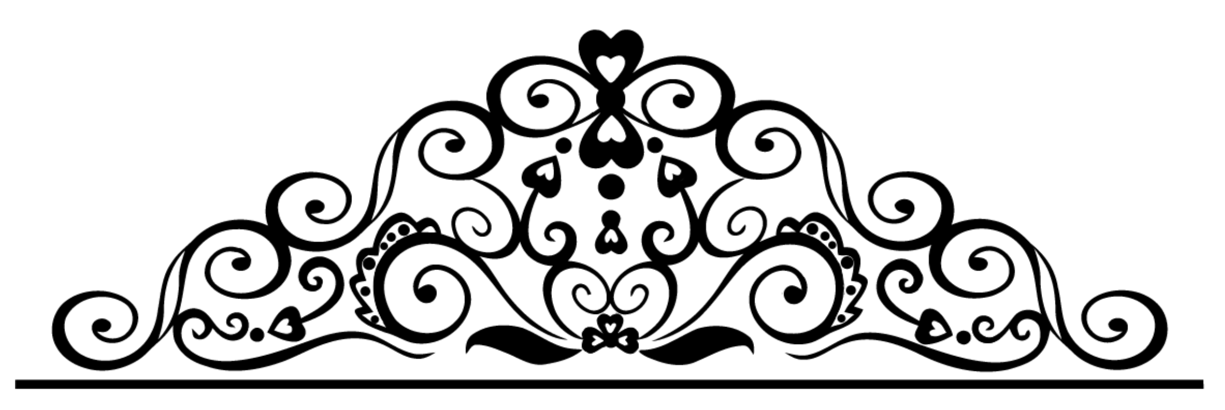
الاسم ولقب	تاريخ الاعتداء	المكان	نوع السلاح	الحالة
معوش دوجة	1جانفي 1962م	الجزائر (سحاولة)	رشاش	جريحة
يوسف بن حبيلس	3فيفري 1962م	البليدة (واد العلايق)	رصاص	قتيل
محمد زوقي	3فيفري 1962م	البليدة (واد العلايق)	رصاص	قتيل
عبد القادر دكوك	3فيفري 1962م	البليدة (واد العلايق)	رصاص	قتيل
محمد سرية	3فيفري 1962م	البليدة(بني تامو)	رصاص	قتيل
علي بن محمد	3فيفري 1962م	البليدة —بني تامو)	رصاص	قتيل
محمد ابسيس	3فيفري 1962م	البليدة (واد العلايق)	رصاص	قتيل
بن عربي عطار	3فيفري 1962م	البليدة (واد العلايق)	رصاص	قتيل
يوسف مناسية	3 فيفري 1962م	البليدة (واد العلايق)	رصاص	قتيل
عبد القادر منصورة	4مارس 1962م	الجزائر(بئر خادم)	قنبلة يدوية هجومية	جريح
طاهر لونسي	4مارس 1962م	الجزائر(بئر خادم)	رصاص	جريح
احليل خطيب	4 مارس	الجزائر(بوزريعة)	رصاص	قتيل

[1] دحمان تواتي,مرجع سابق,ص 401-402.

بمنطقة متيجة(1956م-1962م)

	1962م			
اعمري محمدي	10 جانفي 1962م	البليدة	قنبلة يدوية	جريح
حميد جلاتي	11جانفي 1962م	بوزريعة	رصاص	جريح[1]

[1] دحمان تواتي,مرجع سابق,ص 401-402



الخاتمة



ان الحديث عن ثورة التحرير الوطني يقودنا لى لخوض في غمار الاحداث التي توالت على كامل ربوع الوطن,ومن خلال دراستنا لموضوع الثورة التحريرية(1954-1962م) متيجة انموذجا,خرجنا بجملة من الاستنتاجات كانت ابرزها

-افضلية الموقع الاستراتيجي والتباين التضاريسي بمنطقة متيجة'بحيث لعب دورا بارزا في الحركة الاستيطانية,احتضانها لأغلب الهياكل الادارية(السياسية والعسكرية) الذي زاد من اهميتها الاستراتيجية

-احتضان المنطقة لعملية التحضير و الاعداد للعمل المسلح من خلال الدور الذي لعبته في عقد الاجتماعات التحضيرية لثورة(اجتماع اولاديعيش-سيدي عيش-اولاد فايت)

-احتضنت كبار الشخصيات التي حضرت و فجرت الثورة (محمد بوضياف,ديدوش مراد,رابح بيطاط,سويداني بوجمعة,احمد بوشعيب,كريتلي مختار)

-يعتبر مؤتمر الصومام 1956م'بمثابة موعد تاريخي حاسم في تاريخ الثورة لانه اعتبر التنظيم قضية اساسية في الاجتماع فحدد المسؤوليات و الصلاحيات والهياكل لكل الولايات وكذلك المناطق ومنها منطقة متيجة ماجعله يصبح ارضية للعمل السياسي و العسكري.

—شهدت منطقة متيجة عدة تقسيمات بعد مؤتمر الصومام,بحيث كانت تتشكل في مرحلتها الاولى (1954-1962م) من منطقتين الاولى و الثانية لتتوسع بعد الصومام وتشمل جزء من المنطقة الرابعة و السادسة

-لعب التنظيم العسكري بالمنطقة دور فعال,خاصة بعد استحداث وحدة الكومندو وكتائب التسليح مايؤكد على مدى حاجة المنطقة لسلاح

-اهتمام بالشؤون الاجتماعية و تطوير ملحقات الجيش من (مصلحة الصحة,الدعاية و الاعلام,الهندسة العسكرية) وهذا لتوفرها على طاقات بشرية تمتاز بالحنكة,كما حقق جيش التحرير على مستواها انتصارات عديدة مستمرة تجلت فيها قدراته القتالية'خاصة حرب العصابات

-اعتمادها على العمليات الفدائية و التخريبية والتي كانت بمثابة الشعلة التي اوقدت فتيل الثورة بها.

—تسجيلها لعدة كمائن واشتباكات وهجومات المتواصلة على مدى السبع سنوات,كما شهدت متيجة محطات حاسمة من اضراب الطلبة ومظاهرات وسقوط لقادة الثورة

-اثبت قادتها قدرتهم على التصدي للاستعمار رغم موقع المنطقة الذي يعتبر سهل مكشوف.

—وظفت متيجة خيرة ابنائها في التجنيد و التعبئة الجماهيرية

-اما عن سياسة الادارة الاستعمارية اتجاه الثورة فمنذ انطلاقها كان ردها بوحشية وهمجية مفضلة لحسم العسكري,حيث حولت اراضي متيجة الى مراكز عسكرية ومحتشدات وسجون وورشات لتعذيب و التقتيل,كما حاولت جزأرتها بقطع العلاقات بين مناطقها من خلال مخطط شال.

—مثلت المنطقة الثانية(البليدة) القلب النابض لمتيجة من حيث تنوع النشاط العسكري والعمل الفدائي والتخريبي.

ـــردود الفعل الاستعمارية بالمنطقة كانت قوية حيث قامت بالعديد من العمليات الجهنمية كمخطط شال قصد عزل الشعب عن الثورة

—شهدت متيجة كغيرها من المناطق صعوبات عديدة منها نقص السلاح باعتبارها منطقة داخلية بعيدة عن مراكز الحدود الشرقية و الغربية و تطبي مخطط شال لعزل الولاية الرابعة عامة و متيجة على وجه الخصوص ,بالإضافة الى المشاريع الديغولية ذات شعار التهدئة و الامن الذي من انعكاساته عليها استشهاد سي بونعامة الجيلالي و اكتشاف مجلس الولاية الرابعة.

وفي الاخير نستنتج ان الثورة بمتيجة هي نموذج لصمود في وجه الاستعمار,على مدار السبع سنوات مفندة بذلك اسطورة انها تكفلت التحضير,مجابهة الاستعمار بكل الوسائل والطاقات المتاحة إلا انها تظل نموذج من نماذج التقطيع الاداري الذي مازال في حاجة الى الدراسة و البحث في جزئياته الدقيقة,التي حاولنا البحث فيها من خلال هذا العمل الذي نتمنى التوفيق فيه بإذن الله تعالى لننهيه مقترحات تخدم الموضوع النشاط الفدائي الاقليم المتيجي(1954-1962م) دور وحدات الكومندو باقليم متيجة.

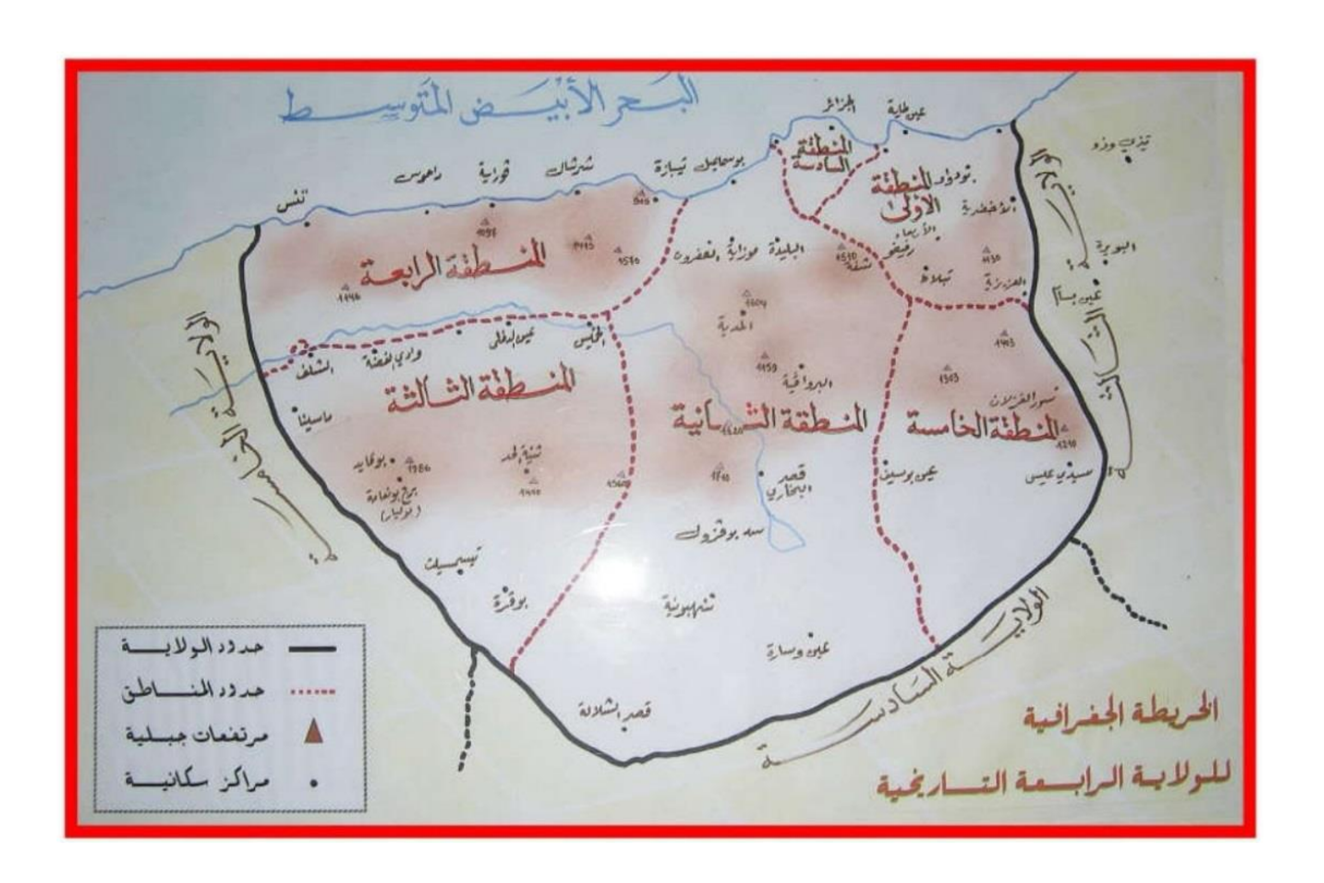


الملاحق



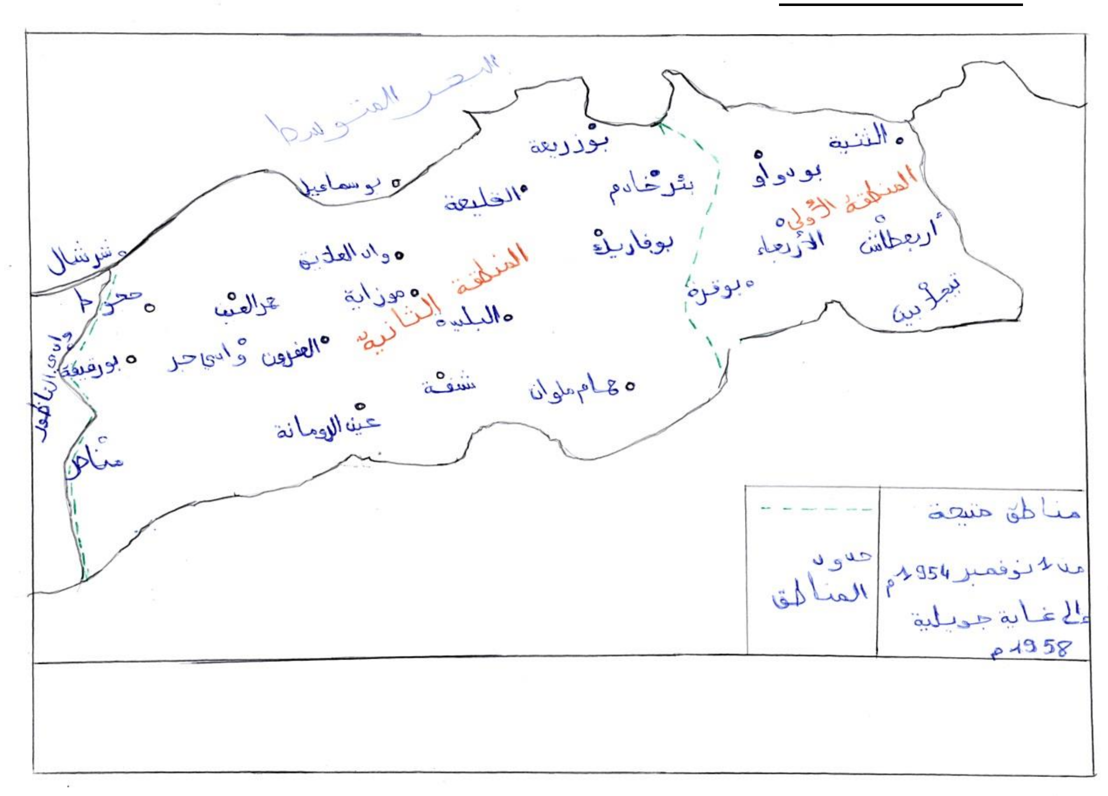
قائمة الملاحق

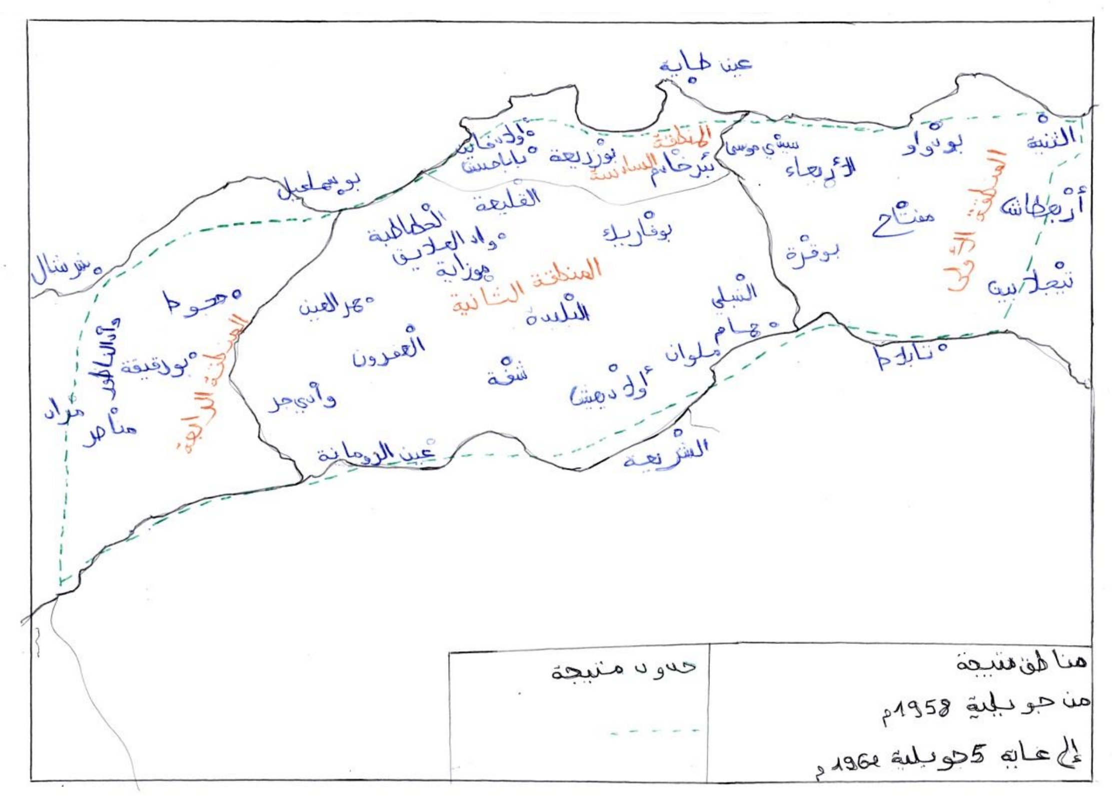
<ins>**الملحق رقم 01الخريطة الجغرافية للولاية الرابعة التاريخية [1]**</ins>



[1] محمد تقية,مصدر سابق.ص323.

الملحق رقم 02الخريطة الجغرافية لمنطقة متيجة قبل و بعد التقسيم (1954–1962)





من انجاز الطالبتين

الملحق رقم 03 مراكز التحضير و الاتصال في منطقة متيجة[1]

المكــان	نــوعـه	الناحية التي يوجد بها
منزل الشيخ المحفوظ مويسي	مركز لقاء وملجأ وكذا مكان لصنع القنابل	بو عينان
منزل يخلف امحمد بن علي	مركز لقاء وملجأ	الصومـعة
منزل بوعلام قانون	ملجأ ومكان لصنع القنابل	حـلويــة
منزل عائلة العيشي	مكان لصنع القنابل	أولاد يعيش
منزل بوعلام " شينو"	مكان لتخزين القنابل	بوعينــان
منزل الإخوة هارون	ملجأ ومكان لقاء	الصــومعة
منزل طيب سليمان محمد	ملجأ ومكان لقاء	الصومـعـة
منزل رابح بوزة	مكان اتصال وملجأ	خذام (الشبلي)
منزل عبد الرحمان شكوان	مكان اتصال وملجأ	السويدانية
منزل سيد احمد القبايلي	مكان اتصال وملجأ	السويدانية
منزل قدور الهجيم	مكان لقاء وصنع القنابل	الخرايسية
منزل الزبير بوعجاج	مكان اللقاء وتخزين السلاح	الشراقة
منزل بوقشورة مراد	مكان لقاء وملجأ	رايس حميدو
حوش " كابيلو"	مخبأ وملجأ	بوفاريك
مركز سيدي محمد بن عائشة	مركز تدريب لإعادة نشر النظام	حمر العين
مركز سيدي يخلف	مركز تدريب لإعادة نشر النظام	مـوزايـة
مركز واد جر	مركز تدريب لإعادة نشر النظام	العـفـرون
مركز بوشماعلة	مكان تدريب	فروخة(الصومعة)
مكان يسمى (الحوض)	مكان لقاء بعد تنفيذ العمليات	مرتفعات الشريعة
مكان يسمى " تفاحة"	مكان تجمع بعد تنفيذ العمليات	مرتفعات بوعينان

[1] مؤسسة سي حسان,ص60.

الملحق رقم 04 العناصر تامشرفة على نشر الثورة بالمنطقة عام 1955[1]

العناصر المشرفة على نشر الثورة بالمنطقة عام 1955

- بالمتيجة
  - سويداني
  - **بوشعيب**
  - كريتلي
- بالعاصمة
  - بيطاط
  - أوعمران
  - عبان

- بالجهة الشرقية
  - أوعمران
- بالجهة الجنوبية
  - الطيب الجغلالي
- **بالجهة الغربيـة**
  - عليلي محمد
  - عمر بن محجوب

بونعامة في أواخر1955

[1] مؤسسة سي حسان,ص52.

الملحق رقم 05 مخطط يمثل الهيكل التنظيمي للمنطقة[1]

المنطقة

قائد المنطقة
ضابط ثاني

كاتب المنطقة

عسكري المنطقة
ضابط أول

سياسي المنطقة
ضابط أول

إخباري المنطقة
ضابط أول

قاضي المنطقة

فرع التموين

وحدة الحراسة

مستشفى المنطقة

فوج الحراسة

النواحي

الناحية الأولى

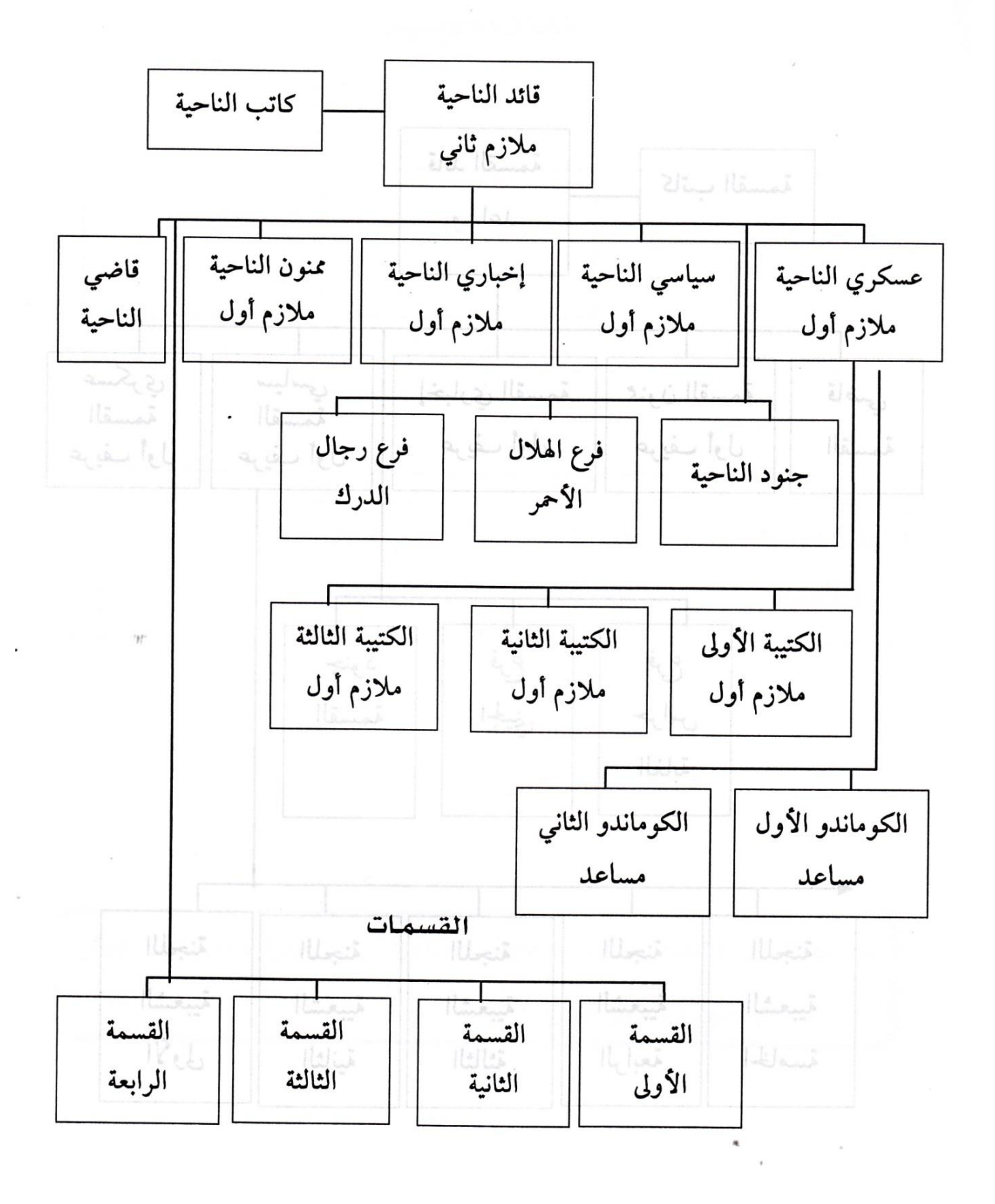
الناحية الثانية

الناحية الثالثة

الناحية الرابعة

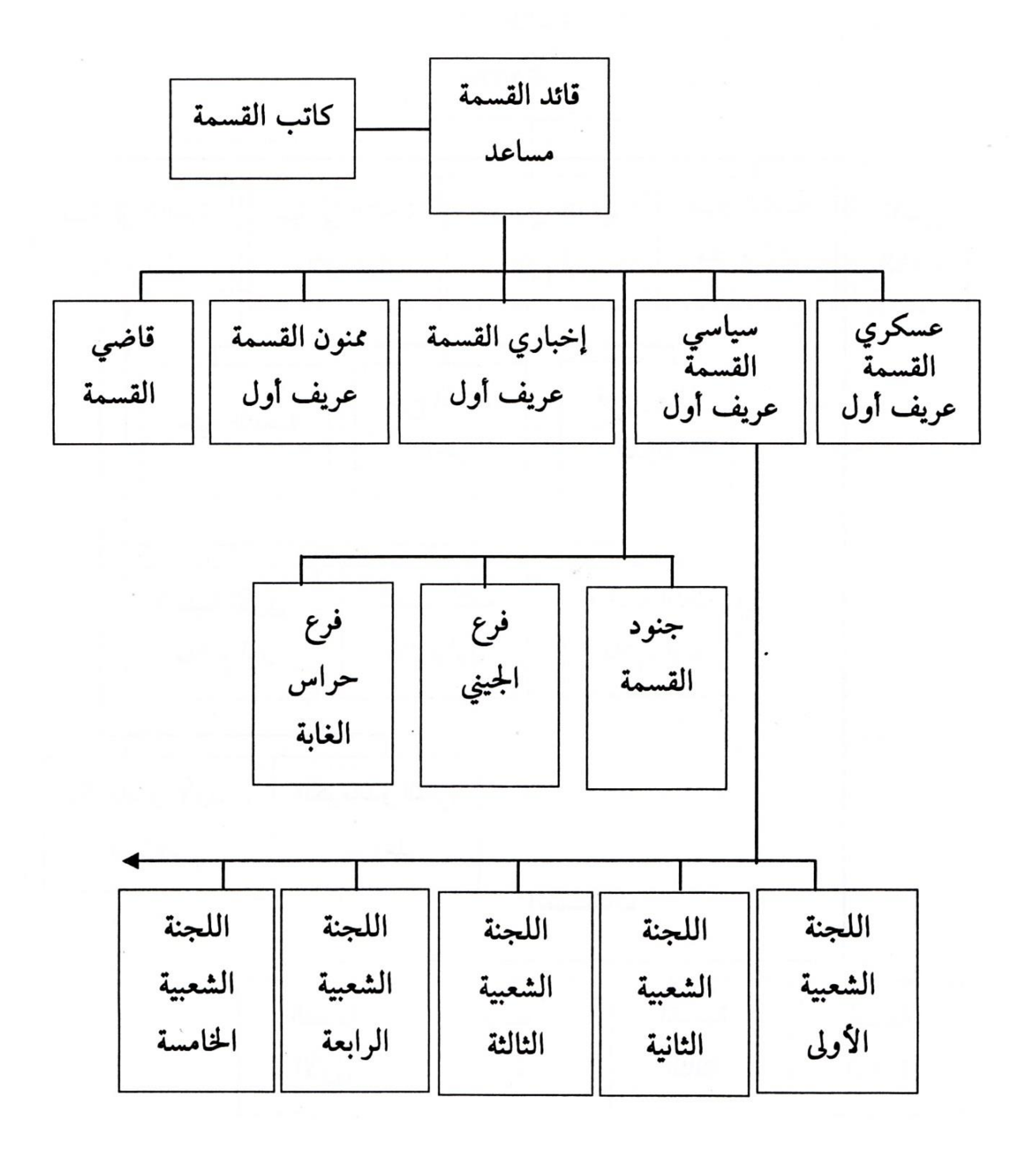
[1]عمار ملاح,مرجع سابق,ص168.

الملحق رقم 06 مخطط يمثل الهيكل التنظيمي للناحية [1]



[1] عمار ملاح,مرجع سابق,ص169.

الملحق رقم 07 مخطط يمثل الهيكل التنظيمي للقسم[1]



[1] عمار ملاح,مرجع سابق,ص170.

الملحق رقم 08 أعمال التعذيب و القمع [1]



اعمال التعذيب والقمع تتواصل وتتفاقم فى عهد الجمهورية الخامسة

[1] جريدة المجاهد,المجلد01, ع23,ص12,ص185.

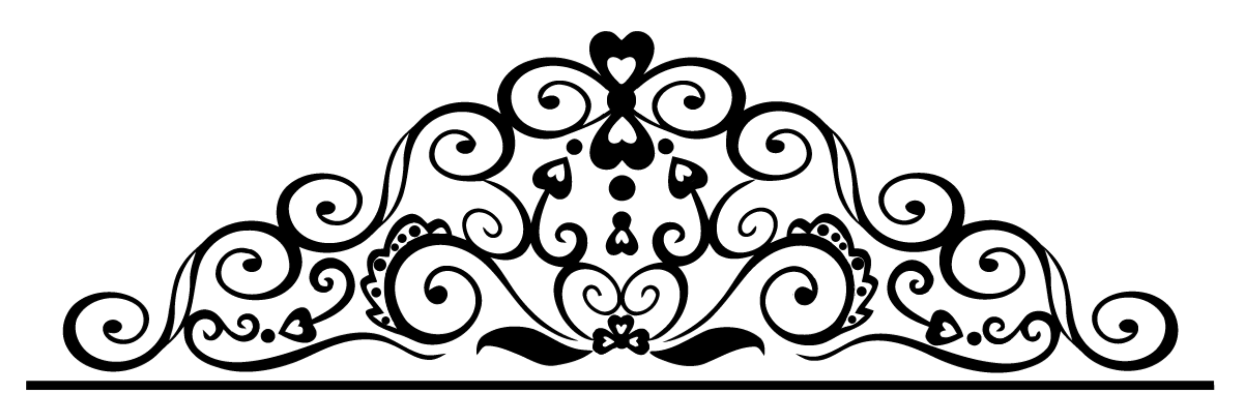
الملحق رقم 09نموذج لأهم مراكز التعذيب و السجون و المعتقلات

(خريطة معلمية لولاية البليدة)[1]

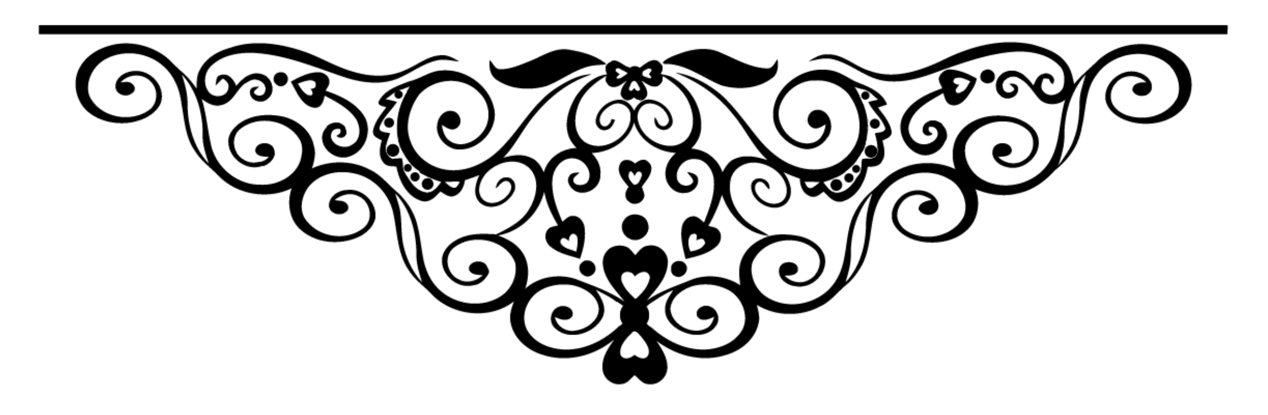


---

[1] متحف المجاهد ملحقة البليدة.



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

1اولا:المصادر

-القرآن الكريم

2-الشهادات الحية:

- شهادة سليمان محفوظ,مقابلة شخصية لنا معه بمقر المنظمة الوطنية المجاهدين,يوم 2 ديسمبر 2019م,الساعة 9:00 صباحا,المنظمة الوطنية للمجاهدين,البليدة. شهادة الخطيبيوسف,بتاريخ 14 ماي 2009م,الساعة 11:00صباحا,محفوظ في شريط سمعي بصري لدى مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية,البليدة.
- شهادة بوشعيب احمد,ادلى بها خلال ندوة دراسية التي نظمت ايام 28,29,30,اكتوبر2000م,حول التحضير و الاعداد للثورة المسلحة في الولاية الرابعة تحت اشراف مجلس الولاية الرابعة,المنظمة الوطنية المجاهدين,شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية بالعفرون,البليدة.
- شهادة بن طالب اعمر,سجلت بمكتب منظمة المجاهدين لولاية بومرداس,11 افريل 2001م,شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية بالعفرون,البليدة.
- شهادة بودرنان العيمش,مدني في جبهة التحرير الوطني,10مارس 2016م, سجل سجل بمؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية,فرع عين الدفلى,شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية بالعفرون,البليدة.
- شهادة جعدي ميهوب,سجل بتاريخ 1 جويلية 2000م,شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية بالعفرون,البليدة.
- شهادة شهادة زرقاويمصطفى,سجل بتاريخ 11 ماي 2001م,مكتب منظمة المجاهدين للجزائر العاصمة,شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية بالعفرون,البليدة.
- شهادة سعيد الطيب سليمان,سجلت ببيته بفروخة, بتاريخ 9 نوفمبر 2000م, شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية بالعفرون,البليدة.

- شهادة شرقي ابراهيم,سجل بتاريخ 1 جويلية 2000م, حول انطلاقة الثورة في المنطقة الرابعة من التحضير الى صيف 1955م, المجلس التاريخي للولاية الرابعة التاريخية.
- شهادة صامت عمر,سجل بتاريخ 9 ماي 2000م,المجلس التاريخي للولاية الرابعة, المنظمة الوطنية للمجاهدين, شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية بالعفرون,البليدة.
- شهادة صدقي مهني الصادق,سجل بتاريخ 10 فيفري 2016م على الساعة 13:00 ,بمنظمة المجاهدين لثنية الحد,ولاية تيسمسيلت , شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية بالعفرون,البليدة.
- شهادة الطايبي البشير,سجل بتاريخ 11اوت 2002م,بمؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة, شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية بالعفرون,البليدة.
- شهادة عبد القادر رابح,من خلال ندوة دراسية 28,29,30 اكتوبر 2000م, حول التحضير و الاعداد لثورة المسلحة بالمنطقة الرابعة التاريخية, شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية بالعفرون,البليدة.
- شهادة قانون بوعلام,خلال ندوة دراسية 28,29,30 اكتوبر 2000م,حول التحضير و الاعداد لثورة المسلحة بالمنطقة الرابعة التاريخية, شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية بالعفرون,البليدة.
- شهادة لحول محمد,سجلت ببيته ببوركيكة,ولاية تيبازة,بتاريخ 15 اوت 2001م,شريط سمعي بصري محفوظ لدى المنظمة الوطنية للمجاهدين ,البليدة.
- شهادة مرزوقي محمد,خلال ندوة دراسية 28,29,30اكتوبر 2000م,حول التحضير و الاعداد للثورة المسلحة بالمنطقة الرابعة التاريخية, شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية بالعفرون,البليدة.
- شهادة مباركي بوعلام, شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية بالعفرون,البليدة.

_شهادة مويسي (العربي), شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية بالعفرون,البليدة.

- شهادة مغبون زين العابدين,عضو جبهة التحرير الوطني, بتاريخ 9 فيفري 2016م,الساعة 11:00,بالمنظمة الوطنية للمجاهدين,بولاية تيسمسيلت, شريط سمعي بصري محفوظ لدى مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية بالعفرون,البليدة.
- شهادة يعقوب عزوز,بتاريخ 4 اوت 2002م,شريط سمعي بصري سجل بمقر الولاية الرابعة التاريخية,البليدة.

3-المذكرات الشخصية:

- ايت ايدير حسين,**كومندو علي خوجة الولاية الرابعة الناحية الاولى ذكريات مجاهد**,منشورات الجزائر للكتب,الجزائر,2011.
- اوساريس بول,**شهادتي حول التعذيب مصالح خاصة:الجزائر 1957-1959م**,تر:مصطفى فرحات,دار المعرفة,الجزائر,2008.
- بورقعة لخضر,**مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة(شاهد على اغتيال الثورة)**,تحرير:صادق بوحوش,دار الامة لطباعة و النشر والتوزيع,الجزائر,2014.
- بوضياف محمد,**التحضير لاول نوفمبر 1954م**,تقديم:عيسى بوضياف,دار النعمان لطباعة و النشر,الجزائر,2011.
- تونسي مصطفي,**من تاريخ الولاية الرابعة سيرة احد الناجين**,ترجمة:اوذانية خليل,دار القصبة لنشر,الجزائر,2012.
- تقية محمد,**حرب التحرير بالولاية الرابعة**,ترجمة:بشير بولفراق,دار القصبة لنشر,الجزائر,2012.
- زواوي عبد القادر,**مسيرة مجاهد من شفة الكتيبة الحمدانية**,(د,د,ن),الجزائر,(د,ت).
- صايكي محمد,**مذكرات النقيب شهادة ثائر من قلب الجزائر**,تحقيق:محفوظ اليزيدي,دار الامة لنشر و التوزيع,الجزائر,2010.
- كشيدة عيسى,**مهندسو الثورة**,تقديم:عبد الحميد مهري,منشورات الشهاب,الجزائر,2010.

- ولد الحسين محمد الشريف,**في قلب المعركة سرد واقعي لمعارك كومندو سي الزوبير و الكتيبة الحمدانية جيش التحرير الوطني الولاية الرابعة**,تقديم:الحاج بن علا,دار القصبة لنشر,الجزائر,2007.

4-التقارير الرسمية:

- المنظمة الوطنية للمجاهدين,**تقرير الملتقى الجهوي المقدم للملتقى لوطني الثالث لتسجيل وقائع الثورة الجزائرية الولاية الرابعة**,الجزء01,التقرير السياسي للثورة 20 اوت 1956م-31ديسمبر1956م,مطبعة المجلس الوطني الشعبي.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين, من 20اوت1956م-31ديسمبر1956م, التقرير السياسي,الجزء2.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين,من جانفي 1957م الى 31ديسمبر 1957م,التقرير السياسي,الجزء3
- المنظمة الوطنية للمجاهدين,جانفي 1958م الى 31ديسمبر 1958م,التقرير السياسي,الجزء4.
- لمنظمة الوطنية للمجاهدين,ولاية البليدة,تقرير حول احداث الثورة ووقائعها بولاية البليدة.

5-الكتب:

- البكري(ابي عبيد),**المسالك و الممالك جزء المغرب في ذكر افريقيا و المغرب**,دار الكتاب الاسلامي,القاهرة,(د,ت).
- استرابون,**جغرافية عمومية**,الجزء1,(د,د,),(د,ت).
- حربي(محمد),**الثورة الجزائرية سنوات المخاض**,تر:نجيب عباد-صالح مثلوني,المؤسسة الوطنية للفنون,الجزائر,1994م.
- حربي(محمد),**جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع(1954-1962م)**,تر:قيصر كامل داغر,دار الكلمة لنشر,ط1,بيروت,1983.
- سليمان(محفوظ),**ابطال القسم الاول**,المنظمة الوطنية للمجاهدين,لولاية البليدة.

- سليمان محفوظ,**ابطال متيجة**,تاليف اكرام فلوس, المنظمة الوطنية للمجاهدين,(د,طبعة),الجزائر,(د,ت).
- لغول سليمان,**من اسود الونشريس (يوميات شهادات و مواقف)**,تر:احمد بوعزة,دار الهدى,(د,طبعة),الجزائر,2008.
- ملاح عمار,**محطات حاسمة في ثورة اول نوفمبر 1954م**,دار الهدى الجزء1,,الجزائر,(د,ت).

-ثانيا: المراجع

1/الكتب:

- الزوبير رشيد,**جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة(1954م-1956م)**,دار الحكمة,الجزائر,2012.
- بوشلاغم محمد,**مواقف وبطولات الثورة التحريرية بمنطقة الصومعة**,المنظمة الوطنية للمجاهدين وابناء الشهداء,الجزائر,2006.
- بن حمودة بوعلام,**الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954م معالمها الاساسية**,دار النعمان لنشر والتوزيع,الجزائر,2004م.
- بومالي احسن,**استراتيجية الثورة الجزائرية من خلال المرحلة الاولى(1954-1962م)**,المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار,منشورات متحف المجاهد,الجزائر,2011.
- بلدية بوقرة **تاريخ,حضارة,تنمية**,دار القرطبية للاعلام و النشر و الاشهار,الجزائر,2016م.
- بلدية بني تامو **تاريخ,حضارة,تنمية**,دار القرطبية للاعلام والنشر والاشهار,الجزائر,2003م.
- بوعزيز يحي,**ثورات لقرن التاسع عشر و العشرين**,منشورات المتحف الوطني للمجاهد,الطبعة 2,الجزء2,الجزائر,1996م.
- بوعزيز يحي,**الثورة في الولاية الثالثة التاريخية(1954-1962م)**,دار الامة لنشر والتوزيع,ط2,الجزائر,2008م.

- بلعباس محمد ,**الموجز في تاريخ الجزائر**,دار المعاصر لنشر,الجزائر,2009م.
- توهامي عمر,**مؤتمر الصومام واثره في تنظيم الثورة**,دار كرم الله لنشر والتوزيع,الجزائر,2013.
- تواتي دحمان,**منظمة الجيش السري ونهاية الارهاب الاستعماري في الجزائر**,منشورات دار القرطبية,الجزائر,2018.
- جبلي الطاهر,**الامداد بالسلاح حلال الثورة الجزائرية(1954-1962م)**,دار الامة,الجزائر,2013.
- حليمي عبد القادر,**جغرافية الجزائر الطبيعية و البشرية و الاقتصادية**,المطبعة العربية,الجزائر,1968م.
- حماميد حسينة,**المنظمة السرية العسكرية في الجزائر(1961-1962م)**,دار الارشاد لنشر والتوزيع,الجزائر,2013.
- خدوسي رابح,**بني ميسرة الاطلس البليدي ومتيجة تاريخ وثقافة**,منشورات دار الحضارة,ط2,الجزائر,2015م.
- خياطي مصطفى,معسكرات الرعب اثناء حرب الجزائر,تر:قندوز عياد,دار هومة,الجزائر,2007.
- خياطي مصطفى,**سجناء سياسيون خلال حرب الجزائر من خلال اضابير اللجنة الدولية لصليب الاحمر**,دار هومة,الجزائر,2015م.
- زغيدي محمد لحسن,**مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الجزائرية(1956-1962م)**,دار هومة,الجزائر,2013.
- سلسلة الذاكرة و التاريخ,**حرب التحرير من خلال الوقائع الداخلية بطلان يتحدثان العقيد سي حسان يوسف الخطيب و العقيد صوت العرب صالح بوبنيدر**,تر:حسين لبراش,دار مارينور,الجزائر,(د,ت).
- سيدي مبارك مريم,**القليعة عنق الجبل**,دار المعرفة,الجزائر,2010م.
- شبوط سعاد يمينة,**الولاية الرابعة في مواجهة الحركات المناوئة للثورة الجزائرية(1954-1962م)**,دار الهدى,الجزائر,2015م.

- شتوان(نظيرة),**سويداني بوجمعة ودوره في الحركة الوطنية وثورة التحرير**,دار طليطلة لنشر والتوزيع,الجزائر,2019م.
- ضيف الله عقيلة,**التنظيم السياسي و الاداري للثورة(1954-1962م)**,دار البصائر لنشر والتوزيع,ط1,الجزائر,2013.
- علواش محمد,**تاريخ الاربعاء بني موسى من القديم الى سنة 1954م**,دار المعرفة,الجزائر,2005.
- عباس محمد,**ثوار عظماء**,مطبعة دحلب,الجزائر,1991م.
- عزوي الطاهر,**ذكريات المعتقلين** ,منشورات المتحف الوطني للمجاهد فرع الاتصال و الاشهار,ج1,الجزائر,1996م.
- عمورة عمار,**الجزائر بوابة التاريخ عامة من ماقبل التاريخ الى غاية 1962م**,دار المعرفة,ج2,الجزائر,(د,ت)).
- غربي الغالي,**فرنسا والثورة الجزائرية(1954-1962م),دراسة في السياسات و الممارسات**,دار غرناطة لنشر والتوزيع,الجزائر,2009م.
- قندل جمال,**اشكالية تطور و توسع الثورة الجزائرية(1954-1962م)**,وزارة الثقافة,ج1,الجزائر,2013م. _هلال(عمار),**نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير 1954م**,دار هومة,الجزائ,2006م.
- وكالة الأنباء الجزائرية,**ولايات في تطور**,المؤسسة الجزائرية لطباعة,الجزائر,(د,ت).

2/الجرائد و المجلات:

أ/الجرائد:

- جيش **التحرير الوطني بين الامس و اليوم**,جريدةالمجاهد, **مج**1,ع 11,نوفمبر 1957م.
- **جيش التحرير يحكم الجزائر**, جريدة المجاهد,مج1,ع 58, 15فيفري 1958م.
- جريدة المجاهد,ع 58 , 17ديسمبر 1959م.
- جريدة المجاهد,ع 53, 19 اكتوبر 1959م.

ب/المجلات:

- التومي محمد,نظرة **عامة على التنظيم الصحي في احدى الولايات خلال الثورة التحريرية**,مجلة اول نوفمبر,ع 52,الجزائر,1987م.
- تونسي عبد الرحمان,**الكشافة الاسلامية الجزائرية في المتيجة(1936-1954م)**,مجلة متيجة لدراسات الانسانية,ع6,ديسمبر2016,جامعة البليدة 2.
- تومي محمد,مجلةالجيش,ع376,نوفمبر1994.
- حسيني عائشة,**التنظيم الصحي ودوره في دعم الثورة التحريرية في الولاية الرابعة انموذجا**,مجلة المرأة,مخبر الدراسات المغاربية,جامعة وهران,الجزائر,(د,ت).
- رمضان محمد لصالح,**تاريخ الكشافة الاسلامية الجزائرية**,مجلة الثقافة,ع70,جويلية-اوت 1982م.
- عنان عامر,**نشاط الحركة الوطنية في منطقة متيجة اثناء الحرب العالمية الثانية من خلال ارشيف ماوراء البحار**,مجلة العبر لدراسات التاريخية والاثرية في شمال افريقيا,المجلد1,ع 1,جامعة تيارت,جانفي 2018م.
- ماجن عبد القادر,**التحضير لثورة بناحية متيجة وواقع اندلاعها**,مجلة اول نوفمبر,ع 81, الجزائر,1987م.
- ماجن عبد القادر,**الاتصالات الاسلكية بالولاية الرابعة**,مجلة اول نوفمبر,ع 88,المنظمة الوطنية للمجاهدين,الجزائر,1987م.
- ماجن عبد القادر,**شهادات حية حول العقيد سي امحمد بوقرة(حوار مع العقيد يوسف الخطيب**,مجلة اول نوفمبر,ع 104-105,الجزائر,(د,ت).
- ماجن عبد القادر,**الهجوم على مركز الشرطة بمدينة حجوط**,مجلة اول نوفمبر,ع 101,الجزائر,1989م.
- **مجاهد علي لونيسي في ذمة الله**, مجلة اول نوفمبر,ع 169,الجزائر,2006م.
- **معتقل قصر الطير(قصر الابطال)**,مجلة اول نوفمبر,ع 169,الجزائر,نوفمبر 2006م.

3/الوثائق و المقالات:

أ/شريط وثائقي:

- هني عبد النور,**الولاية الرابعة التاريخية ثورة اشاوس قادة ورموز**,وزارة المجاهدين المتحف الجهوي للمجاهد,ولاية,الجزائر,20 جويلية 2007م.

ب/مقال:

- تلمساني بن يوسف,**مقاومة متيجة**,محاضرات في التاريخ,م-و-د-ت-د-م,الجزائر,2000.

4/الموسوعات والقواميس:

- بلقاسم بوعلام ,خليفي عبد القادر,**موسوعة اعلام الجزائر اثناء الثورة**,منشورات المركز الوطني لدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954م,الجزائر,2007م.
- جنيدي خليفة,نورعبد القادروآخرون,**حوار حول الثورة**,دار موفم لنشر,ج2,الجزائر,2008.
- مقلاتي عبد الله,قاموس **اعلام شهداء وابطال الثورة الجزائرية**, منشورات بلوتو,ط1,الجزائر,2009.
- مقلاتي عبدالله,قاموس **اعلام شهداء وابطال الثورة الجزائرية**,منشورات بلوتو,ج5,الجزائر,2009.
- عاشور شرفي,**قاموس الثورة الجزائرية(1954-1962م)**,دار القصبة لنشر,الجزائر,2007,ص221-222.
- مرتاض عبد المالك,**دليل مصطلحات الثورة الجزائرية(1954-1962م)**, منشورات المركز الوطني لدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954م.

5/الرسائل و الاطروحات الجامعية:

- بوحموم محمد,**التنظيم السياسي و العسكري بالولاية الرابعة التاريخية(1954-1962م)**,رسالة ماجيستر في التاريخ الحديث و المعاصر,اشراف مسعودة يحياوي,قسم التاريخ,جامعة الجزائر2004,2-2005.
- بن جابو احمد,دور **سي امحمد بوقرة في الثورة الجزائرية**,رسالة ماجيستر في تاريخ الثورة الجزائرية,اشراف مسعودة يحياوي,قسم التاريخ,جامعة الجزائر2 ,2000-2001م.
- بن داره محمد,**الحرب النفسية ورد فعل الثورة الجزائرية(1955-1956م)دراسة انشطة الحرب النفسية للمكتب الخامس للجيش الفرنسي بالمنطقة العسكرية الفرنسية العاشرة**,اطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر,قسم التاريخ,جامعة الجزائر2, 2007-2008م.
- بن شرقي حليلي,**الولاية الرابعة ومخطط شال**,رسالة ماجيستر في تاريخ الثورة,قسم التاريخ,جامعة الجزائر2005,2-2006م.
- جواد عبداللطيف,**كشافة اشبال الثورة الجزائرية(1954-1962م)**اطروحة دكتورا,قسم التاريخ,جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس,2016-2017.
- حسيني عائشة,**الثورة بالمنطقة الاولى من الولاية الرابعة (1954-1962م)**,رسالة ماجيستر في تاريخ الثورة,اشراف شاوش حباسي,قسم التاريخ,جامعة الجزائر2, 2000-2001م.
- حسيني عائشة,**الاستيطان الاوروبي بسهل متيجة(1830-1870م)**,اطروحة الدكتورا في تاريخ الحديث و المعاصر,اشراف بوعلام بلقاسم,قسم التاريخ,جامعة وهران,الجزائر,2012-2013م.
- شتوان نظيرة,**الثورة التحريرية(1954-1962م)الولاية الرابعة انموذجا**,اطروحة دكتورا,في التاريخ الحديث و المعاصر,اشراف يوسف مناصرية,قسم التاريخ,جامعة ابي بكر بلقايد,تلمسان,2007-2008.

- عالم مليكة,**التنظيم القضائي الثوري(1954-1962م)الولاية الرابعة نموذجا**,اطروحة دكتورا,قسم التاريخ,جامعة الجزائر2,2013-2014.
- عالم مليكة,**دور الجيلالي بونعامة(سي محمد في الثورة التحريرية(1955-1961م)**,رسالة ماجيستر في تاريخ الثورة,قسم التاريخ,جامعة الجزائر2,2004-2005م.

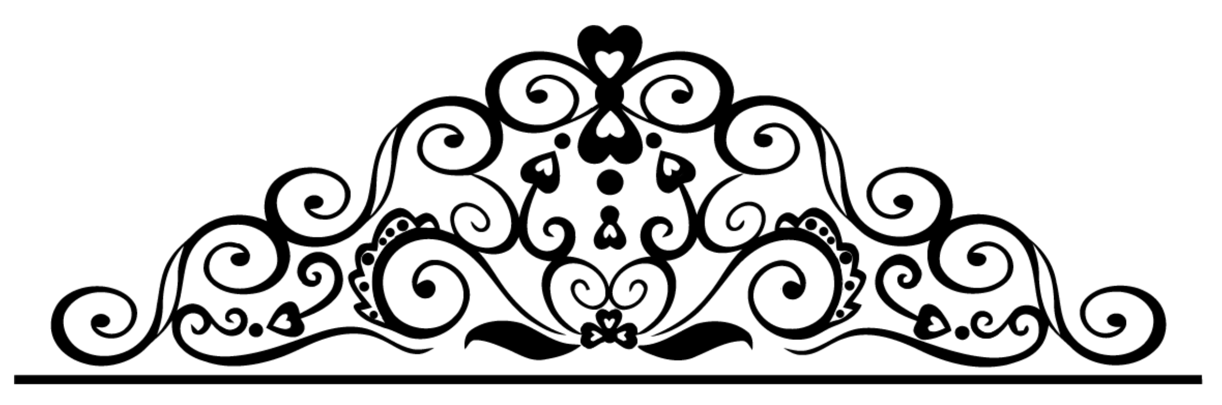
6/المواقع الالكترونية:

- http// :WWW,PRESSE,FR/GEO,003-010-1898,NUM,7-31-1809,JEAN-CLAUDE ROSSE,BOUINANE,19 MARS 2011,20 AVRIL 2020,21 :00.

ثالثا:المصادر و المراجع بالفرنسية:

- COLONEL NOIX,GéOGRAPHE MILITAIRE EN ALGéRIE ETTUNISIE,LIBRAIRIE.MILITAIRE.DE P,BAUDION,2EME Edition, paris,1890.
- colonel trumelet,blida récit selon la légende et la tradition et l'histoire,dar elif,premier tome,alger,2013.
- cote marc,guide d'algérie paysage et patrimoine,édition media plus,algerie,2006.
- geuntari(mohamed),organisation politico administrative et militaire de la révolution algérienne de 1954,edition office de publications universitaires,2003.
- khiati(mostepha),les blouses blanches de la révolution,préface du dr lamine khéne,édition a.n.e.p,algerie,2011.

- organisation nationale des moudjahdines ,bureau de la wilaya de chelf ,chahid djilali bounama,chef de la wilaya quatre,algérie ,2009.



الفهرس



فهرس المحتويات

العنوان **الصفحة**

ملخص

يبحث موضوع الثورة التحريرية(1954-1962م)متيجة أنموذجا,عن الاوضاع العامة التي شهدتها المنطقة عشية اندلاع الثورة,وظروف التحضير والانطلاقة على مستوى منطقة متيجة في خدمة الولاية الرابعة ,والتنظيم السياسي والإداري والعسكري ومصالحه الملحقة للثورة بالمنطقة,وكذا تطور النشاط العسكري لمختلف العمليات العسكرية,ومضاهر الاستراتيجية الاستعمارية (سياسة التعذيب,المحتشدات,المعتقلات ,مخطط شال,منظمة الجيش السري)و ذلك لغاية الاستقلال

-الكلمات المفتاحية:

الثورة التحريرية-متيجة-الولاية الرابعة-جبهة التحرير الوطني-جيش التحرير الوطني-العمليات الفدائية-حرب العصابات-مراكز التعذيب

Résume :

L'étude de la révolution algérienne dans la région de la Mitidja de la wilaya quatre(1954-1962)concerne les conditions générales, les préparatifs à la veille du déclenchement de la révolution dans le territoire Metidjien ,aussi que l'organisation politique, administratif et militaire d'une ^part l'évolution des activités de l'armée de libération nationale(A.L.N)et les intérêt attachés, d'autre part la stratégie coloniale(politique de torture-centres de détention-campings-plan challe)

Mot clés :

La révolution éditorial-Mitidja-wilaya quatre-front de libération nationale-opérations commando-guérilla-centres de torture

Abstract :

It is a research about the liberation revolution i the region Mitidja of the forth wilaya(1954-1962),about the general situation in this part first just before the launch of the revolution and the circumstances of the preparation to it,then the starting point at Mitidja,and the political, administrative and military organization of the revolution in this region next the progress of he liberation contengient and the support network (attached interests) from the metidja,political aspect(torture policy-detention center-planned challe)

-key works:

The editorial revolution- Mitidja -the fourth state-the national liberation front-commando operations-guerrilla-torture center.


تم بحمد الله